

[illegible]

الحريزي يبدأ اليوم محادثات في موسكو تركز على التعاون السياسي والاقتصادي

□ موسكو - في زيارة رسمية هي الأولى من نوعها يلتقي خلالها يلتسن
الحريزي رئيس الحكومة اللبنانية في موسكو. وتأتي هذه الزيارة في إطار العلاقات الجيدة بين البلدين، وتهدف إلى تعزيز التعاون السياسي والاقتصادي بين البلدين.

وكان الحريزي قد التقى مع الرئيس الروسي بوشين في موسكو، وبحث معه العلاقات بين البلدين، والتعاون في مختلف المجالات. كما التقى الحريزي مع وزير الخارجية الروسي كوزيروف، وبحث معه العلاقات بين البلدين، والتعاون في مختلف المجالات.

وكان الحريزي قد التقى مع الرئيس الروسي بوشين في موسكو، وبحث معه العلاقات بين البلدين، والتعاون في مختلف المجالات. كما التقى الحريزي مع وزير الخارجية الروسي كوزيروف، وبحث معه العلاقات بين البلدين، والتعاون في مختلف المجالات.

قباي وتواب هانوا الأسد بذكرى تأسيس البعث

□ بيروت - «الحياة» - وجه
مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني تهنئة إلى
الرئيس حافظ الأسد بمناسبة
الذكرى الخمسين لتأسيس حزب
البعث العربي الاشتراكي، توه فيها
بمواقف سورية دفاعاً عن الأمة
العربية في مواجهة العدو
الإسرائيلي الخالص.

تبادل للأسرى اليوم بين «القائمة» و«الجوبي»

□ بيروت - «الحياة» - أعلن
حزب الله أن عملية تبادل
الأسرى ستتم ظهر اليوم بين
«القائمة» و«الجوبي»، وبحث
لبنان الجنوبي، بواسطة الصليب
الأحمر الدولي الذي وُكب
المفاوضات منذ بدايتها، وذلك على
مستوى عالٍ، وبحث
لبنان الجنوبي، بواسطة الصليب
الأحمر الدولي الذي وُكب
المفاوضات منذ بدايتها، وذلك على
مستوى عالٍ، وبحث

حزب الله: تطهير الانتخابات تطبيق للحياة السياسية

□ بيروت - «الحياة» - اعتبر
حزب الله في بيان أصدره أمس
أن تطهير الانتخابات البلدية
تتفق عليه غالبية اللبنانيين على
أنه توافيق من أجل تفعيل الحياة
السياسية واستبعاد المشاركة
الشعبية وإبقاء واقع الخلف
التنموي والاجتماعي يلف المناطق
كافة.

ال مؤتمر الوطني: مسرحية في ساحة النجمة

□ بيروت - «الحياة» - اعتبر
حزب الله في بيان أصدره أمس
أن تطهير الانتخابات البلدية
تتفق عليه غالبية اللبنانيين على
أنه توافيق من أجل تفعيل الحياة
السياسية واستبعاد المشاركة
الشعبية وإبقاء واقع الخلف
التنموي والاجتماعي يلف المناطق
كافة.

مرجع سياسي: الانتخابات البلدية تأجلت لمنع استخدامها في استنهاض المعارضين

□ بيروت - من وليد شقير:
قال مرجع سياسي بارز
في الحياة، أن تأجيل الانتخابات
البلدية والانتخابية في لبنان
يعود إلى ظروف وإسباب قاهرة
تتجاوز المبررات والحجج التي
يطرحها كبار المسؤولين، وأن هذه
البررات تبدو ثانوية أمام هذه
الظروف.

وأكد المرجع أن التأجيل تم لأن
الانتخابات البلدية كانت ستصبح
محطة من سلسلة محطات في
الوضع اللبناني تستهدف إحداث
تغيير في موازين القوى الداخلية،
في غير مصلحة التركيبة
السياسية الحاكمة ولما تقتضيه
سورية ومصالحه الموقف
السياسي المعارض للنموذج السوري
في لبنان.

وأوضح أن إجراء الانتخابات
خطوة سياسية تهدف إلى تجديد
التشكيل على مستوى ضيق من
النوازل في القوى والبلديات،
والغالب هو خطوة سياسية
أيضاً، وليس تقنية بمعنى أن
القانون غير جاهز وإن
التحضيرات لم تكتمل، ولو كان
القبول على الامور يتواءم على
هذه الانتخابات لقاموا بذلك على
أساس القانون القديم لا قانون
العام 1987 الذي كانت النتيجة
لإحلال تعديلات عليه.

وأضاف المرجع، ثمة شعور
لدى بعض أركان التركيبة الحاكمة
أن الأجواء الإقليمية والدولية
لمنع بعض القوى المعارضة
للمصلحة الحاكمة من اتفاق
الطائف إلى السعي إلى
الاستفادة من مجموعة من
المخططات لإبرازها زيارة السباب
بوحسب بولس الشامي للبنان في
10 أيار (مايو) المقبل 1997، ثم
الانتخابات البلدية من أجل ما
رجح على تسببه بعض رموز
المعارضين في تصريعات ومواقف
علنية استنهاض الوضع
المسيحي.

وتذكر أن توقعات بعض
الأوساط السياسية التي كانت
ترجح تأجيل الانتخابات البلدية
نظراً إلى حرجية الظروف قد
صحت، فهذه الأوساط كانت تريد
أن التغيير في عدد من بلدان
المنطقة والعالم حصل بدءاً من
الانتخابات البلدية والجزائر أبلغ
مثل على ذلك، وفي لبنان، على
رغم صعوبة التشبيك مع الجزائر
أو غيرها نظراً إلى التسدد في
الطوائف والتيارات فإنها كانت
تتمثل إمكان تبدل في موازين

احتفال مركزي لحزب البعث في ذكرى تأسيسه الخمسين

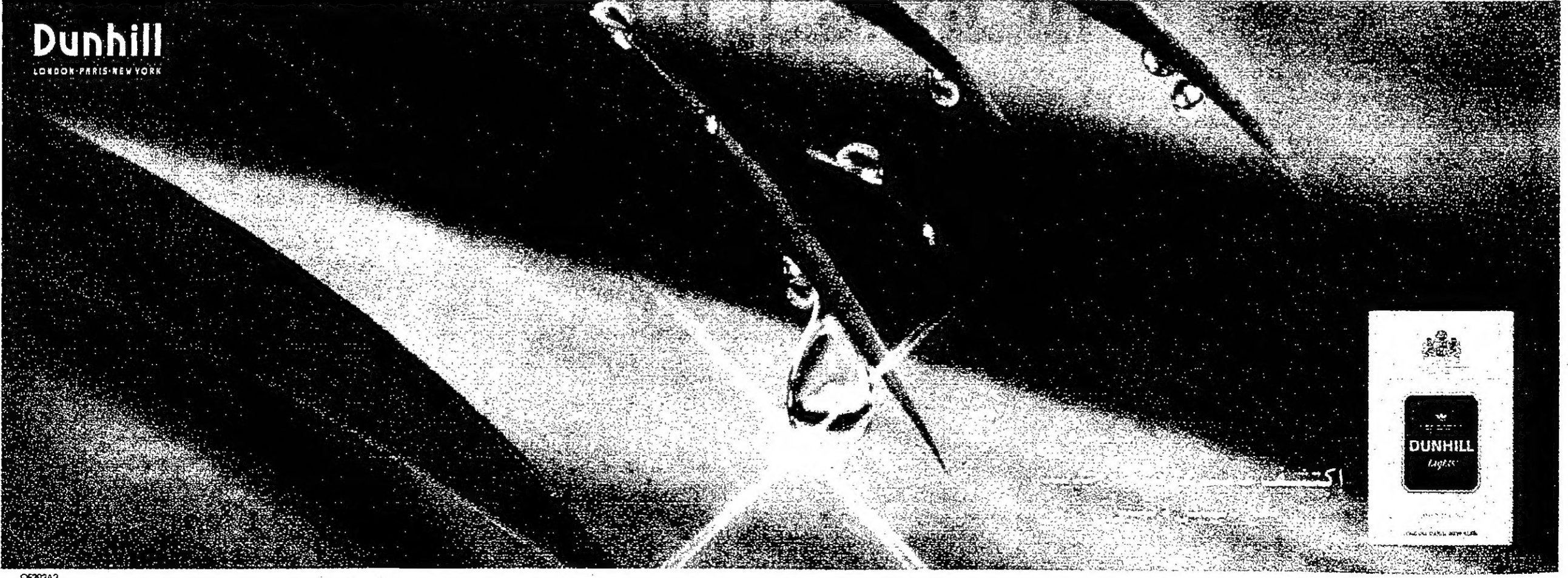
□ بيروت - «الحياة» - احتفل حزب البعث العربي
الاشتراكي أمس بذكرى تأسيسه
الخمسين في مهرجان مركزي
اقامه في فندق «البرونزا» في
بيروت وتحدث فيه ممثلان
لرئيسي المجلس النيابي
والحكومة نبيه بري ورفيق
الحريزي.

وألقى النائب علي حسن خليل
كلمة الرئيس بري فاعتبر أن
الوضع الحرج في المنطقة
والتصعيد الإسرائيلي المستمر في
الجنوب والبقاء الغربي يرفعان
أكثر إلى ضرورة تحسين الوضع
الداخلي وإشاعة مناخ الثقة
بالدولة ومؤسساتها وإطلاق
أعمال هذه المؤسسات وبموجبها
ورأي وزير شؤون الإصلاح
الاداري بشاره مرجع باسم رئيس
الحكومة أن «أي محاولة لفصل
العلاقة القومية بين لبنان وسورية
لن يكتب لها النجاح بعد أن تحول

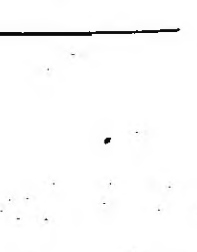
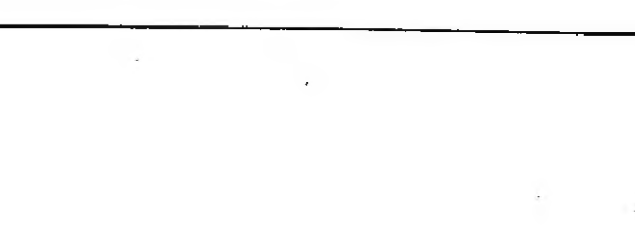
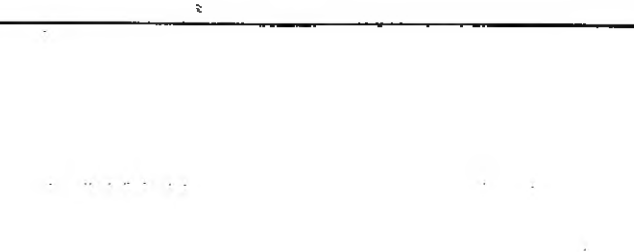

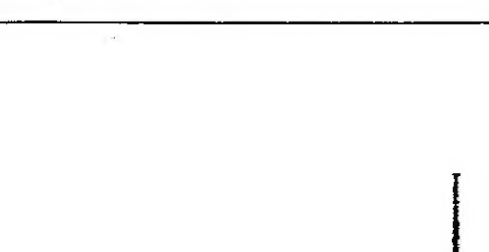
حرب: طالب بتغيير حكومي

□ بيروت - «الحياة» - اعتبر
النائب بطرس حرب
أنه «أن الأوان طرحت الشكفة
بالحكومة وتستبدل فريق عمل
كامل قادر على تحمل المسؤولية
في هذه المرحلة». ورأى أن
النسور والقانون أصبحا مطية
للمشروع وأنهم سيواصلون
مطالبتهم بإجراء الانتخابات
البلدية.

ورأى أن الحكومة «تتبدت يوماً
بعد يوم عجزها عن إدارة شؤون
البلاد، ولذلك أصبح لزاماً علينا أن
نطرح السؤال الذي طرحناه يوم
تشكيل الحكومة. هل هذه



وزارة الصحة تحذر: التدخين يؤدي إلى أمراض خطيرة ومميتة



HR. Dep
P.O. B
Riyadh 1142

اليمن: إطلاق الرهائن الألمان

اعتقال ثمانية من قبيلة جهيم

جيدة وأكوا عدم تعرضهم لأي أذى من قبل المقاتلين الذين عاملوهم معاملة حسنة. وأصبحت إلى أن أطلق الرهائن ثم بوساطات تولاها اعيان من قبائل المحافظة ومناقضتها في ظل حصار مشدد فرضته قوات من الشرطة والجيش على المنطقة التي كان المقاتلون يحتجزون فيها السياح. ورايت المصادر أن قوات الأمن اعتقلت صباح أمس ثمانية أشخاص من أبناء قبيلة جهيم يشتبهون في مشاركتهم في الخطف أو ساعدت فيه من خلال التعاون مع المقاتلين والتستر عليهم. وكانت قوات الأمن التي تحاصر المنطقة أذنت لجميع الأهالي بإخلاء منازلهم تحسباً لتفكيك عملية

الاعتقال ثمانية من قبيلة جهيم

جيدة وأكوا عدم تعرضهم لأي أذى من قبل المقاتلين الذين عاملوهم معاملة حسنة. وأصبحت إلى أن أطلق الرهائن ثم بوساطات تولاها اعيان من قبائل المحافظة ومناقضتها في ظل حصار مشدد فرضته قوات من الشرطة والجيش على المنطقة التي كان المقاتلون يحتجزون فيها السياح. ورايت المصادر أن قوات الأمن اعتقلت صباح أمس ثمانية أشخاص من أبناء قبيلة جهيم يشتبهون في مشاركتهم في الخطف أو ساعدت فيه من خلال التعاون مع المقاتلين والتستر عليهم. وكانت قوات الأمن التي تحاصر المنطقة أذنت لجميع الأهالي بإخلاء منازلهم تحسباً لتفكيك عملية

الاعتقال ثمانية من قبيلة جهيم

جيدة وأكوا عدم تعرضهم لأي أذى من قبل المقاتلين الذين عاملوهم معاملة حسنة. وأصبحت إلى أن أطلق الرهائن ثم بوساطات تولاها اعيان من قبائل المحافظة ومناقضتها في ظل حصار مشدد فرضته قوات من الشرطة والجيش على المنطقة التي كان المقاتلون يحتجزون فيها السياح. ورايت المصادر أن قوات الأمن اعتقلت صباح أمس ثمانية أشخاص من أبناء قبيلة جهيم يشتبهون في مشاركتهم في الخطف أو ساعدت فيه من خلال التعاون مع المقاتلين والتستر عليهم. وكانت قوات الأمن التي تحاصر المنطقة أذنت لجميع الأهالي بإخلاء منازلهم تحسباً لتفكيك عملية

السعودية: لاتجاوزات في نسب الحجاج

في نسب الحجاج

من تركي الخليل

نقى وزير الحج السعودي محمود محمد سفر ما اشيع عن تجاوزات في نسب الحجاج الآتين من بعض الدول الإسلامية. ووجد استبان بلاه كل الدول الإسلامية التزامها ما قرره هذه الدول عام ١٩٨٧ في شأن تحديد نسبة ألف حاج لكل مليون شخص. وشهد وزير الحج على نفسه، كل الدول الإسلامية بالقرار ذاته إجماع إسلامي نافذ المعمول استهدف عندما أقرته الدول الإسلامية وما زال يستهدف مصلحة الحجاج وسلامتهم. وأكد أن المملكة العربية السعودية تحرس على أن يلتزم الجميع هذا القرار ولا يستثناء فيه.

بغداد سلمت اكيوس معلومات عن الأسلحة الكيماوية

جدا اتهامها بتضليل خبراء التفيتش

تتعلق بالأسلحة الكيماوية والجراثيمية، واتهم بغداد بتضليل خبراء التفيتش عن استبيحات اللجنة في شأن أسلحة الدخان التي كانت تاريتها. وكان اكيوس الذي غادر بغداد أول من أمس بعد زيارة استمرت ثلاثة أيام، أكد أن مصادراته لم تفتح حل أي مشكلة جوهرية،

استلحتها الكيماوية إلى اكيوس، واتهمته صحيفة «الفاست» بأنه «يتخيل امورا» معتبرة أن تصريحاته تركت إلى اوهام. وتقلت الصحف العراقية أمس عن تعلق رسمي باسم وزارة الخارجية أنه تم خلال المباحثات الخارجية بين اكيوس والمسؤولين العراقيين البحث في ملف الأسلحة الكيماوية، وأضافت أن بغداد قدمت تقريرا مفصلا فيه

استلحتها الكيماوية إلى اكيوس، واتهمته صحيفة «الفاست» بأنه «يتخيل امورا» معتبرة أن تصريحاته تركت إلى اوهام. وتقلت الصحف العراقية أمس عن تعلق رسمي باسم وزارة الخارجية أنه تم خلال المباحثات الخارجية بين اكيوس والمسؤولين العراقيين البحث في ملف الأسلحة الكيماوية، وأضافت أن بغداد قدمت تقريرا مفصلا فيه

استلحتها الكيماوية إلى اكيوس، واتهمته صحيفة «الفاست» بأنه «يتخيل امورا» معتبرة أن تصريحاته تركت إلى اوهام. وتقلت الصحف العراقية أمس عن تعلق رسمي باسم وزارة الخارجية أنه تم خلال المباحثات الخارجية بين اكيوس والمسؤولين العراقيين البحث في ملف الأسلحة الكيماوية، وأضافت أن بغداد قدمت تقريرا مفصلا فيه

عرب من خوزستان يؤيدون خصمه في انتخابات الرئاسة الإيرانية

ناطق نوري يرفض سياسة "توزيع الفقر"

المحافظين في طهران إلى فوز ساق. إذ خلا خطابه أخيراً من التحريض المباشر على منافسيه ودعا إلى تفادي الكبر والصناعات والاعتدال بالآخرين. وعلى عكس الشعر الرئيسي الذي رفعه في الانتخابات التمهيدية وهو تحقيق العدالة الاجتماعية، وتوجيهه انتقادات شديدة إلى الرئيس المنتخب الذي يدعون إلى تنمية اقتصادية على حساب العدالة الاجتماعية. قال ناطق نوري: «لا معنى للعدالة الاجتماعية من دون التنمية لأن ذلك يعني توزيع الفقر في شكل عادل، واستمررت التنمية ليست هدفا بل وسيلة لتحقيق العدالة الاجتماعية».

الرئيس هاشمي رفسنجاني بأنه «الأل حكيم»، وأشد بحكمته قائلا: «بلا استثمارات الحكومة في مشاريع البنى التحتية لواجبنا مشكلات جدية. في غضون ذلك أعلن الملققون الإيرانيون العرب دعمهم المنافس الرئيسي ناطق نوري في الانتخابات حجة الإسلام محمد خاتمي، وتلق «الحياة» نسخة من بيان له «جمعية الأباء والكتاب العرب في خوزستان» (الأخوان العرب) خاتمي «أدبر مرشح للرئاسة، وإشار إلى أن الحافز لدعوه هو تأكيداته أنه سينفذ المادة ١٥ من الدستور الإيراني التي تنص على بعض الحقوق القومية للولايات الإيرانية، وكانت «الحياة» أشارت إلى أن خاتمي اجتمع بعد من أعيان عرب خوزستان ومثقفهم الذين شدوا على ضرورة أن يتعهد تطبيق المادة ١٥ وأن يلبي عسداً من المطالب التي يطالب بها عرب خوزستان منذ مدة. وقالت المصادر أن خاتمي أكد التزامه تطبيق بنود الدستور «في شكل دقيق، وحرصه على «النهوض بواقع الصرية والديموقراطية في البلاد».

اعتبر رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الإيراني أقوى المرشحين للوقوف في الانتخابات الرئاسية حجة الإسلام علي أكبر تاطق نوري أن الدعوة إلى تحقيق العدالة الاجتماعية من دون تحقيق تنمية اقتصادية تعني توزيع الفقر في صورة عادلة، لكنه أكد ضرورة تلازم التنمية والحفاظ على قيم الثورة محذراً من أخطار «التخلف الثقافي» ومن «مؤامرات الأعداء» ووصف

كوبيتون يناشدون كليتون

الاهتمام بقضية الأسرى

الكويت - «الحياة» - قال السفير الأمريكي لدى الكويت ريان كروكر أن قضية الأسرى بالنسبة إلى قضية الأسرى الكويتيين لدى العراق لم يتحقق منذ تحرير الكويت، وأن واشنطن تعتبر إطلاقهم أحد المطالب الأساسية لرفع الحظر عن العراق. وجاء كلام كروكر خلال استقباله أمس وفداً شيعياً كويتياً قدم له عرضة تضم توقعات ١٥٠٠ شخص ورسالة من قضاة موجّهة إلى الرئيس بيل كلينتون تطالب بإعطاء موضوع الأسرى اهتماماً.

بغداد أكدت لأكبوس أن برنامج العمل المشترك الذي قدمه العراق يجب أن يصل إلى نتائج ملموسة في اتجاه إغلاق كل الملفات والمباشرة بتطبيق الفقرة ٢٢ (من القرار ٦٨٧) من دون تأخير وإية وصوله إلى النامة آتياً من بغداد مساء أول من أمس أن مختبرات في الولايات المتحدة وفرسان حلت قطع صواريخ عراقية مؤكدة أن من الممكن إشراك مختبر في روسيا في هذه العملية. وزاد: «بحسب أماكن النجوم إلى مختبر روسي لتحقيق تفيتش في ما يتعلق بجمع معلومات عن التسليح».

بغداد أكدت لأكبوس أن برنامج العمل المشترك الذي قدمه العراق يجب أن يصل إلى نتائج ملموسة في اتجاه إغلاق كل الملفات والمباشرة بتطبيق الفقرة ٢٢ (من القرار ٦٨٧) من دون تأخير وإية وصوله إلى النامة آتياً من بغداد مساء أول من أمس أن مختبرات في الولايات المتحدة وفرسان حلت قطع صواريخ عراقية مؤكدة أن من الممكن إشراك مختبر في روسيا في هذه العملية. وزاد: «بحسب أماكن النجوم إلى مختبر روسي لتحقيق تفيتش في ما يتعلق بجمع معلومات عن التسليح».

بغداد أكدت لأكبوس أن برنامج العمل المشترك الذي قدمه العراق يجب أن يصل إلى نتائج ملموسة في اتجاه إغلاق كل الملفات والمباشرة بتطبيق الفقرة ٢٢ (من القرار ٦٨٧) من دون تأخير وإية وصوله إلى النامة آتياً من بغداد مساء أول من أمس أن مختبرات في الولايات المتحدة وفرسان حلت قطع صواريخ عراقية مؤكدة أن من الممكن إشراك مختبر في روسيا في هذه العملية. وزاد: «بحسب أماكن النجوم إلى مختبر روسي لتحقيق تفيتش في ما يتعلق بجمع معلومات عن التسليح».

بغداد أكدت لأكبوس أن برنامج العمل المشترك الذي قدمه العراق يجب أن يصل إلى نتائج ملموسة في اتجاه إغلاق كل الملفات والمباشرة بتطبيق الفقرة ٢٢ (من القرار ٦٨٧) من دون تأخير وإية وصوله إلى النامة آتياً من بغداد مساء أول من أمس أن مختبرات في الولايات المتحدة وفرسان حلت قطع صواريخ عراقية مؤكدة أن من الممكن إشراك مختبر في روسيا في هذه العملية. وزاد: «بحسب أماكن النجوم إلى مختبر روسي لتحقيق تفيتش في ما يتعلق بجمع معلومات عن التسليح».

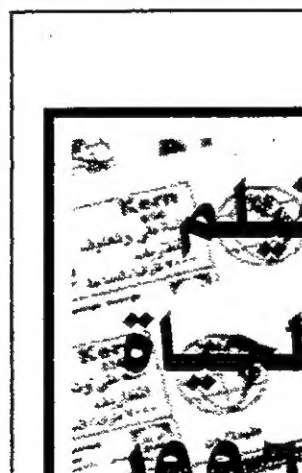
ايران تطالب اوروغواي بضمان حماية سفارتها بعد "محاولة اراهابية"

أرادا مهاجمة السفارة، لكن حراسها أقبلوا هذه المحاولة ومنعوا وقوع إصابات بالأرواح أو أضرار مادية. وفي مونتيفيديو أعلنت الشرطة أنها فتحت تحقيقاً في حادثة غامض تعرضت له سفارة إيران. وكان السفير الإيراني في اوروغواي محمد علي سارباندي أكد ليل الجمعة أن شخصين مسلحين مسلحين بمسدسين اقتحما السفارة وضربا مسؤولاً ثم هربا بتفجير قنابل هربا. وقال لوكالة «رويتر» بكاتا بيريدان قنابل وتفجير السفارة لا أحد يمكنه فعل شيء من هذا القبيل سوى الصحابة، ولكن على سلطات اوروغواي أن تؤكد ذلك.

طهران، نبي - أ ف ب، رويتر - أقامت وكالة الأنباء الإيرانية أمس أن طهران احتجت لدى حكومة اوروغواي على «محاولة اعتداء اراهابية» استهدفت مكاتب السفارة الإيرانية في مونتيفيديو. وأشارت الوكالة إلى أن الخارجية الإيرانية استدعت السبت سفير اوروغواي اثر المحاولة التي نفذها الجمعة مسلحان ملثمان. ودان مسؤول في الخارجية «المحاولة اراهابية» وطلب من سلطات اوروغواي «اتخاذ الاجراءات لضمان الأمن للجنة الديبلوماسية والديبلوماسية الإيرانية في مونتيفيديو واعتقال الفاعلين».

لببيع

شقة من طابقين بوسط مدينة فيينا عاصمة النمسا (أحي السابغ) في موقع مميز وقريبة جداً من الشارع التجاري الرئيسي تصلح لإستخدام عائلي أو لأغراض أخرى

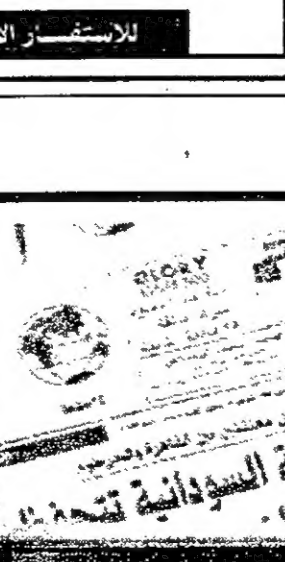


- المواصفات
- المساحة ٥٠٠ متر مربع
 - طابقان - ميزانين وأول
 - ٧ غرف نوم ٦ حمامات
 - صالة عربية كبيرة
 - صالون كبير فاخر
 - غرفة طعام رئيسية وأخرى للإستخدام اليومي
 - ليس على الشقة أية التزامات سوى رسوم البلدية ورسوم الهاتف والكهرباء.
 - البيع لأفضل سعر إستناداً على واقع سعر السوق

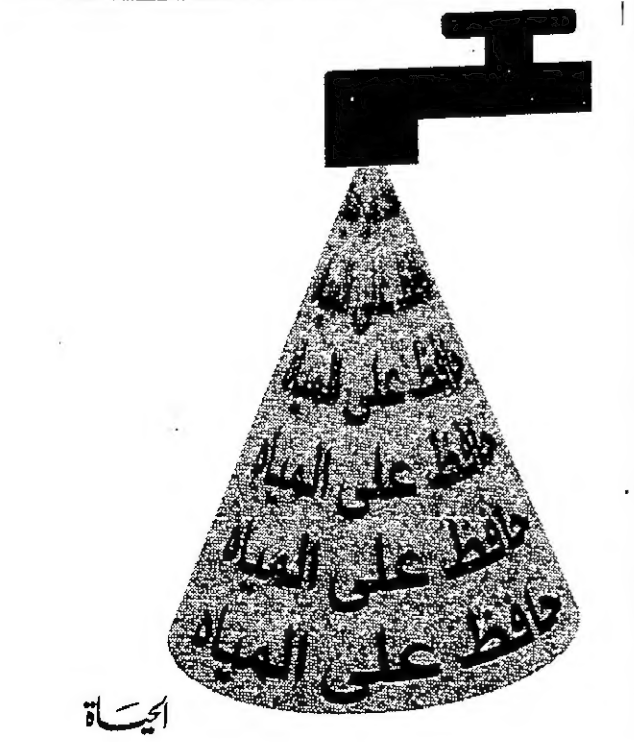
الحياة

تنتشر «الحياة» حيشاً ينتشر قراؤها، فلا تفقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة. ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة. أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلترا وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يومياً بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدنا حولك في كل وقت.

معكم في أكثر مدن بريطانيا



معكم أينما كنتم



مجهز طبقاً للمواصفات الدولية كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصل بـ

AL-HAYAT KENSINGTON CENTRE 66 HAMMERSMITH RD. LONDON W14 8YT TEL: 0171-602 99 88 EXT:2081 FAX: 0171 602 49 63

شارون سيزور روسيا للبحث في صفقة غاز

تقل أي واردات من الغاز الطبيعي الروسي عبر خط أنابيب إلى تركيا ومنها عبر خط أنابيب تحت البحر في نهاية هذا الشهر للبحث في إمكانية استيراد الغاز الطبيعي منها. وقالت صحيفة «معاريق» أن مثل هذا المشروع سيستلزم استثمارات تصل إلى أكثر من بليون دولار. ولكن الناطق باسم شارون قال أن مثل هذا التوقيع سابق لأوانه نظراً لأن كمية الغاز الطبيعي التي تملك إسرائيل في أستراليا من روسيا لم يتم تحديد شارون بشكل نهائي بعد موعد رحلته الرسمية لروسيا.

اسرائيل ترغب في تطوير دبابات تركية

السائلة، وتابعه المصمم في حال تم التوقيع على اتفاق، فإن عملية تطوير دبابات دام ٢٠٠ ستتم في تركيا بمشاركة صناعية تركية. معلوم أن الولايات المتحدة زودت تركيا أكثر من ألف دبابة في السنوات الماضية في إطار برنامج لحلف شمال الأطلسي التي تنتمي إليه تركيا، وبالمقابل في مساعدة الدول الأكثر فقراً في الحلف.

نواكشوط: محاكمة ٤٨ شخصاً بينهم ضباط في الشرطة بتهمة تتعلق بتجارة المخدرات

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ يمثل أمام محكمة الجنابات في نواكشوط ٤٨ شخصاً من بينهم ٦ موقوفين شرطة وعدد من الضباط والوكلاء بتهمة تراوح بين التجارة بالمخدرات والقتل على المتاجرين بها. ويواجه المتهمون أحكاماً بالسجن تراوح بين ١٠ سنوات و٣٠ سنة. وشهد اليومان الأولان من المحاكمة نقاشاً ساخناً بين النيابة العامة وهيئة الدفاع حول شهود اثبات التهمة بتهمة عدم احترامهم أمام الجمهور وبدأ في الإصرار أنهم من أفراد الشرطة. وتحدث اصحاب الدفاع أخيراً للشهود لكنهم طُلبوا من أن لا يتحدثوا لأسباب أمنية. ولا يعرف أحد الآن ما إذا كانت المحكمة ستحول المحاكمة إلى محاكمة سرية ليتمتع المتهمون بالإثباتات المحذرة. ومن بين المتهمين رئيس الشرطة القضائية ورئيس مركز مكافحة المخدرات و١٠ من ضباط الشرطة ووكلائها. أما الآخرون فهم مدنيون كانوا يتاجرون في المخدرات. وحسب محاضر التحقيق تلقى المتهمون من رجال الشرطة مبلغ مالية على مدى السنوات الأخيرة مقابل التستر على تجارة المخدرات، وكانوا اعتقلوا في نهاية العام الماضي في إطار حرب على الفساد.

الحكومة السودانية تنظم حملة لشرح اتفاق سلام مع منشقين عن قرنق

الذين لا يزالون يحملون السلاح لانضمامهم بوضع السلام. والالتزام على اتفاق السلام. واعتبر توقيع الاتفاق قبلاً للقتال والأحزاب في جنوب السودان وبما للمنظمات المختصة إلى بلل الجهد مع السودان لاعادة التوازن واللاجئين إلى ديارهم وتوقيفهم وإعادة اعمار المناطق التي دمرتها الحرب. ووصف الأمين العام للمجلس الأعلى للسلام محمد الأمين خليفة اتفاق السلام بأنه «شامل ومرضي لكل الأطراف». وقال في مؤتمر صحفي في الخرطوم أن الاتفاق يشهد على الديموقراطية والتواضع السياسية والنسوية وممارسات الحريات وصيانة حقوق الإنسان والاتفاق على فترة انتقالية مدتها أربع سنوات لاعادة بناء ما دمرته الحرب يجري في نهايتها استفتاء

في وزارة الخارجية السودانية السيد مصطفى عثمان أن اتفاق السلام الذي توصلت إليه الحكومة مع فصائل جنوبية منسجمة على زعيم «الحشد الشعبي» لتحرير السودان، العقيد جون قرنق وسيجري التوقيع عليه الخميس المقبل بمثل أهم المحاور الأساسية في علاقات السودان الخارجية. وأوضح أن وزارته ستشرع على التوقيع على الاتفاق في المنسجم مع كل الأطراف المؤسسة في تسريح وتوضيح بنود الاتفاق للمؤسسات الأكاديمية والدولية، وذلك بهدف حشد أكبر قدر من التأييد والدعم للاتفاق وسيسريرة السلام في السودان. إضافة إلى الضغط على

حماس تخوف من نيات اميركية

تتمت الصفحة الأولى وسالته الصحافي رولاند أيفانز إذا كان هناك انطباع لعدد من الكثيرين من الزعماء العرب بأن هناك مشكلة محتملة ناتجة عن كون عدد كبير من صانعي القرار في البيت الأبيض ووزارة الخارجية الذين يعارضون في شؤون الشرق الأوسط هم أميركيون يهود. وأضاف أيفانز أن بيرغر ومساعداته الأول جيم شتاينبرغ ومفتي الجيود الأميركية لعلمية السلام بنيس روس هم أميركيون يهود، وسأل: هل تعتقد أن هناك انطباعاً بهذا المعنى. وأجاب بيرغر: «لا اعتقد أن هناك انطباعاً أو حقيقة، فنحن أميركيون ونعمل للمصلحة القومية لإسرائيل». وصلة أميركا القومية هي في الترويج لعملية السلام (...) ولا اعتقد أن لبنانية أحد أو قصة شعرة تاليفاً في هذا. وأضاف أنه لا يعير للكم بهذا الشأن أهمية. وبدأ على سؤال آخر: ماذا لا تكثر الإدارة على تخاتيمها لوقف بناء المستوطنات المحتلة تصر على الرئيس الفلسطيني بضرورة العمل لوقف الأبحاث في بيرغر: «لا يمكن مقارنة الأبحاث بالبناء» لا يمكن تمييز الأبحاث على الإطلاق (...) ومطلوب وضع حد له. واعتقد أن الرئيس عرفات يبذل جهداً، لكن المطلوب هو المزيد. وتابع أبو موفق وأشنطن كان واضحاً في ما يتعلق ببناء مستوطنة هار حوماه (جبل أبو غنيم) وهو «أنها كانت تتمنى لو لم يتخذ القرار بشأنها، لأنها تزيل عامل الثقة من عملية السلام.

حماس تخوف من نيات اميركية

تتمت الصفحة الأولى تمثل تياراً إسلامياً عربياً وتحظى بتأييد واسع في الأوساط الشعبية العربية والإسلامية يظهر في حجم المساعدات التي تتلقاها هي والمؤسسات الخيرية والتعليمية التابعة لها. ومن المقرر أن تعقد، اليوم الاثنين، جلسة استماع للجنة في القضية. تقرر فيها قضية المحكمة إطلاق سراحه أو ترحيله إلى بلد ثالث بات شبه مؤكد أنه سيكون الآن، الذي رجب باستقباله بموافقة جميع الأطراف، حسبما أكد مسؤول أمني له «الحيطة، السبت الماضي. لكن أوساط حماس لا تستبعد الأسوأ، وهو تحويل قضية أبو مرقوق إلى مخالفة لقوانين الهجرة والاستمرار في اعتقاله. وهذا الاحتمال يلقى قادة حماس لأن الولايات المتحدة ستدعو عندهم معتقلة لقائد في من دون سبب بخصها. الأمر الذي يمكن أن يتسبب أحد الإسلاميين في أي مكان على قتل ما ضد أميركا، ويحسب ذلك على حماس. وكانت قيادة حماس في الأردن علمت بأن المعنى العام الأميركي اجتمع يوم الأربعاء الماضي مع القضاة التي تنتقل في قضية أبو مرقوق من نون حضور محامي أبو مرقوق أو علمه، واكتفت بالقضية بإبلاغ محامي أبو مرقوق بحصول الاجتماع، وانها لا تستطيع الإفشاء عما جرى فيه بناء على طلب الحكومة الأميركية الأمر الذي يعد مخالفة صريحة للأجراءات حسبما يرى محامو أبو مرقوق.

لامبادرة اميركية

تتمت الصفحة الأولى أو «كامب ديفيد» (بين مصر وإسرائيل). وقال أن الأردن تشد على «بناء الثقة، بأجراءات مثل التفتيد السريع لسلاح الجيود الأمن بين الضفة والقطاع، وفتح مطار غزة ومينائها، وتجميع كل شيء على الأرض، تاركاً الانطباع بأن «التجميع، يمكن أن يشمل العمل في بناء مستوطنة هار حوماه، وبالمسألة إلى الإصرار على مفاوضات الوضع النهائي، كما يقترح رئيس الوزراء الإسرائيلي غامتيير العراونة أن هناك مبادئ أساسية يجب أن نستوضحها، وهنا نحن الحديث. في أعقاب اجتماعه مع الملك حسين، قال الرئيس بيل كلينتون أنه تجارب مع بعض مقترحات الملك، وذلك تجارب مع بعض مقترحات الرئيس الأميركي. من لك أن تمطيا فكرة عن المقترحات الأردنية وكذلك الأميركية؟ - جرى البحث في شكل إجمالي في عملية السلام. وسبع الرئيس الأميركي تقريراً شاملاً من جلالته الملك لهذا الوضع الخطير والجرح. فنحن نمر في مرحلة جرحه جدا الآن بسبب ما يتعرض له عملية السلام خصوصاً بعدما تقدمنا خطوات كبيرة على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي والتفاوض بعد اتفاق الخليل، وجملة ذلك قال: نحن لا نتكلم مع ضغوط، ويجب أن يكون واضحاً للجميع أن الضغط خصوصاً على الجانب الفلسطيني، لا يمكن أن يجدي، أننا نلتزم مع مقترحات عملية من الرأي الأميركي ليس فقط كوسيط وإنما أيضاً كشريك في العملية. ينظر إلى الطرفين نظرة متوازنة. ليس واضحاً أن إدارة كلينتون تريد أن تلعب دور الشريك الناشط مل

لامبادرة اميركية

تتمت الصفحة الأولى - لنقل أن الأجواء العامة أعطت ذلك الانطباع، سواء في خطاب الرئيس الأميركي الشامل، أو عدم توقف وزارة الخارجية في الشرق الأوسط عند قضاياها الجارية عالمياً أو خطاب مستشار الأمن القومي ساندري بيرغر. لا نستطيع القول أن هناك مبادرة أميركية جاهزة لل طرحها. لكن هناك محاولة جادة لتسليم الطريق في اتجاه مثل هذه المبادرة. لم تعرض علينا أية مبادرة أميركية بحزم متاملة، وحسب علمي لم تعرض مبادرة من أي من الطرفين فكرة متاملة. لكننا لسنا جديفة في البحث عن هذه الفرصة. ونحن نبحثها من جهة إلى أن عامل الوقت مهم جداً لأن أي تصاعد في العمليات على الأرض، سواء خلافات الجانب الفلسطيني غير قانونية في كل المجالات وليس فقط الاستيطان، أو البطء والبقاء تتخذ ما تم الاتفاق عليه، أو الشكاشع والمشاغرة والافتعال في الجانب الفلسطيني، قد يؤدي إلى عرقلة أية مبادرة إذا تلاحزت. لذلك فإن عامل الوقت مهم. وقد شدنا على هذه النقطة.

الصايغ يقر بتماته لـ «حزب الله»

تتمت الصفحة الأولى تفجير دوايح الخبر، وقالت أن الصايغ نفي عن ذلك باصرار أن تكون له أي علاقة بالحدث. ونسبت إلى الصايغ قوله أنه كان موجوداً بصحبة زوجته في مدينة قم وقد وقع الانفجار في ٢٥ حزيران (يونيو) الماضي، وأنه علم بالثأ في طريق التفريقين الإيراني. وأضاف بوساطة مترجم: «دانا بري ووليس لدي ما أكشاه». وقالت أن الصايغ قال بأخفا مسألة وجوده في إيران قبل تقديم الطلبات الأمنية طلب للحصول على اللجوء السياسي، وأضاف أنه قال لهم أنني كنت في إيران لخشيته أن يؤثر ذلك في قضيتي. ولكن كان الوقت الآن لقول الحقيقة.

الصايغ يقر بتماته لـ «حزب الله»

تتمت الصفحة الأولى ولكن أيضاً ضد وجود القوات الأميركية في الخليل. وقالت الصحفية أن الصايغ على أساس ما قاله عن القوات الأميركية لكنه غير رايه. وقال: «كنتا بد فيموقراطي واعتقد أنه بحق للمرد أن يقول ما يريد». وأشارت الصحفية إلى أن الصايغ قال لها أنه عارق حتى أنثيه في المشاكل مع الإيرانيين لكنها لم توضح طبيعة تلك المشاكل أو مناسبة الحديث عنها.

لامبادرة اميركية

تتمت الصفحة الأولى - لنقل أن الأجواء العامة أعطت ذلك الانطباع، سواء في خطاب الرئيس الأميركي الشامل، أو عدم توقف وزارة الخارجية في الشرق الأوسط عند قضاياها الجارية عالمياً أو خطاب مستشار الأمن القومي ساندري بيرغر. لا نستطيع القول أن هناك مبادرة أميركية جاهزة لل طرحها. لكن هناك محاولة جادة لتسليم الطريق في اتجاه مثل هذه المبادرة. لم تعرض علينا أية مبادرة أميركية بحزم متاملة، وحسب علمي لم تعرض مبادرة من أي من الطرفين فكرة متاملة. لكننا لسنا جديفة في البحث عن هذه الفرصة. ونحن نبحثها من جهة إلى أن عامل الوقت مهم جداً لأن أي تصاعد في العمليات على الأرض، سواء خلافات الجانب الفلسطيني غير قانونية في كل المجالات وليس فقط الاستيطان، أو البطء والبقاء تتخذ ما تم الاتفاق عليه، أو الشكاشع والمشاغرة والافتعال في الجانب الفلسطيني، قد يؤدي إلى عرقلة أية مبادرة إذا تلاحزت. لذلك فإن عامل الوقت مهم. وقد شدنا على هذه النقطة.

لامبادرة اميركية

تتمت الصفحة الأولى أو «كامب ديفيد» (بين مصر وإسرائيل). وقال أن الأردن تشد على «بناء الثقة، بأجراءات مثل التفتيد السريع لسلاح الجيود الأمن بين الضفة والقطاع، وفتح مطار غزة ومينائها، وتجميع كل شيء على الأرض، تاركاً الانطباع بأن «التجميع، يمكن أن يشمل العمل في بناء مستوطنة هار حوماه، وبالمسألة إلى الإصرار على مفاوضات الوضع النهائي، كما يقترح رئيس الوزراء الإسرائيلي غامتيير العراونة أن هناك مبادئ أساسية يجب أن نستوضحها، وهنا نحن الحديث. في أعقاب اجتماعه مع الملك حسين، قال الرئيس بيل كلينتون أنه تجارب مع بعض مقترحات الملك، وذلك تجارب مع بعض مقترحات الرئيس الأميركي. من لك أن تمطيا فكرة عن المقترحات الأردنية وكذلك الأميركية؟ - جرى البحث في شكل إجمالي في عملية السلام. وسبع الرئيس الأميركي تقريراً شاملاً من جلالته الملك لهذا الوضع الخطير والجرح. فنحن نمر في مرحلة جرحه جدا الآن بسبب ما يتعرض له عملية السلام خصوصاً بعدما تقدمنا خطوات كبيرة على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي والتفاوض بعد اتفاق الخليل، وجملة ذلك قال: نحن لا نتكلم مع ضغوط، ويجب أن يكون واضحاً للجميع أن الضغط خصوصاً على الجانب الفلسطيني، لا يمكن أن يجدي، أننا نلتزم مع مقترحات عملية من الرأي الأميركي ليس فقط كوسيط وإنما أيضاً كشريك في العملية. ينظر إلى الطرفين نظرة متوازنة. ليس واضحاً أن إدارة كلينتون تريد أن تلعب دور الشريك الناشط مل

الصايغ يقر بتماته لـ «حزب الله»

تتمت الصفحة الأولى تفجير دوايح الخبر، وقالت أن الصايغ نفي عن ذلك باصرار أن تكون له أي علاقة بالحدث. ونسبت إلى الصايغ قوله أنه كان موجوداً بصحبة زوجته في مدينة قم وقد وقع الانفجار في ٢٥ حزيران (يونيو) الماضي، وأنه علم بالثأ في طريق التفريقين الإيراني. وأضاف بوساطة مترجم: «دانا بري ووليس لدي ما أكشاه». وقالت أن الصايغ قال بأخفا مسألة وجوده في إيران قبل تقديم الطلبات الأمنية طلب للحصول على اللجوء السياسي، وأضاف أنه قال لهم أنني كنت في إيران لخشيته أن يؤثر ذلك في قضيتي. ولكن كان الوقت الآن لقول الحقيقة.

الصايغ يقر بتماته لـ «حزب الله»

تتمت الصفحة الأولى ولكن أيضاً ضد وجود القوات الأميركية في الخليل. وقالت الصحفية أن الصايغ على أساس ما قاله عن القوات الأميركية لكنه غير رايه. وقال: «كنتا بد فيموقراطي واعتقد أنه بحق للمرد أن يقول ما يريد». وأشارت الصحفية إلى أن الصايغ قال لها أنه عارق حتى أنثيه في المشاكل مع الإيرانيين لكنها لم توضح طبيعة تلك المشاكل أو مناسبة الحديث عنها.

لامبادرة اميركية

تتمت الصفحة الأولى أو «كامب ديفيد» (بين مصر وإسرائيل). وقال أن الأردن تشد على «بناء الثقة، بأجراءات مثل التفتيد السريع لسلاح الجيود الأمن بين الضفة والقطاع، وفتح مطار غزة ومينائها، وتجميع كل شيء على الأرض، تاركاً الانطباع بأن «التجميع، يمكن أن يشمل العمل في بناء مستوطنة هار حوماه، وبالمسألة إلى الإصرار على مفاوضات الوضع النهائي، كما يقترح رئيس الوزراء الإسرائيلي غامتيير العراونة أن هناك مبادئ أساسية يجب أن نستوضحها، وهنا نحن الحديث. في أعقاب اجتماعه مع الملك حسين، قال الرئيس بيل كلينتون أنه تجارب مع بعض مقترحات الملك، وذلك تجارب مع بعض مقترحات الرئيس الأميركي. من لك أن تمطيا فكرة عن المقترحات الأردنية وكذلك الأميركية؟ - جرى البحث في شكل إجمالي في عملية السلام. وسبع الرئيس الأميركي تقريراً شاملاً من جلالته الملك لهذا الوضع الخطير والجرح. فنحن نمر في مرحلة جرحه جدا الآن بسبب ما يتعرض له عملية السلام خصوصاً بعدما تقدمنا خطوات كبيرة على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي والتفاوض بعد اتفاق الخليل، وجملة ذلك قال: نحن لا نتكلم مع ضغوط، ويجب أن يكون واضحاً للجميع أن الضغط خصوصاً على الجانب الفلسطيني، لا يمكن أن يجدي، أننا نلتزم مع مقترحات عملية من الرأي الأميركي ليس فقط كوسيط وإنما أيضاً كشريك في العملية. ينظر إلى الطرفين نظرة متوازنة. ليس واضحاً أن إدارة كلينتون تريد أن تلعب دور الشريك الناشط مل

لامبادرة اميركية

تتمت الصفحة الأولى أو «كامب ديفيد» (بين مصر وإسرائيل). وقال أن الأردن تشد على «بناء الثقة، بأجراءات مثل التفتيد السريع لسلاح الجيود الأمن بين الضفة والقطاع، وفتح مطار غزة ومينائها، وتجميع كل شيء على الأرض، تاركاً الانطباع بأن «التجميع، يمكن أن يشمل العمل في بناء مستوطنة هار حوماه، وبالمسألة إلى الإصرار على مفاوضات الوضع النهائي، كما يقترح رئيس الوزراء الإسرائيلي غامتيير العراونة أن هناك مبادئ أساسية يجب أن نستوضحها، وهنا نحن الحديث. في أعقاب اجتماعه مع الملك حسين، قال الرئيس بيل كلينتون أنه تجارب مع بعض مقترحات الملك، وذلك تجارب مع بعض مقترحات الرئيس الأميركي. من لك أن تمطيا فكرة عن المقترحات الأردنية وكذلك الأميركية؟ - جرى البحث في شكل إجمالي في عملية السلام. وسبع الرئيس الأميركي تقريراً شاملاً من جلالته الملك لهذا الوضع الخطير والجرح. فنحن نمر في مرحلة جرحه جدا الآن بسبب ما يتعرض له عملية السلام خصوصاً بعدما تقدمنا خطوات كبيرة على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي والتفاوض بعد اتفاق الخليل، وجملة ذلك قال: نحن لا نتكلم مع ضغوط، ويجب أن يكون واضحاً للجميع أن الضغط خصوصاً على الجانب الفلسطيني، لا يمكن أن يجدي، أننا نلتزم مع مقترحات عملية من الرأي الأميركي ليس فقط كوسيط وإنما أيضاً كشريك في العملية. ينظر إلى الطرفين نظرة متوازنة. ليس واضحاً أن إدارة كلينتون تريد أن تلعب دور الشريك الناشط مل

الصايغ يقر بتماته لـ «حزب الله»

تتمت الصفحة الأولى تفجير دوايح الخبر، وقالت أن الصايغ نفي عن ذلك باصرار أن تكون له أي علاقة بالحدث. ونسبت إلى الصايغ قوله أنه كان موجوداً بصحبة زوجته في مدينة قم وقد وقع الانفجار في ٢٥ حزيران (يونيو) الماضي، وأنه علم بالثأ في طريق التفريقين الإيراني. وأضاف بوساطة مترجم: «دانا بري ووليس لدي ما أكشاه». وقالت أن الصايغ قال بأخفا مسألة وجوده في إيران قبل تقديم الطلبات الأمنية طلب للحصول على اللجوء السياسي، وأضاف أنه قال لهم أنني كنت في إيران لخشيته أن يؤثر ذلك في قضيتي. ولكن كان الوقت الآن لقول الحقيقة.

الصايغ يقر بتماته لـ «حزب الله»

تتمت الصفحة الأولى ولكن أيضاً ضد وجود القوات الأميركية في الخليل. وقالت الصحفية أن الصايغ على أساس ما قاله عن القوات الأميركية لكنه غير رايه. وقال: «كنتا بد فيموقراطي واعتقد أنه بحق للمرد أن يقول ما يريد». وأشارت الصحفية إلى أن الصايغ قال لها أنه عارق حتى أنثيه في المشاكل مع الإيرانيين لكنها لم توضح طبيعة تلك المشاكل أو مناسبة الحديث عنها.

لامبادرة اميركية

تتمت الصفحة الأولى أو «كامب ديفيد» (بين مصر وإسرائيل). وقال أن الأردن تشد على «بناء الثقة، بأجراءات مثل التفتيد السريع لسلاح الجيود الأمن بين الضفة والقطاع، وفتح مطار غزة ومينائها، وتجميع كل شيء على الأرض، تاركاً الانطباع بأن «التجميع، يمكن أن يشمل العمل في بناء مستوطنة هار حوماه، وبالمسألة إلى الإصرار على مفاوضات الوضع النهائي، كما يقترح رئيس الوزراء الإسرائيلي غامتيير العراونة أن هناك مبادئ أساسية يجب أن نستوضحها، وهنا نحن الحديث. في أعقاب اجتماعه مع الملك حسين، قال الرئيس بيل كلينتون أنه تجارب مع بعض مقترحات الملك، وذلك تجارب مع بعض مقترحات الرئيس الأميركي. من لك أن تمطيا فكرة عن المقترحات الأردنية وكذلك الأميركية؟ - جرى البحث في شكل إجمالي في عملية السلام. وسبع الرئيس الأميركي تقريراً شاملاً من جلالته الملك لهذا الوضع الخطير والجرح. فنحن نمر في مرحلة جرحه جدا الآن بسبب ما يتعرض له عملية السلام خصوصاً بعدما تقدمنا خطوات كبيرة على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي والتفاوض بعد اتفاق الخليل، وجملة ذلك قال: نحن لا نتكلم مع ضغوط، ويجب أن يكون واضحاً للجميع أن الضغط خصوصاً على الجانب الفلسطيني، لا يمكن أن يجدي، أننا نلتزم مع مقترحات عملية من الرأي الأميركي ليس فقط كوسيط وإنما أيضاً كشريك في العملية. ينظر إلى الطرفين نظرة متوازنة. ليس واضحاً أن إدارة كلينتون تريد أن تلعب دور الشريك الناشط مل

لامبادرة اميركية

تتمت الصفحة الأولى أو «كامب ديفيد» (بين مصر وإسرائيل). وقال أن الأردن تشد على «بناء الثقة، بأجراءات مثل التفتيد السريع لسلاح الجيود الأمن بين الضفة والقطاع، وفتح مطار غزة ومينائها، وتجميع كل شيء على الأرض، تاركاً الانطباع بأن «التجميع، يمكن أن يشمل العمل في بناء مستوطنة هار حوماه، وبالمسألة إلى الإصرار على مفاوضات الوضع النهائي، كما يقترح رئيس الوزراء الإسرائيلي غامتيير العراونة أن هناك مبادئ أساسية يجب أن نستوضحها، وهنا نحن الحديث. في أعقاب اجتماعه مع الملك حسين، قال الرئيس بيل كلينتون أنه تجارب مع بعض مقترحات الملك، وذلك تجارب مع بعض مقترحات الرئيس الأميركي. من لك أن تمطيا فكرة عن المقترحات الأردنية وكذلك الأميركية؟ - جرى البحث في شكل إجمالي في عملية السلام. وسبع الرئيس الأميركي تقريراً شاملاً من جلالته الملك لهذا الوضع الخطير والجرح. فنحن نمر في مرحلة جرحه جدا الآن بسبب ما يتعرض له عملية السلام خصوصاً بعدما تقدمنا خطوات كبيرة على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي والتفاوض بعد اتفاق الخليل، وجملة ذلك قال: نحن لا نتكلم مع ضغوط، ويجب أن يكون واضحاً للجميع أن الضغط خصوصاً على الجانب الفلسطيني، لا يمكن أن يجدي، أننا نلتزم مع مقترحات عملية من الرأي الأميركي ليس فقط كوسيط وإنما أيضاً كشريك في العملية. ينظر إلى الطرفين نظرة متوازنة. ليس واضحاً أن إدارة كلينتون تريد أن تلعب دور الشريك الناشط مل

الصايغ يقر بتماته لـ «حزب الله»

تتمت الصفحة الأولى تفجير دوايح الخبر، وقالت أن الصايغ نفي عن ذلك باصرار أن تكون له أي علاقة بالحدث. ونسبت إلى الصايغ قوله أنه كان موجوداً بصحبة زوجته في مدينة قم وقد وقع الانفجار في ٢٥ حزيران (يونيو) الماضي، وأنه علم بالثأ في طريق التفريقين الإيراني. وأضاف بوساطة مترجم: «دانا بري ووليس لدي ما أكشاه». وقالت أن الصايغ قال بأخفا مسألة وجوده في إيران قبل تقديم الطلبات الأمنية طلب للحصول على اللجوء السياسي، وأضاف أنه قال لهم أنني كنت في إيران لخشيته أن يؤثر ذلك في قضيتي. ولكن كان الوقت الآن لقول الحقيقة.

الصايغ يقر بتماته لـ «حزب الله»

تتمت الصفحة الأولى ولكن أيضاً ضد وجود القوات الأميركية في الخليل. وقالت الصحفية أن الصايغ على أساس ما قاله عن القوات الأميركية لكنه غير رايه. وقال: «كنتا بد فيموقراطي واعتقد أنه بحق للمرد أن يقول ما يريد». وأشارت الصحفية إلى أن الصايغ قال لها أنه عارق حتى أنثيه في المشاكل مع الإيرانيين لكنها لم توضح طبيعة تلك المشاكل أو مناسبة الحديث عنها.

لامبادرة اميركية

تتمت الصفحة الأولى أو «كامب ديفيد» (بين مصر وإسرائيل). وقال أن الأردن تشد على «بناء الثقة، بأجراءات مثل التفتيد السريع لسلاح الجيود الأمن بين الضفة والقطاع، وفتح مطار غزة ومينائها، وتجميع كل شيء على الأرض، تاركاً الانطباع بأن «التجميع، يمكن أن يشمل العمل في بناء مستوطنة هار حوماه، وبالمسألة إلى الإصرار على مفاوضات الوضع النهائي، كما يقترح رئيس الوزراء الإسرائيلي غامتيير العراونة أن هناك مبادئ أساسية يجب أن نستوضحها، وهنا نحن الحديث. في أعقاب اجتماعه مع الملك حسين، قال الرئيس بيل كلينتون أنه تجارب مع بعض مقترحات الملك، وذلك تجارب مع بعض مقترحات الرئيس الأميركي. من لك أن تمطيا فكرة عن المقترحات الأردنية وكذلك الأميركية؟ - جرى البحث في شكل إجمالي في عملية السلام. وسبع الرئيس الأميركي تقريراً شاملاً من جلالته الملك لهذا الوضع الخطير والجرح. فنحن نمر في مرحلة جرحه جدا الآن بسبب ما يتعرض له عملية السلام خصوصاً بعدما تقدمنا خطوات كبيرة على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي والتفاوض بعد اتفاق الخليل، وجملة ذلك قال: نحن لا نتكلم مع ضغوط، ويجب أن يكون واضحاً للجميع أن الضغط خصوصاً على الجانب الفلسطيني، لا يمكن أن يجدي، أننا نلتزم مع مقترحات عملية من الرأي الأميركي ليس فقط كوسيط وإنما أيضاً كشريك في العملية. ينظر إلى الطرفين نظرة متوازنة. ليس واضحاً أن إدارة كلينتون تريد أن تلعب دور الشريك الناشط مل

لامبادرة اميركية

تتمت الصفحة الأولى أو «كامب ديفيد» (بين مصر وإسرائيل). وقال أن الأردن تشد على «بناء الثقة، بأجراءات مثل التفتيد السريع لسلاح الجيود الأمن بين الضفة والقطاع، وفتح مطار غزة ومينائها، وتجميع كل شيء على الأرض، تاركاً الانطباع بأن «التجميع، يمكن أن يشمل العمل في بناء مستوطنة هار حوماه، وبالمسألة إلى الإصرار على مفاوضات الوضع النهائي، كما يقترح رئيس الوزراء الإسرائيلي غامتيير العراونة أن هناك مبادئ أساسية يجب أن نستوضحها، وهنا نحن الحديث. في أعقاب اجتماعه مع الملك حسين، قال الرئيس بيل كلينتون أنه تجارب مع بعض مقترحات الملك، وذلك تجارب مع بعض مقترحات الرئيس الأميركي. من لك أن تمطيا فكرة عن المقترحات الأردنية وكذلك الأميركية؟ - جرى البحث في شكل إجمالي في عملية السلام. وسبع الرئيس الأميركي تقريراً شاملاً من جلالته الملك لهذا الوضع الخطير والجرح. فنحن نمر في مرحلة جرحه جدا الآن بسبب ما يتعرض له عملية السلام خصوصاً بعدما تقدمنا خطوات كبيرة على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي والتفاوض بعد اتفاق الخليل، وجملة ذلك قال: نحن لا نتكلم مع ضغوط، ويجب أن يكون واضحاً للجميع أن الضغط خصوصاً على الجانب الفلسطيني، لا يمكن أن يجدي، أننا نلتزم مع مقترحات عملية من الرأي الأميركي ليس فقط كوسيط وإنما أيضاً كشريك في العملية. ينظر إلى الطرفين نظرة متوازنة. ليس واضحاً أن إدارة كلينتون تريد أن تلعب دور الشريك الناشط مل

الصايغ يقر بتماته لـ «حزب الله»

تتمت الصفحة الأولى تفجير دوايح الخبر، وقالت أن الصايغ نفي عن ذلك باصرار أن تكون له أي علاقة بالحدث. ونسبت إلى الصايغ قوله أنه كان موجوداً بصحبة زوجته في مدينة قم وقد وقع الانفجار في ٢٥ حزيران (يونيو) الماضي، وأنه علم بالثأ في طريق التفريقين الإيراني. وأضاف بوساطة مترجم: «دانا بري ووليس لدي ما أكشاه». وقالت أن الصايغ قال بأخفا مسألة وجوده في إيران قبل تقديم الطلبات الأمنية طلب للحصول على اللجوء السياسي، وأضاف أنه قال لهم أنني كنت في إيران لخشيته أن يؤثر ذلك في قضيتي. ولكن كان الوقت الآن لقول الحقيقة.

الصايغ يقر بتماته لـ «حزب الله»

تتمت الصفحة الأولى ولكن أيضاً ضد وجود القوات الأميركية في الخليل. وقالت الصحفية أن الصايغ على أساس ما قاله عن القوات الأميركية لكنه غير رايه. وقال: «كنتا بد فيموقراطي واعتقد أنه بحق للمرد أن يقول ما يريد». وأشارت الصحفية إلى أن الصايغ قال لها أنه عارق حتى أنثيه في المشاكل مع الإيرانيين لكنها لم توضح طبيعة تلك المشاكل أو مناسبة الحديث عنها.

لامبادرة اميركية

تتمت الصفحة الأولى أو «كامب ديفيد» (بين مصر وإسرائيل). وقال أن الأردن تشد على «بناء الثقة، بأجراءات مثل التفتيد السريع لسلاح الجيود الأمن بين الضفة والقطاع، وفتح مطار غزة ومينائها، وتجميع كل شيء على الأرض، تاركاً الانطباع بأن «التجميع، يمكن أن يشمل العمل في بناء مستوطنة هار حوماه، وبالمسألة إلى الإصرار على مفاوضات الوضع النهائي، كما يقترح رئيس الوزراء الإسرائيلي غامتيير العراونة أن هناك مبادئ أساسية يجب أن نستوضحها، وهنا نحن الحديث. في أعقاب اجتماعه مع الملك حسين، قال الرئيس بيل كلينتون أنه تجارب مع بعض مقترحات الملك، وذلك تجارب مع بعض مقترحات الرئيس الأميركي. من لك أن تمطيا فكرة عن المقترحات الأردنية وكذلك الأميركية؟ - جرى البحث في شكل إجمالي في عملية السلام. وسبع الرئيس الأميركي تقريراً شاملاً من جلالته الملك لهذا الوضع الخطير والجرح. فنحن نمر في مرحلة جرحه جدا الآن بسبب ما يتعرض له عملية السلام خصوصاً بعدما تقدمنا خطوات كبيرة على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي والتفاوض بعد اتفاق الخليل، وجملة ذلك قال: نحن لا نتكلم مع ضغوط، ويجب أن يكون واضحاً للجميع أن الضغط خصوصاً على الجانب الفلسطيني، لا يمكن أن يجدي، أننا نلتزم مع مقترحات عملية من الرأي الأميركي ليس فقط كوسيط وإنما أيضاً كشريك في العملية. ينظر إلى الطرفين نظرة متوازنة. ليس واضحاً أن إدارة كلينتون تريد أن تلعب دور الشريك الناشط مل

لامبادرة اميركية

تتمت الصفحة الأولى أو «كامب ديفيد» (بين مصر وإسرائيل). وقال أن الأردن تشد على «بناء الثقة، بأجراءات مثل التفتيد السريع لسلاح الجيود الأمن بين الضفة والقطاع، وفتح مطار غزة ومينائها، وتجميع كل شيء على الأرض، تاركاً الانطباع بأن «التجميع، يمكن أن يشمل العمل في بناء مستوطنة هار حوماه، وبالمسألة إلى الإصرار على مفاوضات الوضع النهائي، كما يقترح رئيس الوزراء الإسرائيلي غامتيير العراونة أن هناك مبادئ أساسية يجب أن نستوضحها، وهنا نحن الحديث. في أعقاب اجتماعه مع الملك حسين، قال الرئيس بيل كلينتون أنه تجارب مع بعض مقترحات الملك، وذلك تجارب مع بعض مقترحات الرئيس الأميركي. من لك أن تمطيا فكرة عن المقترحات الأردنية وكذلك الأميركية؟ - جرى البحث في شكل إجمالي في عملية السلام. وسبع الرئيس الأميركي تقريراً شاملاً من جلالته الملك لهذا الوضع الخطير والجرح. فنحن نمر في مرحلة جرحه جدا الآن بسبب ما يتعرض له عملية السلام خصوصاً بعدما تقدمنا خطوات كبيرة على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي والتفاوض بعد اتفاق الخليل، وجملة ذلك قال: نحن لا نتكلم مع ضغوط، ويجب أن يكون واضحاً للجميع أن الضغط خصوصاً على الجانب الفلسطيني، لا يمكن أن يجدي، أننا نلتزم مع مقترحات عملية من الرأي الأميركي ليس فقط كوسيط وإنما أيضاً كشريك في العملية. ينظر إلى الطرفين نظرة متوازنة. ليس واضحاً أن إدارة كلينتون تريد أن تلعب دور الشريك الناشط مل



مجموعة البنك العربي

الميزانية العامة كما في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ و ١٩٩٦

المطلوبات وحقوق المساهمين	١٩٩٦	١٩٩٥	الموجودات	١٩٩٦	١٩٩٥
(بالآلاف الدولارات)	(بالآلاف الدولارات)	(بالآلاف الدولارات)	(بالآلاف الدولارات)	(بالآلاف الدولارات)	(بالآلاف الدولارات)
ودائع العملاء	٩٦٨.٧٤٩	٨٧٥١.٢٢٣	نقد في الصندوق وأرصده لدى البنوك ومؤسسات مصرفية أخرى	٢٧٢٢.٣٧١	٣٩٥٤.٨٦٩
ودائع البنوك والمؤسسات المصرفية	٣٣٠.٣٤٧٤	٢٩٥٤.١٤٩	أرصده لدى البنوك المركزية	١٧٥٠.٧٤١	١٧٥٣.٤٢٢
مبالغ مقترضة	٢٤.٠٦٠	٣٠.٢٤٩	أوراق مالية حكومية وبكفالة الحكومة	٩١٢.٩١٩	١.٠٩٣.٧٧١
تأمينات تقديمية	٥٩٨.١٠٤	٥٤٣.٦٤٠	أوراق مالية للمتاجرة	١٦٥.٩٧٠	٣٤.٦٩٨
مخصصات مختلفة	٣٦٩.٦٦٠	٣٠٢.٧٨٢	قروض وتسهيلات ممنوحة / صافي بعد المخصص	٦.٨٢٩.٦٣٣	٦.٧٤.٣٨٤
أرباح مقترحة توزيعها	٢٢.٢٣٧	٢٦.٣٦٣	أوراق مالية للاستثمار / صافي بعد المخصص	١.٥٣٤.٣١٧	١.١٦٢.٧٣٠
مطلوبات أخرى	٤٩٢.٧٠٦	٥٢٨.٣٠٢	موجودات ثابتة / صافي بعد الاستهلاك	٩٨.٦٩٩	٩٣.٦٣٧
مجموع المطلوبات	١٤٥٠٠.٩٩٠	١٣١٣٦.٧٠٨	موجودات أخرى	٣٣٨.٧٩٩	٢٣٧.٠٩١
حقوق المساهمين			مجموع الموجودات	١٥٩٠٣.٤٤٩	١٤٤٠٤.٦٠٢
رأس المال المدفوع	٨٤.٨٩٧	٨٤.٨٩٧	تعهدات العملاء مقابل كفالات	٤.٨٨٣.١٨٧	٥.٥٨٠.٦٩٨
الاحتياطي الاجباري	٧٨.٧٦٦	٧٧.٩١٤	واعتمادات والتزامات أخرى (له مقابل)	٤.٨٨٣.١٨٧	٥.٥٨٠.٦٩٨
الاحتياطي الاختياري	٢١٨.٨٣٦	١٧٩.٢٣٠	المجموع	٢٠.٧٨٦.٦٣٦	١٩.٩٨٥.٣٠٠
الاحتياطي العام	٧٣٨.٦٢٦	٦٤١.٧٨٢			
احتياطات لدى شركات حليفة	٣١١.٨٦٧	٢٧٨.٣٠٨			
أرباح مدورة	٤٨٣	٥٧٦٣			
تعديلات فرق عمله	(٣١.١٦)	-			
مجموع حقوق المساهمين	١٤٠٢.٤٥٩	١.٢٦٧.٨٩٤			
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	١٥٩٠٣.٤٤٩	١٤٤٠٤.٦٠٢			
كفالات واعتمادات والتزامات أخرى (له مقابل)	٤.٨٨٣.١٨٧	٥.٥٨٠.٦٩٨			

البنك العربي	نسبة الملكية
البنك العربي (سويسرا) المحدود - زوريخ وجنيف	١٠٠٪
البنك العربي استراليا المحدود - سدني	١٠٠٪
البنك العربي (النمسا) ش م - فيينا	١٠٠٪
البنك العربي ش م - فرانكفورت / المانيا	١٠٠٪
البنك العربي لتونس - تونس	٦٤٪
البنك العربي للمغرب - المغرب	٥٠٪
بنك عمان العربي - عمان	٤٩٪
البنك العربي الوطني - السعودية	٤٠٪
شركة التأمين العربية - لبنان	٣٧٪
شركة الابنية التجارية	٣٠٪

الإدارة العامة : الشميساني
عمان - الاردن ص.ب : ٩٥٠٥٤٤/٥ - هاتف : ٦٠٧١١٥ - ٦٠٧٢٣١ (١) (٩١٢)
تلکس : ARABNK JO ٢٣٠٩١ - فاكس : ٦٠١٧٩٣ (١) (٩١٢)

بيان الأرباح والخسائر للسنتين المنتهيتين في
٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ و ١٩٩٦

الإيرادات	١٩٩٦	١٩٩٥
(بالآلاف الدولارات)	(بالآلاف الدولارات)	(بالآلاف الدولارات)
الفوائد الدائنة	١٢٥٢.٨٥٧	١١٨٠.١٢٨
العمولات الدائنة	١١١.٨٠٧	٩٨.٤٣٥
ينزل : الفوائد المدينة	٨٣٤.٢١٤	٧٩٢.٢٥٠
العمولات المدينة	٤.٤٨٣	٤.٠٩٠
صافي الفوائد والعمولات	٥٢٥.٩٦٧	٤٨٢.٢٢٣
ينزل : مخصص التسهيلات الائتمانية والاستثمارات	٥١.٥٨٠	٥٦.٧٣٨
صافي الفوائد والعمولات بعد المخصص	٤٧٤.٣٨٧	٤٢٥.٤٨٥
يضاف : فروق العملة الأجنبية	٢٥.٥١٨	٣١.٨٥٤
إيرادات أخرى	٤١.٥٠٧	١٦.٥١٣
صافي الربح بعد الضرائب	١٩٧.٨١٨	٤٧٣.٨٥٢
التخصيص		
صافي ربح السنة	١٩٧.٨١٨	١٦٨.٠٤٠
يضاف : أرباح مدورة من السنة السابقة	٥.٧٦٣	٣.٢٥٤
المحول للاحتياطي الاجباري	٨٥٢	٤٣٣
المحول للاحتياطي الاختياري	٣٩.٦٠٦	٣١.٠٢٠
المحول للاحتياطي العام	٩٦.٨٤٤	٧٠.٥٨٧
المحول للاحتياطات لدى شركات حليفة	٣٣.٥٥٩	٣٧.١٢٨
أرباح مقترحة توزيعها على المساهمين	٣٢.١٥٩	٢٦.٢٨٥
اتعاب مجلس الإدارة	٧٨	٧٨
أرباح مدورة	٤٨٣	٥.٧٦٣
المجموع	٢٠٣.٥٨١	١٧١.٢٩٤



الحياة

ملحق اسبوعي يعني بشؤون الثقافة والتراث

الكتابات التاريخية في عصر التدويل

■ يميل بعض المشتغلين في القطاعين الصحافي والسياسي إلى الكتابة في شؤون التاريخ. وهذا قد من حقوقهم الخاصة، فالمشكلة ليست هنا.

تبدأ المشكلة عندما يخلط هذا البعض رأيه بالواقعة الجردية فيختلط التاريخ بابيولوجيا الكاتب وتحول الوقائع إلى نصوص مخفّرة تم انتزاعها من هنا وهناك يعاد تلبسها بمفردات «سوسيولوجية» توهم القارئ أن ما يكتب هو تاريخ وليس رأياً في التاريخ تم رسم معالاه قبل الكتابة.

وخطورة هذا النوع من المخطئين في تاريخ الحظاظ الزمنية في تحويل الكتابة التاريخية إلى نوع من المقال الصحافي الطويل الذي قد يمتد أحياناً إلى أكثر من ٣٠٠ صفحة، وإذا كان كاتب السبق في صحيفة يومية يحق له أن يقول رأيه السريع في هذا الشأن أو ذلك فيسيطر في حالات كثيرة إلى خلط شعبان برمشان وأساطير تهويلاته الابيولوجية لتفسير سلعوم، مع أعجبه أو أغضبه، وتلبس فكره الخاص للزملاء والقادة والرؤساء، فإن الأمر للذكور لا يجوز سحبه على الكتابات التاريخية. فالتاريخ هو سجل للوقائع ويجب أن تكون قراءتها متطابقة لمسار المصادر بغض النظر عن وجهة نظر كاتبها أو مراقبها.

أكثر ما نلاحظ هذا النوع من التسهيم الابيولوجي والاستقطاطات الفكرية على الوقائع التاريخية في الكتابات السياسية اللبنانية، فهناك ميل عن اللبناني إلى «الدية» الحوادث وتفسيرها لتتسمج مع رغبته الذاتية وميله السياسية، ويتركز ليل المذكور أكثر ما يكون عند الصحافيين المشتغلين بشؤون الفكر.

يمكن تفسير تضخم تلك الظاهرة الابيولوجية في لبنان تحديداً باضطراب ظروف البلد وتعرضه إلى حوادث أكبر من حجمه ساهمت في انتاج تيارات فكرية تتراح إلى التفسيرات السهلة للحوادث وربدها إلى حلقات خفيفة وعزل تلك الحلقات عن بعضها وقراءة تاريخ كل طائفة

بمعزل عن تواريخ الطوائف الأخرى، ثم عزل الطوائف عن تاريخ نشوء الدولة اللبنانية ويطبعها وتجهزها على أساس توازن الطوائف، وأخيراً قراءة تاريخ لبنان بمعزل عن تاريخ المنطقة.

هذا النوع من الاتمزال التاريخي يمكن قبوله في قراءة تواريخ منفصلة عن بعضها لا بدليل عليها النص أو الحجر أو الوثيقة، وهو نوع يجوز الأخذ به ما دام الألة الأخرى غير متوفرة. كذلك يمكن القول بهذا النوع من الكتابة التاريخية للحوادث قبل ٥٠٠ سنة وتحديدًا قبل اكتشافات الجغرافية الكبرى التي قلبت موازين القوى وعملت مقاييس العالم وداخلته في طور التدويل (تدويل المواصلات والتجارة بحركة البشر).

قبل تدويل تاريخ العالم كان بالمكان أن نقرأ ظاهرة في سياق معزلة عن ظاهرة أخرى، فالخصوصية التاريخية للحوادث كانت هي الجانب الغالب في علاقاتها، لكن بعد دخول العالم طور التدويل بات من الصعب قراءة ظاهرة خاصة بمعزل عن العالم، فالعالم اقتحم الخاص من دون الخارج وأقام على تحطيم خصوصياته من نوع أن ينجم في نفسه، وبالتالي التاريخ منذ تلك اللحظة بات نتاج لحظتين: الأولى حركة دولية عامة تنتج نفسها من الخاص، والثانية حركات خصوصية تميد انتاج نفسها من حركة العالم. فالعالم لم تلغ الخاص (الخصوصيات) لكنها عادت انتاج سياقه في إطار تتحكم فيه مجموعة عوامل منها خارجي ومنها داخلي.

وسبب ذلك التطور الضخم الذي ضرب العالم كله بات من الصعب مثلاً قراءة تاريخ شعبة جبل عامل (الجنوب اللبناني) من خلال مجلة «العراق» أو قراءة تاريخ الموارنة (جبل لبنان وشماله) من خلال صحيفة «المعل، الكاثوليكية، ولا قراءة تاريخ الدروز (جبل لبنان الجنوبي) من خلال صحيفة «الأنباء» الاشتراكية، ولا يمكن أن

يقرأ تاريخ الحرب في لبنان من خلال بيانات الجاس السياسي المركزي وأحزاب «الجبهة اللبنانية»، كذلك من الصعب قراءة تاريخ كل طائفة بمعزل عن الأخرى، ولا قراءة علاقات الطوائف اللبنانية بمعزل عن دولة الطوائف ونظامها الذي تساهم ألياته في انتاج الطائفية في لبنان.

إلى الترابط الخاص المذكور هناك ترابط تاريخ لبنان بالمنطقة، فتاريخ جبل عامل (الجنوب اللبناني) يرتبط بتاريخ تأسيس الدولة اللبنانية في العام ١٩٢٠، كذلك لا يمكن عزله عن تاريخ فلسطين وطرده الشعب الفلسطيني وتشتيت جزء منه إلى لبنان وتأسيس دولة إسرائيل على أرض فلسطين عن طريق القوة والغلبة. فمذ نهاية الأربعينات دخل الجنوب وأهله في سياق مختلف بسبب وجوده على «حدود دولية» تحكم باستقراره شروط اقليمية وعولية، فعزل الجنوب عن لبنان وفلسطين يزيد من التباس صورة الموقف بينما المقصود توضيح للأساس التي نشأت في الجنوب منذ قرار تقسيم فلسطين إلى قرار تسليمها من دون العودة إلى أصل المشكلة، فالحديث عن تاريخ جبل عامل لا يستقيم من دون الحديث عن احتلال إسرائيل قسمًا من أراضي الجبل للذكور.

يمكن أن يحصل الأمر نفسه في حال عزلنا ظاهرة ما يسمى الأصولية عن سياقها الدولي، فهناك في العالم أصوليات وليس أصولية إسلامية. وهذه الأصوليات (اليهودية والمسيحية والهندوسية والبوذية) إلى أصوليات قديمة وعرقية ولونية وثقافية هي نتاج حركة التدويل وبخول العالم في طور العولمة. فالعولمة ساهمت في تحديث جوانب من العالم وأيقت على جوانب أخرى، فأدى الأمر إلى إعادة انتاج الخصوصية سياقات متضاربة. لذلك يمكن القول أن الأصوليات هي نتاج التحديث وضده

في آن وبالتالي من الصعب القضاء عليها إلا إذا أوقفنا حركة تحديث العالم أو أعدها للنظر بالمسار الاستبدادي الذي يتم فيه التحديث.

ومن يظن أن عالم التكنولوجيا والكومبيوتر سيكون أفضل من عالم الصناعة هو على خطأ، فالصناعة ساهمت في لحظة معينة في توحيد اللوحات

ومسر الثقافات في ثقافة موحدة كما يصهر الامنح للجان للخطوة لانتاج مهن جديد. بينما تظهر للتوشتات أن الثورة الصناعية الثانية (التكنلوجيا) تقوم على مبدأ قسر للعالم وفتح الانصهار والاختلاط الذي شهته حركة التدويل في مراحلها الأولى، فالتكنلوجيا تقرب الاتصال وتسرع من حركة انتقال الأموال لكنها في الآن تعمل حركة انتقال البشر واتصالهم، فالانصهار التكنلوجي هو اتصال من بعيد يتم عبر أجهزة التلفزة أو بواسطة الهاتف والفاكس وبالتالي يقلل من حاجة الدول إلى قوى بشرية عاملة في هذا الحقل أو ذاك، وتحت السقف للذكور (التدويل والعولمة) تمكن قراءة نمو ظاهرة الأصوليات في العالم، فالعولمة ساهمت في إعادة انتاج خصوصيات في سياق دولي ينتقل من محاولات لدمج الخصوصيات إلى مرحلة انفكها. لذلك من الصعب دراسة الآليات الداخلية للجماعات بمعزل عن التحولات الدولية أو العامة للحظة بطرف كل جماعة (طائفة كانت أم قبيلة) أو فئة (هبة حزبية أو مؤسسة خيرية) أو شركة (مصرف، مصنع، أو نافذة).

لا يعني الأمر أنه كلما أراد صحافي أو سياسي قراءة ظاهرة معينة أن يقرأ تاريخ العالم ليصل إلى مراده، فهذا ليس المقصود في العولمة. المقصود هو محاولة قراءة خصوصية الظاهرة وآليات حركتها من خلال وضع عناصرها الذاتية التي أعيد انتاج قوانينها من دائرة صلتها بعناصر خارجية ومؤثرات محيطية بها. فالخاص هنا ليس خاصاً منعزلاً بل هو خاص - عام يتحول في سياق يتشابه أو يتكرر في أكثر من مكان. فالتفكك في أوروبا الشرقية يختلف في خصوصيته عن التفكك في إفريقيا الوسطى (منطقة البحيرات) لكنه يتشابه في سياق من العالم حيث تأثير الخارج على الداخل وعودة الداخل للرد أو التناقل مع المحيط.

ولد نويهض

الفلسفة والنهضة العربية الثانية

(١ من ٤)

ناصر نصار

١ - موضوع هذه القراءة هو تبين الدور المركزي الذي يعود للفلسفة في النهضة العربية الثانية، إنه من دون شك، موضوع فلسفي في الأساس، إذ أنه يتناول دوراً معيناً للفلسفة في علاقتها التفاعلية مع مرحلة حضارة معينة. ولكن، لما كانت هذه المرحلة الحضارية التي يتصلح على تسميتها النهضة العربية الثانية ليست قائمة في الواقع الحسي بل في رؤية مستقبلية إلى واقع العالم العربي، فقد بات من الضروري أن نحدد ما هي وما هو موضوعها في التاريخ قبل أن نتحدث عن دور معين للفلسفة فيها، ما هي النهضة العربية الثانية؟ ما هي علاقتها بالمرحلة الراهنة من تاريخ العرب؟ كيف يمكن التفكير والعمل في سبيل النهضة؟ وما هو، تالياً، الدور الذي يتعين على الفلسفة أن تؤديه في هذا السبيل، من دون أن تتخلل عن طبيعتها الشمولية، هذه هي الأسئلة التي سيدركز عليها تفكيرنا في هذه المحاضرة، فبدعنا إلى التصدي لها مزيج من العلوم والتواضع فالموضوع عظيم وخفيّر للغاية، وليس لأحد القدرة الكاملة على توفيقه حقاً من جميع الجوانب، فإذا توصل جيلنا إلى تأسيس التفكير فيه تأسيساً متيناً وسليماً، فإننا نكون قد أنجزنا الخطوة التي لا بد منها، وأولنا الجبال الآتية ما نستطيع القول لله لإنجاز الخطوات اللاحقة.

٢ - لن نركز في كتاباتي، حتى اليوم، عبارة «النهضة العربية الثانية»، ولكن مفهوم هذه العبارة كان حاضراً في ذهني منذ أطروحتي عن ابن خلدون في أواسط الستينات، وهو ما قصته، مثلاً، حين قلت في «طريق الاستقلال الفلسفي»، الذي صدر العام ١٩٧٥، «أن النهضة الحضارية التي تسعى إليها المجتمعات العربية إلى تحقيقها لا تكون متينة البنيان إلا إذا تأسست على استقلال فلسفي، ولا شيء يمتنعها من تحقيق هذا الاستقلال إذا اربأت وعرفت الطريق»، ولذلك اشكر مركز الأبحاث السلوكية في الجامعة الأميركية في بيروت الذي يتيح لي الفرصة لكي أستخدمه مع مزيد من الشرح ولكي أقوم، في الوقت نفسه، بتوضيح بعض الجوانب من وجهة نظري في موضوع الفلسفة ونورها في التاريخ، في ضوء التجربة والاحداث الكبرى التي وقعت في العالم عمومًا، وفي البلدان العربية خصوصاً، في العقود الثلاثة الأخيرة.

٣ - يفرض الحديث عن نهضة عربية ثانية وجود نهضة عربية أولى، يتحدد بالنسبة إليها معناه التاريخي، فما هي النهضة العربية الأولى التي يتحدد بالنسبة إليها ما نقصده بالنهضة العربية الثانية، أنها، كما سيوضح الأمر في ما بعد، المرحلة التاريخية التي اجتازها العرب في حيلة تاليون على مصر حتى نهاية الحرب العالمية الثانية وإقامة دولة إسرائيل العام ١٩٤٨، لا يختلف المؤرخون حول بدايات هذه المرحلة بغير ما يختلفون حول الحدث التاريخي الذي يصح اعتباره حداً فاصلاً بينها وبين ما جاء بعدها، وفي الواقع، يختلف تحقيق تاريخ كل بلد عربي، منذ حيلة تاليون على مصر إلى أيامنا، بحسب الاحداث التاريخية الكبرى التي عاشها، منفرداً أو مع محيطه العربي، فمثلاً، لا يوجد أي تخابق بين تواريخ لبنان ومصر وتونس والمملكة العربية السعودية، بالنظر إلى الاحداث الكبرى الفاصلة التي عاشها كل واحد من هذه البلدان الأربعة منذ أواخر القرن الثامن عشر حتى أيامنا، ولكن التحقيق الخاص لكل بلد عربي لا يقتضي التحقيق العام الذي يطال البلدان العربية جميعاً، ولو متفاوت في درجة التأثر بالاحداث الكبرى الفاصلة التي يقوم عليها، في هذه الوجهة، يبدو لنا أن تحقيق تاريخ العرب منذ حيلة تاليون على مصر حتى أيامنا محكوم بحديث كبيرين فاصلين هما: اقامة دولة إسرائيل على أرض فلسطين للعام ١٩٤٨، وحرب حزيران (يونيو) العام ١٩٦٧، فالحرب التي وقعت بين إسرائيل وبين مصر واليمن وسورية العام ١٩٦٧ لم تترك أي بلد عربي خارجاً عن نتائجها الهائلة، وفي، في الحقيقة، تكملة للحرب التي وقعت على أرض فلسطين العام ١٩٤٨ وأدت إلى نشوء دولة إسرائيل، وانتقال طرقة التفكير في البلدان العربية من نهضة عربية ثانية إلى نهضة عربية ثانية، كما سيوضح الأمر في ما بعد، ولكن قد نلجأ أحياناً إلى أن نتحدث بموضوع واحد، على هذا الأساس، أخذت تظهر اتجاهات مختلفة، منها هذه الوجهة العربية، وذلك بسبب من غموض مفهوم الأمة، فهو يدل إما على كيان ديني وإما على كيان ثقافي، فبالنسبة إلى العرب منذ ثلاث مراحل كبرى، هي: بلغة وصفية إجمالية، مرحلة النهضة ومرحلة الثورة ومرحلة النهضة، فإذا كان الحديث عن نهضة عربية ثانية يتحدد بالنسبة إلى النهضة العربية الأولى، كما نتحدث في أواخر القرن الثامن عشر وأواسط القرن الحالي، فإنه لا يتكسب معناه الكامل إلا بالنسبة إلى ما حدث في العالم العربي بعد

ظهور هذه السمة للفكر العربي منذ السبعينات، في ربيع ١٩٧٤، نشوء واسعة جداً كبيراً من الباحثين والفكرين، تحت عنوان «أزمة التطور الحضاري في الوطن العربي»، غير أنها، في هذه الأيام، أشد ظهوراً، لأن ما حدث منذ أواسط السبعينات إلى هذه الأيام أكد بصورة صارخة، أزمة التطور في المجتمعات العربية، بامتدادها وعمقها، أنها في أزمة بنبان حضاري يكامله، أزمة قوميات أساسية وأزمة علاقات اجتماعية، على صعيد كل مجتمع وعلى صعيد العلاقات الكلي في أزمة، والأزمة في الكلي، ولكن لا يمكن القول أن أزمة هذا الكلي هي، أولاً، أزمة اقتصادية؛ أم أنها، أولاً، أزمة سياسية؛ أم أنها، أولاً، أزمة ثقافية؛

لا شك في أن الفكر يجد أعزاء في الاتجاه نحو تفسير أزمة من هذا النوع بأحد مستوياتها أو مقوماتها الأساسية، تمشياً مع نزعة متأصلة فيه إلى البحث عن العلة الأولى أو المصدر الأول، ولا شك أيضاً في أن ضعفه أمام هذا النزعة، يصاحف بغير ما يتناول موضوعه من وجهة النظر الجغرافية، لا ينبغي الفكر الماركسي العربي، أو بعض أعلامه في الآن، إلى القول أن أزمة المجتمعات العربية هي، في التحليل الأخير، أزمة اقتصادية اجتماعية، وتحديدًا أزمة الصيروريات العربية المسيطرة في أنظمة الانتاج الاقتصادي، والحكم السياسي، لا ينبغي الفكر الإسلامي العربي، بوجه العموم، إلى القول أن تفاقم المشكلات في تطور المجتمعات العربية ناتج أصلاً من الإبتعاد عن الإسلام ومعاليمه وتشرعاتها، لا ينبغي الفكر القومي العربي، بصوره إجمالية، إلى قول أن أزمة التطور في المجتمعات العربية هي اختلاف مناطقها، إلى السياسة أو السياسات العربية في الداخل وفي الخارج؛ هذه التفسيرات هي، في الواقع، ما نجده محتملاً جذراًه وعلاقاتها التفاعلية فيما لمصره منذ السبعينات، ويمكن أن نضيف إليها تفسيرات أخرى، من النوع الأنثروبولوجي الثقافي أو العرقي، أو من النوع الجغرافي السياسي، أو القومي أو العالمي، وكل واحد منهم يؤدي، بطبيعة الحال، إلى تصور علاج يتناسب مع فهماته وتحليلاته وتشخيصاته، ولكن، إلى أي حد يتوصل المنطق الإصادي لهذه التفسيرات إلى تفكير موضوعي ومعالجته وفقاً لتاريخ اجزائه وعلاقاتها التفاعلية فيما بينها؟ إن الاقتصاد، في بنية أي مجتمع، يؤثر بنفاته وتناحجه واحتمالاته، في ما تشمل عليه من سياسة ومن ثقافة، وأحياناً يحدده تحديداً مباشراً، ولكنها في الوقت نفسه يتأثر، وأحياناً يتحدد، بما يحدث فيها من نشاط سياسي وثقافي، الاقتصاد، في بنية أي مجتمع، ليس

العربي يجب أن يلبي ما يتطلبه مضمون العبارة نفسها، إن عكس الحداثة ومطلب الهوية العربية، فعلى سبيل المثال، عندما يعمل بعض الفاعلين على أن يعتمد بعض البلدان العربية الابيولوجيا الاشتراكية، فإنهم يقصون على أن ينشأ اشتراكيته على أساس قومي، فيصير الكلام على الاشتراكية العربية، ليس بمعنى أنها تطبيق للاشتراكية في العالم العربي، بل بمعنى أنها شكل عربي للاشتراكية، وحده المستقبل يبين ما إذا كان هذا التصور قابلاً للتطبيق، بل إذا كان من الأمور الممكنة، أو إذا كان التصور لمعاص ممكناً وقابلاً للتطبيق.

يبقى أن مسألة تحديث العالم العربي أثارت الردود الثلاثة النموذجية وهي التقليدية والعصرانية والإصلاحيية، التقليدية الخالصة تقضي بالرفض المطلق للحداثة، إذ أنها تعديداً عنصرياً غريباً، وبالتالي هداماً للقيم الجوهريّة والمميّزة المحفوظة خصوصاً في الإسلام، بل في العرب وثقافتهم في آن، العصرانية الخالصة تقضي بالعلمنة بمعناها الشامل، وترى إلى التخلي عن التراث الديني والثقافي، بغية التمكن الشامل لأنماط الفكر والعيش الغربية، أما النزعة الإصلاحية، فإنها تتوسط بين الطرفين، التقليدية والعصرانية، فهي تحافظ على مبادئ الأمة للتراث، وتعمل على حماية هذا التراث من محاولات التحديث، ولذا فهي تريد تلقية التراث كي تتكمن من إخراجها من جوهره الروحي الحي، وفي الوقت نفسه، تؤكد الموقف الإصلاحي ضرورة التحديث، فيؤذي

المشكلة على هذا النحو، ففي رأيهم أن تحديث العالم العربي يجب أن يلبي ما يتطلبه مضمون العبارة نفسها، إن عكس الحداثة ومطلب الهوية العربية، فعلى سبيل المثال، عندما يعمل بعض الفاعلين على أن يعتمد بعض البلدان العربية الابيولوجيا الاشتراكية، فإنهم يقصون على أن ينشأ اشتراكيته على أساس قومي، فيصير الكلام على الاشتراكية العربية، ليس بمعنى أنها تطبيق للاشتراكية في العالم العربي، بل بمعنى أنها شكل عربي للاشتراكية، وحده المستقبل يبين ما إذا كان هذا التصور قابلاً للتطبيق، بل إذا كان من الأمور الممكنة، أو إذا كان التصور لمعاص ممكناً وقابلاً للتطبيق.

يبقى أن مسألة تحديث العالم العربي أثارت الردود الثلاثة النموذجية وهي التقليدية والعصرانية والإصلاحيية، التقليدية الخالصة تقضي بالرفض المطلق للحداثة، إذ أنها تعديداً عنصرياً غريباً، وبالتالي هداماً للقيم الجوهريّة والمميّزة المحفوظة خصوصاً في الإسلام، بل في العرب وثقافتهم في آن، العصرانية الخالصة تقضي بالعلمنة بمعناها الشامل، وترى إلى التخلي عن التراث الديني والثقافي، بغية التمكن الشامل لأنماط الفكر والعيش الغربية، أما النزعة الإصلاحية، فإنها تتوسط بين الطرفين، التقليدية والعصرانية، فهي تحافظ على مبادئ الأمة للتراث، وتعمل على حماية هذا التراث من محاولات التحديث، ولذا فهي تريد تلقية التراث كي تتكمن من إخراجها من جوهره الروحي الحي، وفي الوقت نفسه، تؤكد الموقف الإصلاحي ضرورة التحديث، فيؤذي

التحول الثقافي مشكلة العالم العربي الأساسية

يونس الخوري *

استخدام وعيه لهويته العربية، وبمساعدة الدول الأوروبية، وبخاصة بريطانيا العظمى، أخذ يتصور نفسه تدريجياً في شكل أمة واحدة، تقوم على ثقافة واحدة، وتسعى إلى أن تتجسد بإقامة دولة واحدة، على هذا الأساس، أخذت تظهر اتجاهات مختلفة، منها هذه الوجهة العربية، وذلك بسبب من غموض مفهوم الأمة، فهو يدل إما على كيان ديني وإما على كيان ثقافي، فبالنسبة إلى العرب منذ ثلاث مراحل كبرى، هي: بلغة وصفية إجمالية، مرحلة النهضة ومرحلة الثورة ومرحلة النهضة، فإذا كان الحديث عن نهضة عربية ثانية يتحدد بالنسبة إلى النهضة العربية الأولى، كما نتحدث في أواخر القرن الثامن عشر وأواسط القرن الحالي، فإنه لا يتكسب معناه الكامل إلا بالنسبة إلى ما حدث في العالم العربي بعد

مشكلة تحديث العالم العربي، ثمة تصور للمشكلة يجعل التحديث مرادفاً للتغيير، بحيث يؤدي إلى إزالة البنية الثقافية العريقة، أو إلى إزالة التراث بكامل مكوناته، على هذا النحو، يعني تحديث العالم العربي تغييراً للهوية بحيث يسيطر العالم العربي إلى أن يفقد هويته لكي يستحق أن يكون حديثاً، ألا أن العرب لم يتصوروا

ومكانه في صفوف صانعي التاريخ وأصحاب الإبداع الثقافي والحضاري.

المشكلة ليست جديدة في تاريخ الفكر العربي، ففي العصر الوسيط كانت لمواجهة بين التقليديين والفلاسفة، أو بين للتكلمين الإصويين والتكلمين المعتزلة، عدل المواجهة بين المؤمنين والزنادقة، أما في الأساس، فكانت المواجهة بين الإيمان بالوحي الإلهي وبين العقل البشري المستقل، إلا أنه، كما يحدث غالباً في حالات الصراع، ظهر موقف وسطي، ووظفناه أن يقرب أو أن يوفق بين المواقف المتقابلة لتدارك أضرار المجتمع المهدد في ارتباط اجزائه من جراء اختلاف الآراء، فيقتضي هذا الموقف أن يؤخذ بالعقل الفلسفي، شرط أن يجعل في خدمة الإيمان لميدافع عن محيطها أو تأكيداته وينتظمها في إطار منطقي، وقف هذا الموقف للتكلمين الأشاعرة والفلاسفة العرب التي اتبعوا النهج اليوناني الأرسطوطلي، والفلاسفة الإسلاميون الذين اتبعوا النهج الإسطاطوني المحدث أو النهج اليوناني الأرسطاطي، والفلاسفة المسلمين الذين اتبعوا النهج الإسطاطوني المحدث أو النهج «العربي» (mosque) أو النهج للزركي.

المشكلة نفسها طرحت بكثير من الحدة في أوائل عصر النهضة، بل كانت هي المشكلة المهيمنة والمكونة للنهضة العربية الحديثة، لكنها فقدت آنذاك طابعها الديني الخالص، فصار جوهرها ذا طابع قومي، ذلك أن العالم العربي، بعد أن نقل عليه نير السلطة العثمانية،

■ محاولة فهم الفكر العربي الحالي بجملة، بموضوعات واتجاهاته الابيولوجية، أساسها فرضية أن محور الفكر العربي الحالي إنما هو مشكلة الدولة الثقافية، من حيث أنها تعتبر هذا التحول المشكلة الأساسية للعالم العربي في وضعه التاريخي، الراف، وذلك بمعنى أن حل مشكلات الإنماء العلمي والثقافي والاقتصادي والسياسي والاجتماعي مشروط بحل مشكلة التوفيق بين الأمارة للتراث، باعتباره يجسد القديم التي بها تعرف الهوية العربية، من جهة، وبين مقتضيات الحداثة باعتبارها تشكل شرطاً ضرورياً للنظم ولوجبة العصر والمساهمة في صنع التاريخ، من جهة ثانية.

بتعبير آخر وبأسط يتطلّب حل مشكلات العالم العربي إعادة الهوية العربية لمواجهة عملية التحديث، وهي عملية لا مفر منها، كونها مسألة وجود العالم العربي أو بقاها تعرف الهوية العربية، من جهة، وبين مقتضيات الحداثة باعتبارها تشكل شرطاً ضرورياً للنظم ولوجبة العصر والمساهمة في صنع التاريخ، من جهة ثانية.

فإذا تعلّقت سائر مشكلات العالم العربي ومشكلة التحول الثقافي، وجب الوقوف أولاً على طبيعة هذا التحول وعلى أبعاده.

لا يعني التحول الثقافي، كما يبدو للوهلة الأولى، الانتقال من التراث إلى الحداثة، بل بالبحراني أنه يعني الانتقال من النهاية التقليدية إلى النهاية العقلانية، وبخاصة إلى النهضة العلمية والثقافية، فالتحول الثقافي هو الانتقال بالتراث من شكل قديم إلى شكل حديث، فهو ابتكار عملية تحديث، أي عملية استيعاب العقلانية، وبمقدار استيعاب العقلانية تقاس الغرض المتاحة للعالم العربي كي يستعيد حيويته، ويصير من حالة التخلف إلى حركة التقدم، فيستعيد بذلك دوره

اقتصاداً خالصاً، وبذلك السياسة والثقافة أيضاً، ولذلك يبدو أقرب إلى الموضوعية أن ننظر إلى الأزمة الحضارية في المجتمعات العربية من دون تفسير أحادي، فكل واحد من مسؤولياتها أو مقوماتها الأساسية له خصوصيته وإسبابه وشروطه وآليات تطوره وموقعه ودوره في بنبان الكلي الذي يشمل، وبما أنه كذلك، فهو يتطلب تصوراً خاصاً ومعالجة خاصة، من دون فصله عن غيره ومن دون رده إلى هذا الغير.

٤ - إذا كان هذا صحيحاً، فإنه يجوز لنا أن نتصور أن خروج العرب من المرحلة الراهنة، أي من الأزمة الحضارية التي تشمل جميع نواحي الحياة في مجتمعاتهم، لن يتم إلا بنهضة حضارية تشمل جميع نواحي الحياة في مجتمعاتهم، باعتبار أخرى، لا بد للعرب من أجل تجاوز أزمته الحضارية الراهنة، وتحسين العلاقات الاجتماعية وفيما بين هذه المجتمعات، من نهضة اقتصادية ومن نهضة سياسية ومن نهضة ثقافية، لأن كل واحدة من هذه النهضة ضرورية وفي علاقتها بالبنيتين الأخريين، هذه النهضة الحضارية العامة، اللازمة للعرب حتى يخرجوا من حالة التردّي والإحباط العامة، التي تحيطون فيها، ما هي السمة الرئيسية العربية الثانية، كيف تظهر هذه النهضة في افق التصور والرؤية وفي افق العمل والتفكير؟

تتطلب مواجهة هذا السؤال الاقتناع بحقيقة أساسية، هي بمعالجة الشرط لكل قول فيه، وأدعى بهذا اللبدا القائل أن النهضة العربية الثانية ممكنة، فماداً يعني هذا اللبدا؛ وماداً بشكل الاقتناع به شرطاً لكل خطوة نحو الموضوع الذي نطرحه للنظر والعمل؟

القول أن النهضة العربية الثانية ممكنة يعني، أولاً، أنها غير مستحيلة، هذا مهم جداً، إذ أنها، لو كانت مستحيلة، لانتهى كل من التفكير فيها، وفي الواقع، ليس كونها غير مستحيلة أمراً بديهياً في حد ذاته، بل أمر تاريخي ثابت لنا بعدم وجود ما يمنع حدوثه، فماداً يمنع العرب من القيام بنهضة عامة، يتجاوزون بها حالة الأزمة الشاملة التي نلجأ فيها منذ هزيمة ١٩٦٧ لا نرى، في التفسيرات المتداولة لهذه الأزمة، أية نظرية قادرة على إلبات الأظروحة الفاعلة أن العرب عاجزون، على الإطلاق، عن تجاوز أزمته الراهنة، فلا التفسير بالطابع العرقي، ولا التفسير بالثوابت التاريخية، ولا التفسير بالنظام الدولي، ولا التفسير بالعمول الجغرافية، يمكنك من طروحة العلمية ما يكفي لكي يجعلنا على قبول تلك الأظروحة، أن أزمة العرب الراهنة ظاهرة تاريخية مركبة، ناجمة عن أسباب وعوامل متشابكة، ذاتية وخارجية، في سياق صراعات محلية وإقليمية وعالمية محددة، فليس من الأمور التي تغلو بتبسيطها على التفكير التاريخي، ولذلك يبدو لنا من المعقول انخاب إلى أن نتجاوزها غير مستحيل في حد ذاته، ولعلنا لا نخطئ إذا قلنا

أنه من الواضح منطقياً أن استيعاب الاستحالة عن النهضة العربية الثانية يعني، ببنيها، في الحقيقة أيضاً، أن لا ينبغي في الاستحالة عنها، ينبغي في الحقيقة أيضاً، أن لا يوجد، في علمنا، برهان مثبت أنها مستحيل، فلا التفسير بالناشئ القرائي لرسالة العرب، ولا التفسير التاريخي بالانحلال والصاعدة والعلمية، وتألقاً، فهو مفتوح لكل والطاقت الكامنة، يستطيع تقديم السند العلمي الكافي للقول أن النهضة العربية الثانية آتية، لا ريب فيها، أن مثل هذا القول له وظيفة نفسية، إذ يساعد الاقتناع به في تحمل الشدائد في انتظار الفرج والأمم الملتصقة بالمشكلة، ولكن مصير المجتمعات لا يتقرر بالوقوع والأمم الملتصقة بالمشكلة، لا يتحدد بل بالفلاح الذي، المتواصل، لحل مشكلاتها حل صحيح، انطلاقاً من المعطيات المتوفرة لها في الواقع.

هذا يعني لنا أن اللبدا القائل أن النهضة العربية الثانية ممكنة يترك الباب مفتوحاً لحلولها، كما يترك مفتوحاً لعدم حصولها، ويظهر نزعة التشاؤم المطلق، كما يطرر نزعة التفاؤل المطلق في شأنها، فلا أحد يعرف بصورة أكيدة، ما سيحدث فعلاً لتطور العرب الحضاري، ولا كيف، ولا بأي صفات، المجال مليء بشتى أنواع العوامل والشروط والصراعات، السلبية والإيجابية، وتألقاً، فهو مفتوح لكل أنواع الاحتمالات، احتمالات البقاء في الأزمة والغرق في مياحجرها، واحتمالات التطور البطني، المتشور، أو الجزئي والظاهري، واحتمالات النهوض التكاملي والشامل، على امتداد أجيال وعقود، وربما على امتداد قرون، ومن هنا، فإننا نرى أن فهمي جديان في وصفه الواقع، ولا شك أن الواقع العربي المعاصر بأنها «أزمة الأفاق السوداء» (١)، فقد نرى أن مستوى التيارات الجارية التي تنتج الانطباع بأن حركة التراجع أقلت جميع المسالك التي كانت حركة النهضة الأولى تسعى إلى السير فيها، ولكن تلك التيارات ليست كل ما فيها من قوى متحركة، وليس لها أن تستمر أبداً كما هي في الظروف الراهنة، ولو كانت الأفاق سودورة بشكل كامل أمام الوعي والفعل، لا يمكن تفسير أو تبرير الوضع التزويري الذي يقوم به جديان نفسه لتحييد الطريق إلى المستقبل.

هذا الموقف إلى التمييز في التراث وفي الحداثة بين العناصر الجوهريّة والعناصر العرضية، في محاولة لتبرير العناصر الجوهريّة لكل من الحداثة والتراث في شكل جديد للثقافة يمكنها من أن تكون عربية ومحيطة في آن واحد.

وقد غلب كل من هذه الاتجاهات في مجموعة من البلدان العربية، فنشأ من ذلك انقسام العالم العربي كالتين: كتلة الأنظمة المحافظة وكتلة الأنظمة التقدمية، ينتمي إلى كل منهما فئة من أخصار الموقف الإصلاحي، إلا أنه، في الأساس، وتجاوزاً للتناقضات الظاهرة، ليس ثمة من تقليدية خالصة ولا عصريّة خالصة، بل ثمة شكل تقليدي وشكل عصريّ، فالتقليدية، وذلك حسبما يخلب البصائر إلى الماضي أو التوجه نحو المستقبل.

في هذا الإطار، إذا كان الهدف أو المحاولة الوقوف على قضايا العالم العربي الراهنة، كان الشيعير نفسه عن هذا الهدف وهذه المحاولة تأكيداً وموقفاً، التأكيد بشير على الفور سؤالاً حول معنى الكلام على كل شيء، بل هو كيان يتنمى بقدر من الوحدة بكفي لتحديد وصفه وقضاها بأنها قضايا مشتركة والموقف يقوم على ربط قضايا العالم العربي الراهنة على تعديداً واختلافها، ربطاً وثيقاً بما هو جوهر اشتكاليته،، على مسالة التحول الثقافي، وفي قلبها مصير العقلانية، تكون العقلانية العامل الحاسم في عملية تحديث المجتمعات العربية التي يتناقل منها العالم العربي، بل في عملية تحديث جميع المجتمعات التقليدية، مصير العقلانية هذا يحدد بدوره مصير المجتمعات التقليدية، أي في أحسن الحالات، عودتها إلى حاضر التاريخ وحياتها.

* مفكر لبناني.

بالآلاف الدولارات

٨ ٧٥١ ٢٢

٢ ٩٥٤ ١٤

٣ ٢٥

٥٤٣ ٦٤

٣ ٢ ٧٨

٢٦ ٣٦

٥٢٨ ٣

١٣ ١٣٦ ٧

٨٤ ٨٩

٧٧ ٩١

١٧٩ ٢٢

٦٤١ ٧٨

٢٧٨ ٣

٥ ٧٧

١ ٢٦٧ ٨٩

١٤ ٤٠ ٤ ٦٠

٥ ٥٨٠ ٦٠

١٩ ٩٨٥ ٣

١٠٠

١٠٠

١٠٠

١٠٠

١٠٠

١٠٠

١٠٠

١٠٠

١٠٠

١٠٠

١٠٠

١٠٠

١٠٠

١٠٠

١٠٠

١٠٠

١٠٠

١٠٠

١٠٠

١٠٠

١٠٠

١٠٠

١٠٠

١٠٠

رحلة العودة، بين كنفاني وخلف:

موت الرمزي في اطار الواقعي

سبع الوفاة

لا شك في فائدة تعود بها قراءة مقارنتي لروايتي يحيى خلف «نهر يستحم في البحيرة» وغسان كنفاني «عائد إلى حيفا» نظراً إلى توافقهما في معالجة موضوع عودة النازحين إلى وطنهم، ولكن إذا تعدد هذا الخرب من القراءة إلى مواجهة النصين، أحدهما بالآخر، بغية إبراز عناصر التشابه والاختلاف بينهما، فإنه يغضى إلى تكريس مسافة فاصلة بينهما، كأنهما ينتميان إلى ثقافتين مختلفتين وإلى زمنين يسير كل منهما في اتجاه مستقل عن الآخر، فبينما نحن في حقيقة الأمر حيال نصين يسبق أحدهما الآخر في خط زمني واحد، يتبين ذلك في حقيقة أنه ما أن يحل النص الثاني مستعيداً موضوع الأول ومستوعباً الزمن الذي يفصل بينهما حتى يؤدي إلى أبطال الأولى.

فإن تعاون رواية خلف سرد الرحلة بعد انقضاء قرابة ثلاثة عقود على الرحلة الأولى التي قام بها سعيد س. وزوجته، في رواية غسان كنفاني «عائد إلى حيفا» عمدة حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧، فإنها تأتي لتعلن نهاية نص كنفاني، جمالاً وخطأً سياسياً، وإن لا يستوي الأمر كمقابلة بين النصين ينعدم أي تأثير لثابت هذا أو مثالب ذلك، وعليه فلا تتسع لرواية كنفاني حقيقة أنها تحكم بناءً وخلافاً السياسي أقوى حجة من رواية خلف، بل أن الأسباب التي جعلتها كذلك، هي ذاتها تقضي بالرواية إلى هذا الحصر.

رحلة رمزية

بعد نهاية حرب حزيران فحلت إسرائيل بوابه «منذ اليوم» أمام الفلسطينيين الراغبين في زيارة توبهم واصداقهم المقيمين في ظل البؤلة العبرية، لما كان من سعيد س. وزوجته إلا أن يعا شطر حيفا يحدوها أمل بعرفة مصير ابنهما الذي اضطر إلى تركه خلفهما قبل عشرين عاماً وهو لا يزال رضيعاً.

وكان سيل الهاربين في خضم حرب ١٩٤٨ جرف أم الطفل باتجاه البحر حيث رست سفن الانقاذ، الماشية لنقل الفلسطينيين إلى بلدان أمنة. ونهبت محاولات سعيد س. بالاستئصال عن مصير خلدون (الرضيع) خلال عشرين عاماً سدى، أما أو الفرصة قد سحبت الآن فكان لا بد من قطع الأمل بالبقاء.

لم تكن هذه الرحلة والواقعية (تسجيلية) بقدر ما كانت رحلة رمزية تهدف إلى وضع سعيد س. وزوجته في مواجهة الماضي عسافها بفهم الحاضر ويدران ما يتطلبه المستقبل، خلاصة ما يصلان إليه، أو ما يصل إليه سعيد س. للقاء، إذ أن الإلم (أو الرحلة) ليست سوى أسرار لا يعمل على دورها إلا في كونها شجيرة وتنتج، إذ على هذا النحو تعرب عن وجوبها طوال صفحات الرواية، وخلاصة ما يصل إليه سعيد س. بأنه من العبد المتكاسل يامل ثبات الماضي، فالطفل الرضيع، خلدون، اسمي رجلا في مستقبل المرء يدعى بعده، وأبناً بالثاني لعائلة يهودية، بل والتكرار الأثر للصمدية أنه أصبح جندياً في الجيش الإسرائيلي، وإن الحاجة إلى حرب يستتج سعيد س. اتفاقاً ومقيدة لم يربحها، تنهي الانقباض حول هوية «خلدون» يوفى، لا يمكن أن تلبى ما لم يبادر هؤلاء الذين نقضوا عشرين عاماً من الانتظار إلى امتشاق السلاح، وهو ما يجعله يترك أن ابنه (الثاني) خالد كان أسبق منه وعياً إلى ما ينبغي فعله، وكان خالد قرر الالتحاق بالفدائيين لا أن سعيد س. نهاه عن الأمر، مفيداً، أباه بالتبرؤ منه إذا قدم على ذلك، لكنه الآن وقد بلغ هذه الخلاصة لا يتريد في القول: «أرجو أن يكون خالد قد ندم».

إن شاء غسان، وهو ما أرادت الرواية بلوغه منذ البداية. والسؤال الآن كيف تشهد هذه الرواية، كأداة جمالية، وخطاب سياسي، إياها في رواية تأتي بعدها بثلاثة عقود؟ إن ما يحدث هنا ليس نهاية رواية كنعان مستقلة في عمل أدبي مستقل آخر، وإنما هو بطلان العامل الأساسي الذي يضمن ديناميّة العمل الروائي، والعامل الرمزي الذي تتولد منه حركة رواية كنفاني، يخفق في دفع مسار الرواية خلف إلى رغم أنه يسعى إلى ذلك جاهداً، وهو لو كان أقل ما كانت هذه الرواية سوى تكرار لرواية كنفاني حتى وإن لم تكن تقليداً لها، إذ يكفي على سبيل المثال، أن نلغز ما انقضى من الزمن حتى نقفل في تقييم الأثر المتوقّع.

ولو أن العامل الرمزي لم يتسرب إلى الرواية، أي لو أنها لم تكن إلا عملاً واقعياً أو تسجيلياً، وهو ما يقبل عليها أصلاً، لما حق الحديث عن نهاية نص، كأداة جمالية وخطاب سياسي، في نص آخر يحمل أداماً وخلافاً بمجمل ما لم يقاس هذا هو العامل الرمزي.

قصر الرمزي

يشهد العامل الرمزي طريقة في رواية خلف من خلال مستويين: أولاً، تطبيق البنية الروائية وثنائياً من خلال تقديم كناية تعريبية شديدة على مؤازر مع السرد التسجيلي للرواية.

تخري السرد من وقت آخر بنية غنائية تحاول الإبقاء بموضوع (السرد) إلى ما فوق مستوى الأحداث الأخرى، رغبة في تصوير موقف ما كإطار استثنائي، يكتسب هذه الاستثنائية لزعمه من كونه تجسيدا لفكرة مسبقة يجز سباق السرد التسجيلي عن حملها، فندخل غرة في فكرة «العودة إلى الوطن» أي أن الفعل يصبح تجسيدا أو رمزاً لفكرة،

أو سماعة صوت حبيبتها القديمة على الهاتف أو بلوغه مسقط رأسه مسجداً، وهكذا دخلت أنثى نخلت مسجداً بجسدي إلى أرض الوطن، وجاء (صوتها) من وراء الريح والضباب ويوبأيات الغربة والضباب... سمع وردة كالدخان، سدوم اكتلتها الأمواج... بل اكتلتها لسان الجرافات... ويصيح الفعل في هذه الحال مجرد رمز للطقس، وبالمثل: «العودة» والحبيبة» والمكان الأصلي، إلا أن البنية الغنائية مسرعة ما يحبطها استعادة الواقعي (أو التسجيلي) للامسك بزمام السرد، معها يبطئ الرمزي ويقعد دوره فالعودة محكومة بشروط واقعية لا تغسح مكاناً لهذا التزاوج بين الفعل (كرمز) والفكرة التي يرمي الرمز إليها.

شأن حاجز العجور الإسرائيلي (إلى غرة) الذي عليه وحده يتوقف السماح للراوي وغيره من الساعين إلى العودة، بالمرور، وهو ما أن يعبر حتى يترك في قرارة نفسه أنه ليس عادته إلى الوطن، وإنما إلى المناطق الواقعة تحت سيطرة «السلطة الوطنية»، مما يدفعه إلى الإصرار على ذلك بقوله «أنا، أعود إلى بقعة من وطني» بما ينطوي ذلك على إدراك حقيقة المكان الذي وصل إليه هو عائد، فإنه إذا عاد إلى وطنه فهو بالضرورة يعود إلى بقعة منه ولكنه لا يحتاج إلى التوكيد على ذلك ولا فهو انقضاء عن وعيه الحدود، التي تفصله أو تحول دونه وبقية «الوطن» كما هو حال الراوي ولا يخبر عن ابتهاجه تلك دالة ترحيب شيع به بغية تبيد حس بالغربة لا ماض من أن يداخل الوافد إلى هذه البقعة من «الوطن» التي ليست ببعته، أما مجد (الحبيبة القديمة) فلم تعد تحفظ ما يكفي من الجانبية بحيث تقتضيه من تكرر صديقه التي خلفها في المنفى ولا يني حبيبته إليها بضعاف كلما خاب أمه لما هو منهك على رؤيته من جديد، وبذا فإن الحنين إلى الداخل (الوطن) سرعان ما يتقلب إلى الخارج (المنفى) فلا تشغله تكرر عاشته عن حاله وأما يكون صبر عزائه فيما يقتضيه بأن سخم، مسقط رأسه، التي حمل صورها في ذاكرته طوال ستة وأربعين عاماً لم تعد قائمة بل لم تبق رابطة بين المكان الذي بلغه والمكان الذي أراه على انقضاءها ثقل من بيوت الأسمنت تصبج البحيرة، مدينة على النمط الأوروبي.

وإن يتقرر الأمر كتحقيق لا مهرب منها، يقتصر الرمزي عن طرح معضلة أو استكشاف متروك عليها للمستقبل، ويتنهي إلى التسليم للسرد التسجيلي الحاد.

أما المستوى الآخر فيعبر عن نفسه بطريقة واعية، فيأخذ سياقاً سرياً مستقلاً عن السياق السري الرئيسي للرواية، وحيث أن مصدره ليس أطار التجربة الواقعية الراوي وإنما دفتر ملاحظاته الذي يضم سلسلة لقطات مسرحية فإن ذلك لا يبرر كاف لاختصار السرد، بل ويبدو من جانب آخر وكأنه تمثيل لم تتطوّر عليه نفس الراوي الذي يرفض الاكتفاء بحجوه ما تقدمه التجربة الواقعية، ولعل هذا سبب التماس الأمثلة التي تقوم على هذه اللقطات المسرحية، تقنية برشمية (نسبة إلى برشت) سواء في لجوئها إلى التعريب، أو إلى كسر العامل الاستيعابي، أو الخلو من أي مسالة تعليمية.

فعلى نحو لا يتجلى من مقارعة ساخرة يقدم لنا كناية «هبر أونود» الضابط في الجيش الياباني إبان الحرب العالمية الثانية الذي يرفض اللقاء السلاح بعد هزيمة بلاده خوفاً من أن تكون كناية لثابتة شائعة أطلقها الأعداء لنيل من عزيمته أو لأنه أصلاً لا يريد أن يصق بل يلاذه قد فرمت.

لكن العامل التعريبي سرعان ما يتلاشى عنفاً يصار إلى ربط مشكلة الضابط الياباني للحصير بجرأة هزيمة بلاده بمسألة الشرق الأوسط، وعلى نحو واضح الدلالة يقدر إرسال «أونود» إلى منطقة الشرق الأوسط بغية تزيينه على قبول الهزيمة، فخرم الأمثلة أي كناية الحصار الياباني، أي كناية الراوي نفسه المتوقع أن يجنح ويقلب «الفسارة» أي أن يكتفي بمقابلة من وطنه، وما نهاية كناية أونود على هذا النحو إلا دفعاً للتخصيصين إلى الالتحام بما يحدث في نهاية الرواية، إذ يتفحصنا على ما نرى لها من صيف في مشهد سوربالي يرمي إلى القول أن سبيل الترويض أن يلق: «مقدّر أونود» من «الفر».

نحو دخل الاستحار وهو يحمل بأروته العتيقة، أرض وراع وأنادي: انتفرتني... انتفرتني...

يبدو هذا المشهد كأنه يوصل العامل الرمزي إلى مبتغاه، أي يجعله مستحقاً بسير الرواية وما يسوق إليه، إلا أن الأمر لا يبدو أن يكون انفعلاً عابراً يقتصر عن أن يفر حقيقة، تلك التي تقرر في نهاية رواية كنفاني مثلاً، على أن إحقاق العامل الرمزي يتجلى على نحو واضح في حقيقة أن هذا المشهد يظهر فجأة بعدما كانت المشاهد السابقة قد استغنت في الثلث الأول من الرواية قياتي هذا المشهد التيمم في النهاية ليعيد الأثر في سياق السرد المزجج إلى خلفه من البداية فيطفيئ النخل الذي أحدثه انقطاع سلسلة المشاهد وقصورها عن الاستعداد على



طول الرواية حتى النهاية وفق ما يستدعي هذا الضرب من التقنية السريّة، وما قصور هذه التقنية عن تحقيقها إلا أن الأمثلة التي قللت في التحكم بالآراء الجمالي وفي جعل خطابها رواية، بل لم تكن أكثر من مجرد حكاية دامية في طواري الرواية، أي خلاف الأمثلة التي تسطر على رواية كنفاني من بداياتها إلى خاتمتها.

«انعدام الصورة الواحدة»

قد يسهل إحالة أمر بطالة العامل الرمزي في رواية خلف إلى التحولات السياسية الحارة منذ بضعة أعوام، لكن محاولة كونه ليست مأسوة الحواقيط طالما أن هذه التحولات أعقد من أن تكون ثابتة أو مسلماً بما يحدث يعجزها عن الرقبة تطل أن ما ترمز إليه لم يعد يتجلى بوحدة تجمع عليها، بل وبات وجوده موضع شك أصلاً، وعليه فإن الرواية تترك أثارها، فتترك أدامها الجمالي بعيداً عن عيه «الحقائق» ودلالاتها، والمسلّمات، أي كأن جماعيتها، ونعني من المتوقع أن تكونت الرواية بحدود التجربة الواقعية للرد.

في مكان ما من رواية نهر يستحم في البحيرة، يُعبر الراوي عن حالة يعيشها، مضطرباً فرح وتضيقاً الآخر من قلق، وليس أثاراً من الرواية في احتضان هذا الذي يسميه لوكانش (أو قبل التحول إلى المراسية) بالاعراب عن مشرد متحال، حيث لا وجود للفكرة الملهمة التي عنها يتنقذ الأفعال والأحداث، ولعله من هذه الزاوية تصد أهمية رواية يخلف هذه.

نهر يستحم في البحيرة» - دار الشروق للنشر والتوزيع - عمان - رام الله - ١٩٩٧.

عودة «أفاق» اللبنانية

ليس المفاجئ أن تعود مجلة «أفاق» اللبنانية إلى الصدور بعد توقف دام أكثر من عشرين عاماً بل المفاجئ أن تطلق في صيفها الجديدة من أسسها القديمة التي لم تستطع الحرب اللبنانية أن تجيب عليها ولا أن تلغيها من الذاكرة، ولم يكن مفاجئاً أيضاً أن يُخصص العدد الجديد بكامله لقضية «العلمانية» التي طالما طرحتها المجلة في أبعادها القديمة بغية مواجهة الحالة الطائفية التي اعتزت الكيان اللبناني سابقاً وما برحت تعتريه وتتهكم رهاً، وبين العدد الأخير الذي صدر عشية الحرب في العام ١٩٧٥ والعدد الجديد الصادر أخيراً، يكشف القارئ أن الهموم التي طرحتها مجلة «أفاق» لا تزال تترق الموازين اللبناني في حياته الفردية وحياته الجماعية على السواء، فالسنوات الطويلة التي مضت لم تحمل أي أمل حقيقي في بناء المجتمع الجديد الذي حلم الكثيرون به قبل الحرب بل هي أضعدت كل أمل في التغيير والتجديد والنهوض الحقيقي.

لم تتخل مجلة «أفاق» عن الطابع الطوباوي والمثالي الذي تميّز به طويلاً ولا عن الالتزام الذي «نظرت» له ولا عن الحلم الذي نعت إليه، فهي تطلق انطلاقتها الجديدة من غير أن تتالي بما حصل طوال السنوات الماضية، بل كأنها تصير على خطى ما حصل في كل توالي بماندتها التحريرية وأفكارها الطليعية، فالعلمانية التي لم يلبس رواد المجلة من المقاداة بها أصبحت اليوم في منزلة الخطاب المثالي المزعول والمجرد، والمنفصل عن الواقع وحواله، لكن أي كلام عميق وطوباوي عن العلمانية يظل هو الكلام السليم والمفترض في مرحلة هي أشد طائفية من مرحلة ما قبل الحرب، فالطائفية التي كانت تضيق بهداية، سابقاً أصبحت اليوم أقرب إلى «الحظوة» التي يتعمد بها البعض من أهل السياسة والثقافة، وما أكثرهم، ولم يخالع المطران غريغور حداد العلمانية إلا كما اعتاد أن يعالجها سابقاً من موقع علمي واجتماعي متطور وكذلك بقية الكتاب الذين ساهموا في اللغز، فالعلمانية تخدم الدين والإيمان أيضاً خدمة ورفضها يعني رفض القيم التي يعها الدين والإيمان، والعلمانية ليست إلا صدى بل هي إيمان بالله والإنسان معاً.

وفي عربة مجلة «أفاق» يعود المطران غريغور حداد ولو يخبر إلى «مساحة» الحوار الحقيقي التي لم تستطع الحرب أن تطلق أبوابها، وما أخرج «مساحة» الحوار اللبناني هذه إلى مفكر محرج وبمروقات مثل «مطران الفقراء» الذي كان خلال أواسط السبعينات رجل المرحلة، ويترك الجميع أي قضية أثار المطران حداد حين راح يظفر «مجنونة» في محيط الفكر المسيحي ومواقف الكنيسة، وحين راح يدعو إلى تحرير الإنسان أيًا كان من الجبل والصوف والفكر والأفنية الليتورجية وإلى تحرير المجتمع من المصالح الغربية والفئوية والطائفية والهيمية الملهمة، ولم يكن أمام السلطة الكنسية آنذاك إلا أن تكف به عن أبرشيته وأن تبعده عن مطرانية بيروت للروح الكاثوليك وتكيل عليه التهم المفرضة والباطلة.

واعتبرت السلطة الكنسية أن مجلة «أفاق» تثير الشك والقلق في أذهان المسيحيين وغيرهم لا تتضمن من أفعالها والتباسات، لكن المطران الذي سناه كمال جنيلاط، التزميد البيان للسيد المسيح، لم يستسلم لإرهاب السلطة الكنسية ومضى في نضاله الاجتماعي وحركته التحريرية ودعواته المثالية والنقدية، ولبقت قصيدته تأييد معظم المثقفين والكتاب والفقهاء وأحدث ثورة داخل الكنيسة وداخل المجتمع اللبناني.

لكن المطران الذي رفض كل مظاهر الجاه والبذخ وأثر الفقر والكرم والنزاهة لم يلبث أن انسحب إلى حال من العزلة فرضتها الحرب على الكثيرين من أمثاله، وكان هو لس قديماً استجابة تحقيق حلمه في تلك المرحلة الأليمة، مرحلة الطائفية والقتل الطائفي والتميز الطائفي، وغاب «الأب» حداد (هكذا كان يرغب في أن يسمى) وأقلقت «الحركة» الاجتماعية أبوابها، فهو لا يستطيع أن يعمل في منطقة دون أخرى ولا يستطيع أن يميز بين إنسان وآخر بحسب انتمائه الطائفي أو الديني، وطوال نضاله الديموقراطي والإنساني الصرف سعى المطران حداد إلى إعادة الكنيسة إلى داخل العصر ومهمه كي لا تظل على هامش، منطقة على نفسها وغير مبالية بشؤون الناس وقضاياهم، ولكن أي إنسان، لا ملحد ولا شريك ولا شيوعي ولا متروداً على الكنيسة بل كان مناضلاً مسيحياً بامتياز، أي مفتتحاً على الآخرين ومجاً لهم بحسب عزة السبع نفسه وأبياً إلى الخير والعمل والأخوة والتضامن، ويكفي أن نرجع إلى مقالاته وأبحاثه في أبعاد «أفاق» السابقة لتبين أصالة دعوته وعزم حركته الإصلاحية وطليعية أفكاره.

عند «أفاق» إلى الصدور بعد أكثر من عشرين عاماً على توقفها، وعودتها ترو إلى ذاكرة اللبنانيين ولا سيما المثقفين منهم صورة عن مرحلة هي من أجل المراحل وأيضاً اضطراباً وتعللاً واحتجاجاً ورجاء، وتعود «أفاق» جريئة كما عرفت في السابق، ولكن على عمق، وأصيلة على اكتشاف، وحبيّة ولكن على عي، إنها أفاق وليست أفاقاً واحداً، أفاق للثقافة والفكرية والشك في مدف البحث من صيغة أفضل للعالم، للإنسان ولجماعة.

عبد وازن



شكها الأصل، والمساءة هي حدوث امر محتمل، حدوث، يقاومه البطل بمشائيه وقوة وجهان، من غير أن يقدر على التغلب عليه... لأنه محتمل الحدوث.

وهذا يجب ألا تغيب مقولة جاك دريدا في ما يسميه «ميتافيزيقيا الحضور»، ففي الكونيتيكتيكتي «أنا أفكر أنا أن أكون»، تعتبر الأنا خارج مجال الشك لأنها حاضرة في فعل التفكير، أما في «الكونيتيكتيكتي» «أنا أنكم أن أنا موجود» فإن الحضور العربي يتأكد في الكلام وطالما أن كلامنا لا يعني إلا التجويف والفراغ الذي يلاصق حد المساحة جان لنا وصف هذه الظاهرة العربية بما وصف به برتولوت برخت للمسرح إذ قال: «إن المسرح ليس أكثر من فضيحة أنه كلمة من أفعال، وكلمة غباوتنا التي تعرض جهاراً لنذل على تخلف فكرنا وكلمة كما هي قيد حقيقتنا».

هذه الفضيحة في الخطاب العربي هي فضيحة ثقافة «التراس» كما يسميها توينبي وثقافة «التراس» هي التي تظن أنها بلغت في مرحلة معينة من تطورها درجة الإحتفاء التاريخي، أي أنها ما تطورت تعرف الحقيقة، «أسر المثلث التاريخي» الذي يحده جنوباً الحدين إلى الشعر الجاهلي، ويحده شرقاً علم الكلام والتفسير، وكل الفلسفة الموروثة من الأفريق عبر النصراني، أما غرباً فتحتده المغارة بالانلس والتوق إلى بعها حية، أن سادة هذا المثلث وسيطروا على الثقافة العربية والمخالفة في تقديس خطابها للغةوية والبنية والتاريخية حولت الخطاب العربي عن كونه نصاً نقدياً إلى أن يكون نصاً تصورياً أو أبوقونة، ولم يعد من قبيل التفسير وصف صر حامد أبي زيد للحضارة الإسلامية بلتها حضارة «النص» أو «الإنسان» بمعنى أنها حضارة أنتجت أسسها وقامت علومها وقفايتها على أساس لا يمكن تجاهل مركز «النص» فيه، وليس معنى ذلك أن «النص» مفرد هو الذي أنشأ الحضارة، فإن النص أباً كان لا ينشئ حضارة ولا يقدم علوماً وثقافة، وإن يتابع صر حامد أبو زيد يقول: «إذا صر لا يكبر من التسيط أن تخزن الحضارة في بعد واحد من أبعادها صر لنا أن نقول أن الحضارة المصرية القديمة هي حضارة ما بعد الموت، وأن الحضارة اليونانية هي حضارة «العقل» أما الحضارة العربية الإسلامية فهي حضارة «النص».

إن حال المثقف اليوم كما يقول إدوارد سعيد هي حال من الوجدانية الكوشية، لأن عليه أن يكون مصححاً ومنقحاً بل حتى

وتنقيته من كل الترجسية المتعالية، وتحريره من دائرة الأصل للفقوة، لذا فإن ميشال فوكو في المناهض لأي تفكير غائي أو براغماتيكي ينتشي برغبة الدفاع عن خطاب الفقر والجوع والشؤن والجزيرة والارض، ومن هنا يأتي تجميعه لكتاب من نوع نوح ساء، وهولنر، ونيتشه، وأرثو ولوترياوس، فيمشل فوكو سعى إلى تبيان أن الجوع والشؤن والصحة العقلية والمرض والصحة النفسية والحقن الباطل كانت كلها من مظاهر نفس الخطاب السائد في مراكز القوى الاجتماعية في الحق المختلفة، وهذا الخطاب هو خطاب الضعاف والمراوعة كما هو خطاب المشاركة الذي تحدث عنه توينبي، لأنه خطاب السلطة.

وهكذا يرى فوكو أن ذلك «الإنسان المتعالي» الذي يتحدث عنه الإنسانون - Les Humains n'ests ليس له وجود معين في العالم، وليس له جوهري موضوعية، ويخلف لنا تاريخ العلوم الإنسانية عن محاولات لرصد بيطنة العلوم يكونه جوهراً «معيشياً وينتج وتكلم، ولكن صفات الجوع والاضيق والسأم، أما الرافضون من أبناء المجتمعات المكتظة بل للتمتع، مصطنعات لا تحدهم لا مصطنعات للمتعلم، من هذا المنطلق إلى أوروبا لم تظهر في المجتمعات الفقيرة، بل نشأت عندما أخذ المجتمع في حالات الزدهار القصوى.

ويضيف توينبي: «إن في الرض شيئاً من الهمم لا البناء» متفرقاً بل للتفكير في الرض موقف شعوري - بالمتى الفلسفي للكمة - لا موقف عقلاني، في الرض وموقفية بدل الموضوعية والمنطقية، من هنا أنه ليس مأخذاً على الرض في أن تخبرها بأنها لا تقدم حلولاً لأنه ليس مفروضاً في الرضية أن تقدم في الحلول للنظام الذي ترفض، ومن الخطية أن تحاول برمجة الرضية، فالرضية لا تترجم وليس لها تاريخ، لأن تاريخها يختلط بتاريخ الجسد / الرضية تظهر إلا في كونه متحضر من وقت لآخر على المعرفة الواعية، وما كانت الغريزة عند الخالين والمعينين قوة إيجابية وخلاقية، والوعي قوة ناقدة وسليبية، صارت الغريزة عند سقراط نقداً والعقل خلاقاً، فالعقل - كما يرى نيتشه - يجب أن يبقى في خدمة الغريزة، أنه ليس إلا مراعياً لا يتدخل إلا لينظم مجرود الغريزة في بلوغ غايتها وهي الخلق المستمر.

هذا هو نيتشه الطالع من تشظيات «القيم العليا» ليقم مكانها «القيم الأعلى»، فنيته أنه حركة تسعى إلى موتها وانتحارها بعد أن تستعبداه، ولقيت بمبدأ المشاركة في الرضية في بلعني المعاصر ما عبر عنه ميشال فوكو القائل أن هدف الرضية هو «تحرير تاريخ الفكر من خضوعه للتعالق،

محاضرات غسان توينبي في مواجهة «كانطية أسقطت ذاتها المتعالية» من أبناء الجيل في مواجهة «كانطية أسقطت ذاتها المتعالية»

«أنا أغيب نفسي»

قبل ستة سنة أعلن نيتشه صرخته العنيفة الشهيرة، وكانت تلك الصرخة بمثابة كشف أن الإنسان وحيد في العالم لا منذ أيام فخر، فحسب، بل منذ أيام سقراط وفيلسوفه العليا، التي وجدت من الفلسفة تاريخ خضوع الإنسان لغيره، لأن نفي الحياة باسم القيم العليا، سواء كانت إلهية أم بشرية، يجعل من الحياة قوة مدمرة قاتمة.

إننا نشهد هنا غين إلى تحويل القيم إلى كيانات وجواهر مستقلة وفصلها عن الممارسات الإنسانية وثائياً من خلال تقديم كناية تعريبية شديدة على مؤازر مع السرد التسجيلي للرواية.

تخري السرد من وقت آخر بنية غنائية تحاول الإبقاء بموضوع (السرد) إلى ما فوق مستوى الأحداث الأخرى، رغبة في تصوير موقف ما كإطار استثنائي، يكتسب هذه الاستثنائية لزعمه من كونه تجسيدا لفكرة مسبقة يجز سباق السرد التسجيلي عن حملها، فندخل غرة في فكرة «العودة إلى الوطن» أي أن الفعل يصبح تجسيدا أو رمزاً لفكرة،

إننا نشهد هنا غين إلى تحويل القيم إلى كيانات وجواهر مستقلة وفصلها عن الممارسات الإنسانية وثائياً من خلال تقديم كناية تعريبية شديدة على مؤازر مع السرد التسجيلي للرواية.

تخري السرد من وقت آخر بنية غنائية تحاول الإبقاء بموضوع (السرد) إلى ما فوق مستوى الأحداث الأخرى، رغبة في تصوير موقف ما كإطار استثنائي، يكتسب هذه الاستثنائية لزعمه من كونه تجسيدا لفكرة مسبقة يجز سباق السرد التسجيلي عن حملها، فندخل غرة في فكرة «العودة إلى الوطن» أي أن الفعل يصبح تجسيدا أو رمزاً لفكرة،

إننا نشهد هنا غين إلى تحويل القيم إلى كيانات وجواهر مستقلة وفصلها عن الممارسات الإنسانية وثائياً من خلال تقديم كناية تعريبية شديدة على مؤازر مع السرد التسجيلي للرواية.

تخري السرد من وقت آخر بنية غنائية تحاول الإبقاء بموضوع (السرد) إلى ما فوق مستوى الأحداث الأخرى، رغبة في تصوير موقف ما كإطار استثنائي، يكتسب هذه الاستثنائية لزعمه من كونه تجسيدا لفكرة مسبقة يجز سباق السرد التسجيلي عن حملها، فندخل غرة في فكرة «العودة إلى الوطن» أي أن الفعل يصبح تجسيدا أو رمزاً لفكرة،

* أستاذة جامعية لبنانية.

الحياة المتصاعدة ١٥

[illegible][illegible][illegible]

أرض مقابل السلام المتضمن في قرارات الشرعية الدولية



الجيش الألماني في حملة تقطيع في البوسنة خلال الحرب.



من مجازات ضباط الجيش النازي بعد نهاية الحرب العالمية الثانية.

ثم يقول الكاتب د. هولا ريماء اعتقدوا بأن هتلر كان قاضياً عابرة وأن ألمانيا الحقيقية ستظهر مرة أخرى وتقتصر على نفسها وأن البعض منهم قد بنوا جهداً ليؤكّدوا المناهج التي بنوها على ذلك من قبل. وشجعوا على ذلك من قبل بعضهم وبما يعتقد بعضهم بأن الجيش كان يعطيهم الأمن الذي يفتقرونه لو تركوه وكلما كانت خدمتهم أفضل في الجيش كان أمتهم أكثر. أما بالنسبة إلى ما كان يحدث لآباء جلدتهم فقد اغضبوا عيونهم عنه.

لكن يا ترى حتى لو كان هذا صحيحاً هل يكون مجرماً أخلاقياً؟ ولماذا نرى أن الجانبين اليهودي والإسرائيلي أملاً هؤلاء ما يسببونه لهما من أحرار.

في بريطانيا.

باحث أكاديمي عراقي مقيم

المؤرخين للفترة النازية. وسيبدو بعد الحرب الذي نشأ على أن النازية كانت تريد التخلص من اليهود في أوروبا على شكل مذبح. وإذا كان بعض المؤرخين النازيين يخدم في الجيش النازي فإنه أكده على ذلك حين كانت البولنديين تحت سيطرة ألمانيا. لكن الباحث كشف بالوثائق عن أشخاص يهود خدموا اختاراً في الجيش النازي بل أنهم بنوا جهداً ليقولوا فيه حتى عندما حقق منهم عن أصلهم. وأن البعض منهم وصل حتى مراتب عليا في الجيش وحصل على أعلى الأوسمة وهو Ritter Kreuz (صليب الفارس). كان هؤلاء في الجيش في الوقت الذي فيه هتلر يقتل اليهود في ألمانيا وفي أماكن أخرى من أوروبا.

يقول ريج بينما كان هؤلاء يخدمون في الجيش كان أقرابهم يقتلون في معسكرات الاعتقال النازية. وأنه وثق ما يقرب من ٢٢٠٠ من أسماء هؤلاء الضحايا من أقاربهم. ويقول الدكتور جوتشمان شتاينبرغ المشرف على بحث ريج أن بعض هؤلاء الضحايا من أقاربهم كانوا يخدمون في الجيش النازي. وأنه وثق ما يقرب من ٢٢٠٠ من أسماء هؤلاء الضحايا من أقاربهم. ويقول الدكتور جوتشمان شتاينبرغ المشرف على بحث ريج أن بعض هؤلاء الضحايا من أقاربهم كانوا يخدمون في الجيش النازي. وأنه وثق ما يقرب من ٢٢٠٠ من أسماء هؤلاء الضحايا من أقاربهم.

في وقت من أوقات (الأس الأس). يقول ريج بينما كان هؤلاء يخدمون في الجيش كان أقرابهم يقتلون في معسكرات الاعتقال النازية. وأنه وثق ما يقرب من ٢٢٠٠ من أسماء هؤلاء الضحايا من أقاربهم. ويقول الدكتور جوتشمان شتاينبرغ المشرف على بحث ريج أن بعض هؤلاء الضحايا من أقاربهم كانوا يخدمون في الجيش النازي. وأنه وثق ما يقرب من ٢٢٠٠ من أسماء هؤلاء الضحايا من أقاربهم.

دراسة جديدة تكشف عن وجود عدد كبير من اليهود في الجيش النازي

جغفر هادي حسن *

في جامعة كمبريدج بران ريج يعرف بأن البحث عن أصوله اليهودية سيؤدي إلى كشف مهم يتعلق بعدد كبير من اليهود الذين خدموا في الجيش النازي أثناء الحرب العالمية الثانية. كانت بداية رحلة البحث عندما أخبرته عائلته البروتستانتية بأنها من أصول يهودية ألمانية ولربيعها للبحث في أصوله هذه الأصول. سافر إلى ألمانيا وبعد بحث طويل هناك عثر على اسم أم جده في سجل مدينة ليرنج ووجد ضمن تفاصيل الحالة الشخصية كلمة «يهودية» إشارة إلى دينها. ثم تبين له أن أباه الذي هاجر من ألمانيا إلى الولايات المتحدة هو الذي تحول إلى البروتستانتية لذلك نشأت عائلته على هذه الديانة. واكتشف ريج أن الأجداد الذين هموا في ألمانيا علواً على دينهم اليهودية وأن البعض منهم قتل من قبل الحكم النازي والبعض الآخر خدم في الجيش النازي.

عندما كان ريج في ألمانيا عام ١٩٩٢ ذهب إلى مشاهدة فيلم عنوانه «نوبل أوروبا» حيث يحكي قصة يهودي ينجو من هولوكاست. وبعد مشاهدة الفيلم اكتشف ريج إلى شخص مسن كان يجلس إلى جانبه وسأله عن رايه. ومن الصفات البارزة أن الرجل المسن أخبره أنه زور أوراقه الشخصية وأخفى يهوديته لينضم إلى الجيش عام ١٩٣٨ وحارب معه في بولندا وفرنسا وعلى الجبهة الروسية. بعد انتهاء الحرب قبض عليه الروس وأخذوه إلى أحد معسكرات العمل في سيبيريا. وفي هناك خمس سنوات وبعد أن أطلق سراحه عام ١٩٥٠ رجع إلى ألمانيا.

والتقى ريج بالرجل المسن مرة أخرى وحصل من الرجل معلومات أخرى. وبعده البحث للعثور على إسرائيل لدراسة اليهود في الجيش النازي في تحقيق عن الموضوع بتاريخ ٢ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦.

وفي مقابلة مع مجلة «داي زيت» الألمانية قال الباحث الأمريكي في ٢ نيسان (أبريل) الجاري إن هتلر سمع شخصياً لما لا يقل عن ٧٧ ضابطاً من أصول يهودية بالانخراط في معارك الحرب العالمية الثانية وكان من بينهم ٢٥ جنرال.

الأخريين. وعلى رغم أن أمامه كان يهودياً إلا أن هتلر أصدر قراراً خاصاً به عندما كان جنرالاً وجاء في القرار أن ميلج يعتبر من أصل أري. ولد ميلج عام ١٨٩٢ وأصبح عام ١٩٢٦ رئيساً للخطوط الجوية الألمانية ومسؤولاً عن القوة الجوية الألمانية في عام ١٩٣٥. وكان له الدور الأكبر في تطويرها. وبعد انتهاء الحرب أدان ميلج في محكمة نورنبورغ لجرائم الحرب وصدر عليه حكم بالسجن لعشرة أعوام وتوفي عام ١٩٧٢.

ومن هؤلاء الضباط الكبار هلموت وينبرغ الذي كانت أمه يهودية ووصل إلى رتبة جنرال طيار وكان مسؤولاً عن القطعات الجوية التي تخدمت ألمانيا عام ١٩٤٤ بناء على قرار. ثم أصبح مسؤولاً عن القوات الجوية الألمانية. ومنح ويلبرغ أعلى الأوسمة العسكرية. ومات عندما تحصنت طائرته عام ١٩٤٦. وعثر على وثيقة في ملفه مؤرخة في ٣٠ نيسان (أبريل) عام ١٩٤٠ جاء فيها «بعد بحث وفحص كثير اكتشف بأنني لست يهودياً... وأني إذا لم أجب على هذه الأسئلة سأسرح من الخدمة».

وكان من هؤلاء العقيد والتر هولينر الذي كانت أمه يهودية وانضم إلى الجيش عام ١٩٣٢. ومع أنه ضابط المقر الرئيسي للجيش في برلين كتب في ملفه عبارة «ليس من الجيش أري» إلا أنه بقي يخدم في الجيش. لكن يهوديته كانت خلق له مشاكل في الجيش مع الضباط الألمان وأرسل إلى الصين في بعض المهمات. ومنحه هتلر ميداليتين للخدمة المتميزة لخدمته عام ١٩٣٦ والثانية عام ١٩٣٩ بعد راجع ملفه وبعض صوره. وكان أميراً لسرية لرمسة القنابل في بولندا ثم حارب على الجبهة الروسية حيث منح وسام الصليب الحديدي لخدمته ٢١ بداية في معركة كورسك. وأسرته الروس وسجنوه لفترة ١٢ سنة.

وكان من هؤلاء الضباط روبرت بوركرات وصل إلى رتبة رائد في الجيش النازي وأصبح من عام ١٩٣٤ ليهوديته وأرجع إليه في السنة نفسها بناء على قرار من هتلر. ثم أرسل إلى الصين ليعاد جيش شاي كان شك. وفي عام ١٩٤١ أرسل إلى الجبهة الروسية وكان على رأس كتيبة دبابات ومنح في هذه السنة وسام صليب الفارس. على ما قام به في الجبهة.

ثم نقل إلى شمال إفريقيا ليلحق بجيش رومل وبعد

وكان من هؤلاء الضباط الكبار روبرت بوركرات وصل إلى رتبة رائد في الجيش النازي وأصبح من عام ١٩٣٤ ليهوديته وأرجع إليه في السنة نفسها بناء على قرار من هتلر. ثم أرسل إلى الصين ليعاد جيش شاي كان شك. وفي عام ١٩٤١ أرسل إلى الجبهة الروسية وكان على رأس كتيبة دبابات ومنح في هذه السنة وسام صليب الفارس. على ما قام به في الجبهة.

وكان من هؤلاء الضباط الكبار روبرت بوركرات وصل إلى رتبة رائد في الجيش النازي وأصبح من عام ١٩٣٤ ليهوديته وأرجع إليه في السنة نفسها بناء على قرار من هتلر. ثم أرسل إلى الصين ليعاد جيش شاي كان شك. وفي عام ١٩٤١ أرسل إلى الجبهة الروسية وكان على رأس كتيبة دبابات ومنح في هذه السنة وسام صليب الفارس. على ما قام به في الجبهة.

وكان من هؤلاء الضباط الكبار روبرت بوركرات وصل إلى رتبة رائد في الجيش النازي وأصبح من عام ١٩٣٤ ليهوديته وأرجع إليه في السنة نفسها بناء على قرار من هتلر. ثم أرسل إلى الصين ليعاد جيش شاي كان شك. وفي عام ١٩٤١ أرسل إلى الجبهة الروسية وكان على رأس كتيبة دبابات ومنح في هذه السنة وسام صليب الفارس. على ما قام به في الجبهة.

لا بد من دور فاعل ينقذ العالم الاسلامي من الكوارث

الاستراتيجية التي يمكن تطويرها لاستواء إسرائيل واستعادة السيادة الفلسطينية واليهودية وحماية مستقبل العرب.

شبهت البوسنة حملة أبادا شاملة بينما كان معظم أعضاء منظمة الدول الإسلامية يراقبون الموقف نفسه. بلدان أوروبا. ويسجل بعض المسؤولين الإسرائيليين أنه لحن ضد تواطؤ حكومته في هذه المرحلة. وتحت الولايات المتحدة وحلف الأطلسي في وقت متأخر لتقرر مرحلة أخرى من السلام غير المستقر والطائفي بتقسيم البوسنة وفق أسس دينية. وقد لا يصدق اتفاق دايتون. وأن يصعد بالتأكد إذا لم ينجح البوسنيون لتتمتعهم من الدفاع عن أنفسهم. هل تلك منظمة الدول الإسلامية خطة لتحويل دون استئذان الحرب. أو ألقها منع وقوع حملة أبادا أخرى في البلقان؟ إن يكون لقاء إسلام أباد سوى اجتماع عيشي لآخر للمنظمة إذا لم يفعل سوى إصدار قرارات حول هذه القضايا.

قد يتساءل المرء ماذا ينبغي للمنظمة الدول الإسلامية أن تتحمل أعباء فلسطين أو لبنان أو البوسنة؟ لكن ما هو إلا الغرض من وجود هذه المنظمة فليس هناك أي تجمع يخص لحسينا ببلدان مسيحية أو هندية أو بونية أو وثنية. ويفترض وجود مثل هذه المنظمة في حد ذاته أن هناك مصالح مشتركة وضامنة جاعياً. هكذا، ينبغي لها أن تلتصق صفة موافقها أو تعان عن حل نفسها. فلما بحاجة إلى اجتماع نخب آخر لصرف الانتظار. أما الزعماء فانها ستتفتح وستعرف الإعلام بأي حال.

كانت البوسنة حملة أبادا شاملة بينما كان معظم أعضاء منظمة الدول الإسلامية يراقبون الموقف نفسه. بلدان أوروبا. ويسجل بعض المسؤولين الإسرائيليين أنه لحن ضد تواطؤ حكومته في هذه المرحلة. وتحت الولايات المتحدة وحلف الأطلسي في وقت متأخر لتقرر مرحلة أخرى من السلام غير المستقر والطائفي بتقسيم البوسنة وفق أسس دينية. وقد لا يصدق اتفاق دايتون. وأن يصعد بالتأكد إذا لم ينجح البوسنيون لتتمتعهم من الدفاع عن أنفسهم. هل تلك منظمة الدول الإسلامية خطة لتحويل دون استئذان الحرب. أو ألقها منع وقوع حملة أبادا أخرى في البلقان؟ إن يكون لقاء إسلام أباد سوى اجتماع عيشي لآخر للمنظمة إذا لم يفعل سوى إصدار قرارات حول هذه القضايا.

قد يتساءل المرء ماذا ينبغي للمنظمة الدول الإسلامية أن تتحمل أعباء فلسطين أو لبنان أو البوسنة؟ لكن ما هو إلا الغرض من وجود هذه المنظمة فليس هناك أي تجمع يخص لحسينا ببلدان مسيحية أو هندية أو بونية أو وثنية. ويفترض وجود مثل هذه المنظمة في حد ذاته أن هناك مصالح مشتركة وضامنة جاعياً. هكذا، ينبغي لها أن تلتصق صفة موافقها أو تعان عن حل نفسها. فلما بحاجة إلى اجتماع نخب آخر لصرف الانتظار. أما الزعماء فانها ستتفتح وستعرف الإعلام بأي حال.

قد يتساءل المرء ماذا ينبغي للمنظمة الدول الإسلامية أن تتحمل أعباء فلسطين أو لبنان أو البوسنة؟ لكن ما هو إلا الغرض من وجود هذه المنظمة فليس هناك أي تجمع يخص لحسينا ببلدان مسيحية أو هندية أو بونية أو وثنية. ويفترض وجود مثل هذه المنظمة في حد ذاته أن هناك مصالح مشتركة وضامنة جاعياً. هكذا، ينبغي لها أن تلتصق صفة موافقها أو تعان عن حل نفسها. فلما بحاجة إلى اجتماع نخب آخر لصرف الانتظار. أما الزعماء فانها ستتفتح وستعرف الإعلام بأي حال.

قد يتساءل المرء ماذا ينبغي للمنظمة الدول الإسلامية أن تتحمل أعباء فلسطين أو لبنان أو البوسنة؟ لكن ما هو إلا الغرض من وجود هذه المنظمة فليس هناك أي تجمع يخص لحسينا ببلدان مسيحية أو هندية أو بونية أو وثنية. ويفترض وجود مثل هذه المنظمة في حد ذاته أن هناك مصالح مشتركة وضامنة جاعياً. هكذا، ينبغي لها أن تلتصق صفة موافقها أو تعان عن حل نفسها. فلما بحاجة إلى اجتماع نخب آخر لصرف الانتظار. أما الزعماء فانها ستتفتح وستعرف الإعلام بأي حال.

قد يتساءل المرء ماذا ينبغي للمنظمة الدول الإسلامية أن تتحمل أعباء فلسطين أو لبنان أو البوسنة؟ لكن ما هو إلا الغرض من وجود هذه المنظمة فليس هناك أي تجمع يخص لحسينا ببلدان مسيحية أو هندية أو بونية أو وثنية. ويفترض وجود مثل هذه المنظمة في حد ذاته أن هناك مصالح مشتركة وضامنة جاعياً. هكذا، ينبغي لها أن تلتصق صفة موافقها أو تعان عن حل نفسها. فلما بحاجة إلى اجتماع نخب آخر لصرف الانتظار. أما الزعماء فانها ستتفتح وستعرف الإعلام بأي حال.



قمة الدول الإسلامية في اسلام آباد.

الاستراتيجية التي يمكن تطويرها لاستواء إسرائيل واستعادة السيادة الفلسطينية واليهودية وحماية مستقبل العرب.

شبهت البوسنة حملة أبادا شاملة بينما كان معظم أعضاء منظمة الدول الإسلامية يراقبون الموقف نفسه. بلدان أوروبا. ويسجل بعض المسؤولين الإسرائيليين أنه لحن ضد تواطؤ حكومته في هذه المرحلة. وتحت الولايات المتحدة وحلف الأطلسي في وقت متأخر لتقرر مرحلة أخرى من السلام غير المستقر والطائفي بتقسيم البوسنة وفق أسس دينية. وقد لا يصدق اتفاق دايتون. وأن يصعد بالتأكد إذا لم ينجح البوسنيون لتتمتعهم من الدفاع عن أنفسهم. هل تلك منظمة الدول الإسلامية خطة لتحويل دون استئذان الحرب. أو ألقها منع وقوع حملة أبادا أخرى في البلقان؟ إن يكون لقاء إسلام أباد سوى اجتماع عيشي لآخر للمنظمة إذا لم يفعل سوى إصدار قرارات حول هذه القضايا.

قد يتساءل المرء ماذا ينبغي للمنظمة الدول الإسلامية أن تتحمل أعباء فلسطين أو لبنان أو البوسنة؟ لكن ما هو إلا الغرض من وجود هذه المنظمة فليس هناك أي تجمع يخص لحسينا ببلدان مسيحية أو هندية أو بونية أو وثنية. ويفترض وجود مثل هذه المنظمة في حد ذاته أن هناك مصالح مشتركة وضامنة جاعياً. هكذا، ينبغي لها أن تلتصق صفة موافقها أو تعان عن حل نفسها. فلما بحاجة إلى اجتماع نخب آخر لصرف الانتظار. أما الزعماء فانها ستتفتح وستعرف الإعلام بأي حال.

قد يتساءل المرء ماذا ينبغي للمنظمة الدول الإسلامية أن تتحمل أعباء فلسطين أو لبنان أو البوسنة؟ لكن ما هو إلا الغرض من وجود هذه المنظمة فليس هناك أي تجمع يخص لحسينا ببلدان مسيحية أو هندية أو بونية أو وثنية. ويفترض وجود مثل هذه المنظمة في حد ذاته أن هناك مصالح مشتركة وضامنة جاعياً. هكذا، ينبغي لها أن تلتصق صفة موافقها أو تعان عن حل herself. فلما بحاجة إلى اجتماع نخب آخر لصرف الانتظار. أما الزعماء فانها ستتفتح وستعرف الإعلام بأي حال.

قد يتساءل المرء ماذا ينبغي للمنظمة الدول الإسلامية أن تتحمل أعباء فلسطين أو لبنان أو البوسنة؟ لكن ما هو إلا الغرض من وجود هذه المنظمة فليس هناك أي تجمع يخص لحسينا ببلدان مسيحية أو هندية أو بونية أو وثنية. ويفترض وجود مثل هذه المنظمة في حد ذاته أن هناك مصالح مشتركة وضامنة جاعياً. هكذا، ينبغي لها أن تلتصق صفة موافقها أو تعان عن حل herself. فلما بحاجة إلى اجتماع نخب آخر لصرف الانتظار. أما الزعماء فانها ستتفتح وستعرف الإعلام بأي حال.

قد يتساءل المرء ماذا ينبغي للمنظمة الدول الإسلامية أن تتحمل أعباء فلسطين أو لبنان أو البوسنة؟ لكن ما هو إلا الغرض من وجود هذه المنظمة فليس هناك أي تجمع يخص لحسينا ببلدان مسيحية أو هندية أو بونية أو وثنية. ويفترض وجود مثل هذه المنظمة في حد ذاته أن هناك مصالح مشتركة وضامنة جاعياً. هكذا، ينبغي لها أن تلتصق صفة موافقها أو تعان عن حل herself. فلما بحاجة إلى اجتماع نخب آخر لصرف الانتظار. أما الزعماء فانها ستتفتح وستعرف الإعلام بأي حال.

قد يتساءل المرء ماذا ينبغي للمنظمة الدول الإسلامية أن تتحمل أعباء فلسطين أو لبنان أو البوسنة؟ لكن ما هو إلا الغرض من وجود هذه المنظمة فليس هناك أي تجمع يخص لحسينا ببلدان مسيحية أو هندية أو بونية أو وثنية. ويفترض وجود مثل هذه المنظمة في حد ذاته أن هناك مصالح مشتركة وضامنة جاعياً. هكذا، ينبغي لها أن تلتصق صفة موافقها أو تعان عن حل herself. فلما بحاجة إلى اجتماع نخب آخر لصرف الانتظار. أما الزعماء فانها ستتفتح وستعرف الإعلام بأي حال.

قد يتساءل المرء ماذا ينبغي للمنظمة الدول الإسلامية أن تتحمل أعباء فلسطين أو لبنان أو البوسنة؟ لكن ما هو إلا الغرض من وجود هذه المنظمة فليس هناك أي تجمع يخص لحسينا ببلدان مسيحية أو هندية أو بونية أو وثنية. ويفترض وجود مثل هذه المنظمة في حد ذاته أن هناك مصالح مشتركة وضامنة جاعياً. هكذا، ينبغي لها أن تلتصق صفة موافقها أو تعان عن حل herself. فلما بحاجة إلى اجتماع نخب آخر لصرف الانتظار. أما الزعماء فانها ستتفتح وستعرف الإعلام بأي حال.

التفسير السحري بالديموقراطية، والكسل بغيابها

الاستكانة، ولا ينبغي ان يكون مقدمة للتخلي عن دور المثقف الحيوي الذي يحاول فهم الاشياء وتحليلها وليس مجرد وصفها والتعبير عن مشاعره نحوها.

بل الاخطر من ذلك ان عقدة الإضطهاد قد تصبح نوعاً من التبرير للكسل الثقافي، ففي كل مناسبة ثقافية يلقي بعضهم خطبة نفسها، ويقرعون الدفاعة نفسها.

اذا قيل له لماذا لا نكتب تاريخنا بمناهج علمية اجاب:

لغيا بالديموقراطية. واذا قيل له لماذا نكتب البحوث المبدائية في القسام علم الاجتماع لدينا اجاب: لغيا بالديموقراطية. واذا قيل له لماذا يتداخل خطاب العلوم الاجتماعية لدينا بالكتابة الانطباعية الخطية الوعظية اجاب: لغيا بالديموقراطية. وبما ان لا احد يمكن ان يلتر ان لغيا بالديموقراطية دوراً مهماً في كل هذه الظواهر السلبية، فان مدخلها هذا المثقف الجديد تطل صالحة لكل مناسبات وحضوره يصبح ملحوظاً في كل المناسبات، فاذا قيل له: ما قد توفرت من بعض دقائق من الحرية بما انك قد اذنت غياب الديموقراطية دون ان يعجزك احد، فهل استنفدت من هذه الخطة لتقديم بحث متميز او مقاربة جديدة، اذا قلت له هذا ان صدك الحاضرين وانهم يتهميش القضايا الكبرى وبالعجز عن رؤية الجزئي في اطار كئي، بل انه قد يتسكك في ذلك الديموقراطي مع ان سجله قد يكون حافلاً بتجارب المناصب الرسمية وسجلاً لمجموعة من الابحاث والمقالات نشرت بعد اني كبير ولم تستخلص مستقباتها في اقبل الاحيان.

ربما اني اقول ان يقول احدا ان مثقف مضطهد، ليناك

اولاً انه قبل ان يقول احدا ان مثقف مضطهد، ليناك

اولاً انه مثقف محض، ليناك لا يعني بالضرورة في هذه

الحالة حضور النعوت.

وربما ان ننتقد دائماً ان الثقافة لا تتوفر بالوجاهة

وان المثقف يكتب للتاريخ، والتاريخ يدار في الغالب للمثقفين.

وان من اختار هذا الدور ينبغي ان يقدم الاجل على العاجل.

وهناك امثلة عديدة لمثقفين اذنتهم افكارهم عالمياً مع انهم

عاشوا معزولين متبوعين. ان سبيل المثال وليس الحصر

تشهد كتابات ميخائيل باختين اليوم انتشاراً منقطع النظير

وتترجم الى كل اللغات مع ان صاحبها عاش طوال حياته

منشوداً معزولاً، تصالفت عليه الطبيعة والسباسة في ان،

فاصبى بمرض عضال وهو شاب، فاقدته اجزاء من جسمه،

وعندما نشر سنة ١٩٢٨ كتابه السيميائي «اعمال

دوستوفسكي» وطرح فيه مفهوم «تعدد الذاتيات» الذي

اصبح مفهوماً عالمياً، لم يلق اي حظ، بل انه حكم عليه بعد

اشهر بالسجن خمس سنوات رغم اعادته الجديدة، كما كان

يحكم على اي مواطن عادي في احواله السوفييتي اذذاك

(كتابه انتشار الله لا علاقة له بالسباسة اطلاقاً). وعندما تم

امام الجامعة اطرحة الرائدة حول رايه التي تعتبر اليوم

مرجعاً عالمياً منقطع النظير، لم يحصل الجامعة ست سنوات

ورفضت نصه غير مرة ولم يحصل على شهادة الدكتوراه الا

بعد اني بالغ، وفي حين كان يحاول اقامة نظرية ماركسية

حول اللغة اتهم بالبعداء للماركسية فقضى حياته في قرية

ريفية يعلم اللغة للفقراء بل ويصل به الامر ان نشر بعض

كتبه باسم تلميذه ليضمن توزيعها، ولم تعرف بعض كتبه

الواجب الا عندما اصبح هو شيخاً طاعناً في السن يعيش في

احد الملاجئ البائسة التي كانت تستقبل الذين لا اهل لهم

برعايتهم. اما الجزء الاكبر من كتاباته - وقد تجاوزت الازمين

لرب بحث وكتاب - فلم تنشر الا بعد موته. مع كل فان افكار

باختين اليوم تعتبر اساسية في اكثر من اختصاص، وقد

ترجم الى عشرات اللغات واعتمدتها الباحثون لانه لم

تخضعه، لكنه انتصر كمثقف، ولم تخشى باختين حياته

متشاكياً على الوضع الذي واجه نفسه فيه مجبراً غير مخير،

لانهم مرتين، وانتصر اذواجه مرتين.

هذا مثال بين امثلة كثيرة في التاريخ.

* كاتب وجامعي تونسي.

مفهوم «التضامن العربي» اليوم

بواجه باي موقف، فليس من الصعب ابداً ان نقاس المسافة

بين قرار عربي مشترك (الى حد كبير) بمقاطعة نظام الرئيس

المصري السابق انوار السادات بعد توقيعهم عقد في قمة

عربية في بغداد في ١٩٧٨، وحالة عربية رائدة نزاول فيه دول

عربية صلات وعلاقات مع الدول العربية يومنا اي تحفظت

وهي المسافة نفسها التي بينت في الوقوف على درجات

حضور مفهوم «التضامن العربي» وغايته.

لا ينتسب البحث في هذه المسألة وعلى هذا المستوى

بالذات، الى التحليلات الشفوية وقراءات العلامات في

الخطابات، انه يؤشر ويبدل على الظواهر الازنية في مسار

العلاقات العربية - العربية، ذلك ان التواصل الاصح

للاتكاسات العربية الراهمة ليست في غياب تلك المفاهيم من

التداول العام، بل لغيابها اصلاً في فقرات ازمنا،

استخداماتها، كما هو الحال في مرحلة سابقة كان الانباط

فيها على اشده في الدعوة الى «الوحدة العربية» وضرورة

العمل على تحقيقها، الى ان اخفقت للتشورية المتصلة بهذا

المفهوم، وصار الوصول الى حد اني من «التضامن العربي» هو

المطلوب والاكثر امكانية للتفكير، ان استحكمت الهشاشة

في العلاقات بين الدول العربية بعد حدث صيف ١٩٩٠،

واصبحت الرغبة في الوصول الى تطبيع تلك العلاقات، ولى

وفي هذه الاثناء توجهت الجهود الايركية والبولية الى

اقامة جسور من التواصل والتعايش السياسي العربي مع

اسرائيل، فكان مؤثر مريد قبل ستة اعوام والمفاوضات

والثانية المتعددة الاطراف بعده، دون اي جهد عربي له

مصادقية في التفكير العام الكيكون المتصور قد تتحقق في

هذه الدلاوات والتكاملات معاً عاماً متوافقاً عليه، واذ

استدركت لمر في هذا الصدد تلك الاجتماعات الدولية التي

كانت تتعقد بين وزراء خارجة مصر وفلسطين وسورية

والايرن كاتار معنية بدرجة اوفق بالمشورية بهدف تنسيق

المواقف وتوجيهها في التفاوض مع اسرائيل، فان الحقيقة

الواضحة هي الاخفاق للزريع في ذلك، بسبب اختلاف الرؤى

في الموضوع الاساسي، واخذ كل طرف باعتبارات مصالحه

لن توافر ان مصالح بين هذه الدول متضاربة، وبما ان

لم يعد هذا الموضوع مركزياً وهماً اساسياً في اولويات دول

عربية غير قليلة فان مشاير وتحيينات داخلية واقتصادية

تعرض لها اكثر من صدق ايضاً عن الاهتمام العربي بها.

ومن ذلك ان العراق مثلاً يقاسم ويهايت وحسابات

اميركية خالصة، ولم تعد محالة شأناً عربياً، واذ يقع المراقب

على كثير من التفاصيل المتعلقة بسورية والازين وفلسطين

ولبنان فان البيانات الجماعية العربية الصياغة وحدا

توحي باهتمام عربي عام واسع بها، لكنه بلا فاعلية ولا

مصادقية ايضاً. وليس الامر مختلفاً بشأن ما تتعرض له دول

الخليج العربية ودول المغرب العربي من قضايا ومستجدات

ومتغيرات.

على ان لوصف العام بهذه الكيفية الموجزة وجاهته فان

جهداً سياسياً وديبلوماسياً مصرانياً نشطاً يتواصل في

العامين الاخيرين بهدف ترعيم ما يمكن من تفاعلات عربية

في هذه القضية او تلك، ولينين من اللبالية في شيء ان يقال

ان انعقاد مؤتمر العربية في حزيران (يونيو) الماضي

في القاهرة يعتبر حدثاً كبيراً اامياً بالخلف في ضعف

صلات التنسيق بين الاقطار العربية، وما له من دلالة في هذا

السياق ان تلك القمة اثبتت القناعة العامة عن اكتمال موت

جامعة الدول العربية، وحيدة هذه القناعة بادية في عدم

حرص الاعضاء على الانسحاب الحقيقي لها، وغير ذلك من

اهمال لغزراتها طوال اكثر من خمسين عاماً. امام ما سبق من

معاينة معروفة الاثبات والتنازع جدير الاستعانة بالاسئلة

الاخرى، والاحتراف الادعية خاصة تلك المتعلقة بكيفية

التعامل مع البعد الامم لدى كل دولة عربية ومؤسسات الحكم

فيها، وهو الخاص بالمصلحة القطرية الذاتية.

* كاتب فلسطيني مقيم في قطر.

افكار

لاري فلينت / ميلوش فورمان عاشق القانون... الاميركي!

الفهم لو لم تكن مفتاح الشريط وتاويله.

ربما.

فجسلة المشاهد هذه، على خلاف

معظم الفيلم وجله، وتم بحسب ليس من

المبالغة في شيء وصفه بالفلسفي، على

معنى الكلمة القديم (وهو حب الحكمة).

وقوامها متكلمون يتحاورون، ولا يفرق

بينهم اي من الهبة والمجاني، اعتلاء

القضاة منبراً او منصة، فالثلاث، الهبة

والمجاني، ينظر واحدهما الى الآخر كزمن

لنقل لنقل، ويكلم واحدهما الآخر كلام

الند الى نده والاثان يسلمان فائلاً هو

الجمهور، ومقامه مقام الحكم، والثلاثة

القساة والمجاني والجمهور، يرجعهم

الى قانون مشترك يتقاضون باسمه

قوة وسوقية وضعفاً وطعماً.

لكن فلينت، وسعه محاسبه وهو

بطول، الفيلم الثالث اذا جاز الترتيب

على هذا النحو، وعلى خلاف جميعات

الدفاع عن الاخلاق والقيس للتفكيرين،

صانق صنفاً لا شك فيه لا ريب في

ايقاله تمييز الصالح من الفاسد الى:

عقل الاميري الفسر، ولى رايه

واختياره، وهذا، اي حمل الاختيار على

الراي الحر، مرجعه التعديل على المادة

الثانية من الدستور الاميريكي. ويتردد

الاحتجاج به في قضايا الشريط غير

(وسبق للكاتب الفلسفي الفرنسي، كير

السيميائي، جاك بريدان، ان احتج بهذا

التعديل عن مراحفه المتناصرة، عن

الاميريكي (الزوم، موما).

فلينت لا يفر بوسط بينه (اي بين

صفحة ومطبوعاته الخلاعية) وبين

مشتري صور، يقوم على المشتري

الرائد، ويرعى استقامة ذوقه خذقه.

وهو يستبسل في احتجاجه (الاميريكي)

هذا استبسل بطوليا وغرامياً، وليس

شله، ثم سجنه وانحطاطه وانحطاط

المرأة التي احب وسجنها نفسياً

وهما حيان بعد في كل التناوت

اشبه الى ثم نده الاستبسال، فلا سد

فلينث الثمن الباهظ - وكان سداده

الساخر على قسوة مرة في السيرة -

من رغبته وشهوته وجسده، حق له ان

تقره «اميركا» دستوراً وقضاء على

فمن بلائه، وعلى صدق ايراته وطيله.

حضر حكم المحكمة العليا في فلينت

للقند والارمل بالبراعة من مخالفة

القانون.

ولا ريب في ان ميلوش فورمان،

المهاجر من وطن تسط عليه رئيس

الصمت، (م. كونيكر)، غوستاف

هوساله باسم «الذوء» الشيوعية

والاممية وبياناتها، إنما شفق، شأن

فلينت، قانقاً لا يكل اسعاد الناس

وباديتهم لغير انفسهم، كان هذا الغير

قيادة ملهمة او حزياً يسقي الفولاد، إن.

* كاتب لبناني.

وضاح شرارة *

■ بصور ميلوش فورمان،

السيميائي الاميريكي، التشيكي

(التشيخي او البوهيمي) الاصل

والنفسا، من طريق قصصة تحكي عن

تاجر شريع تعرية ثم تاجر صحافة

خلاعية وجمهورية ينعى فلينت -

شريط عشق في، اميركا - على نحو

قولهم: قصيدة في الغزل وهجاء في

تفسير... وشريط فورمان في عشق

اميركا، مهجرة من تشيكوسلوفاكيا

المساعدة الاخوية، والذرة السوفياتية

في اب (اغسطس) ١٩٦٨، بليس بليس

القانون والحق (الحقوق)، ويتكلم

كلامهم ولتقها.

فلمن مخرج «ورقة اس الدناري»

وغير اميات شقراء» شريطه

التشكيكي، وهو كتب بعنهما اشربة

اميركية خالصة مثل «نهاية عميقة (او)

منهاية في القيسان» و«الانطلاق»

وراحتها، في موضوعات محطمة

يعن في الاصلها بالصبغة

الاميركية وبراها خير صبغة واحسها.

وامارة اسحانه هذا وسعه شريطه

بذوات قضائي: الجمهور يقاضي لاري

فلينت، وبقي من المقاضاة، في

الترجمة العربية، ضد، دلالة على

الدوى او الادعاء الى قاض او هيئة

قضاء ولكن غير معنى الخصومة

القضائية.

والجمع بين الحب، او العشق، وبين

القانون والحق، لا يجري في مالوفنا

ومتعارفاً ومشهوراً، نحن اهل

الجماعات العربية، واهل الثقافات

الكثيرة كذرة هذه المجتمعات واكثر.

فصيحاً يخرج من نفس غائرة، لبنة

وصالكة، ويتوجه على نفس ملهنا،

ويكول به تحطيم القوانين الباغية

والظالمة، والقوانين باغية وظالمة من غير

تفصيص، مصدر فيها وظلمها

كونها قوانين، صادرة عن خارج محض

هو تفويض النفس، الداخل الخاضع، على

ما قيدي، وتعيد ما لا يصح من

الفساد والاضمار والروايات

والسرايات، اخيراً.

فكيف للمعنى ان يعبر ويبين

بواسطة هذا الخارج المكري بري

الاستدلال والنقاس وكيف لا هو صنو

الرغبة المخططة والمخطط هو المجنون،

ان يتوصل الى البث والتجوير بولار

القاضي البريطاني وكفه المصوغ؟

والحق ان الجملة الأخيرة من مشاهد

الشريط وهي تدور على منظره حماني

الناس المنقد هيئة الحكم العليا

بواشنطن (دي سي) في مسالة النشر

الخلاعي، كانت لتبقى مستقلة على

مواش على جنون (*)

نحن و«الحق»

حازم صاغية *

■ اتبع لي ان اقضي يمين في قلم،

مشرافاً في الدوار المتقلب الذي تحسبه

برنامج «الاجاه المعاكسة» مع الشيق حمزة

منمنس للناقل لبسان جيبية العمل

الاسلامي، في الارض (ادارة الزميل فيصل

القامس).

خارج هذا البرنامج، لكن خصوصاً من

خلاله وخلال تليفاته ومكاشاته الكثيرة،

امكن التعرف الى آراء المشران من العرب،

او ما يسيبه البعض بتسرع «الشراخ

العربي» الذي لا يقتصر على البلدان

وجدها، بل يمتد الى المهاجر.

الرب ان هذا «الشراخ» اصلي، مولع

بالغمامة، قابل الصبايا الاسرائيليات

السبع في الباقورة، وهو مراع بكل بقامة

يمارس العنف ضد اسرائيليين في الشوارع

والاسواق والمارات والبيوت، وليس في

الثكات والديريات فقط.

هذا الجنون، الواسع النطاق، هل تسبب

به تزايدهم وجدها اغلب الن ان لا فاعلية،

ولو ان الاخير لمع دوراً اساسياً في

تاجيها، تتعدها حتماً.

وابعد من هذا، ان الجنين الجماعري

يتمسك بالسيرة بذاتها، الى تخريبنا، نحن

العرب، بالكل، كاتمة ما كانت السياسة

هذه الانتباعات الجبلي بمثابة مواش على

الجنين.

تبدا المشكلة بمشروعة الحق.

الحق معنا لكن الحق لا يخطئ. كثيرة

هي الحقوق التي لم تحل دون اقتراض

شسوب بكاملها، الهون الحصر لم

ينجحوا، بانواتهم البسيطة يومذاك

في ان يبرهنوا على قابليتهم لتلك

وعلى السيرة بذاها، الى تخريبنا، نحن

رله، هكذا ومما يسيبه بحد لهب ما

كل العالم قاسر ولا يبرح، اما نحن


فكفنا بالحق وظلمنا، ونعسى

فوزي في البرازيل انطلاقتي الفعلية لهذا الموسم



الفرنسي لجوركايف احد ابرز نجوم انتر ميلان. (ا ب)

الذي بسطع نجمه حيناً ويخبو
أحياناً.



وكان ذلك امتحاناً متنازلاً لقدرتهم على التعامل مع الحالات الطارئة.

وبعد تجارب صباح يوم السباق تعاملت السيارة بشكل افضل مع المطبات وحقت وقتاً جيداً. وعند

نهضة للمنتخب الفرنسي ما
يسعد مدربه إيمي جاكى الذي
يعده لخوض نهائيات مونديال
١٩٩٨ في فرنسا.

حرفیہ کاراسرودہ لکھنؤ وئی

خط الوسط والكلام نفسه ينطبق

الدفاع والهجوم يحسنه وخبرته

الحياة

كونكور ١٩٩٧ الجديدة
تضيف بعداً جديداً
لمعايير التميز
في السيارات الفاخرة.

يقول كوتنجر 1999 الجديدة، على عكس شقيقتها يميل سيدان التي تنسج بسعة أشخاص قد تم تعديل داخلها لتتسع الآن لخمسة أشخاص ولتوفر جواً رياضياً أيضاً من خلال لوحة القيادة ذات العدادات الدائرية المظهر، تافل الحركة الأرضي... إنعم بعناصر سلامة إضافية بفضل الوسائد الهوائية الأمامية والخلفية وتلجس فجرة نظام التعليق "سبياللي تراك" المراقبة في السيطرة والتحكم على السيارة أثناء القيادة... وبينما تهتز قوة محرك تورب ستار الجيارة ذات الـ 300 حصاناً، ستجدهم يهجم مقصورتها المثير إختبرها فعلياً اليوم لدى عن كتب ماذا نعتي معايير التميز في السيارات الفاخرة



Es muss

المملكة العربية السعودية: شركة عبد العزيز ومحمد عبدالله الجعيج - الرياض - هاتف: ٤٩١٣٧٠ - الفاكس: ٥٩٤٤٤٤ - ج. هاتف: ٥١١ - شركة النوكليات العالمية للسيارات المحدودة، جدة - هاتف: ٦٦٠ ٦٩٥ - الف. هاتف: ٤٩٨٤ ٨٦٤ - الفاكس: ٨٢٦ ٧٤٦١ - مؤسسة عبد الحفيظ العلمي للعيون، الرياض - هاتف: ٤٣٨٠٣٨ - مجموعة البليد المحدودة، جدة - هاتف: ٤٤٤٤ ٦٥٠ - مؤسسة النصر التجارية، جدة - هاتف: ٧٢٧ ٥٠٧ - البحرين: الشركة الوطنية للسيارات - نجف - الفاكس: ٧٢٥ ٥٠٠

عاطی

المستشار الى مجلس
البحر في القاهرة

الجزء الثاني من «بخت وعديلة» لم يصل إلى مستوى سابقه

مغامرات عادل امام تعاني الترهل في «الجرذل والكنكة»

محسن وافي *

■ يبدو أن العمل العام الهابط لإفلام عادل امام في الفترة الأخيرة: «طوبى للظلم»، «بخت وعديلة»، «الجرذل والكنكة»، «اللون في العمل»، ثم «الجرذل والكنكة» يتجلى في سوء اختياره لشخصيات النجوم الذين يلعبون أدواراً أساسية في أفلامه. فلو كان عادل امام قد اختار ليلعب دور «الجرذل» الممثل الشاب محمد عبد الحليم، لكانت النتيجة مختلفة. فلو كان قد اختار ليلعب دور «الكنكة» الممثل الشاب محمد عبد الحليم، لكانت النتيجة مختلفة. فلو كان قد اختار ليلعب دور «الجرذل» الممثل الشاب محمد عبد الحليم، لكانت النتيجة مختلفة. فلو كان قد اختار ليلعب دور «الكنكة» الممثل الشاب محمد عبد الحليم، لكانت النتيجة مختلفة.



عادل امام في «الجرذل والكنكة»

الآن، بعد أن سقطت هذه اللبنة، فإننا نرى أن عادل امام قد أصبح يعمل في أفلامه العامة، وعديلة - شيرين - عاملة على آلة كاتبة في أحد مكاتب الراسمالين الجدد (مضيفي بيه - منوح وافي) الذي نراه في مشاهد طوال الفيلم وقتها جميلة على يمينه وقتها جميلة أخرى على يساره، وهو يريد إقناع بعديلة بعد أن يعدها بشقة للزواج من بخت بعد أن أضافها للبحث لمدة سبع سنوات دون جدوى. بطبيعة الحال ترفض بعديلة عرضه، كما أنها ترفض دخول انتخابات المجلس النيابي من أجل التغيير. على الطرف الآخر يكشف بخت سرقات كثيرة ومدمرة في مخازن الشرطة. وبالصراحة نرى في يد مستندات يسلمها إلى رأس الفساد رسمي الوافي (سعيد عبد الغني) المرشح أيضاً للانتخابات. وهو يبدو حريصاً على مصالح العمال الذين نراهم طوال الفيلم يهتفون له بمناسبة ومن دون مناسبة. وبعد تردد بسيط يقبل بخت ترشيح نفسه للانتخابات خاصة بعد أن عرف من زميله في المصنع (سعيد صالح) أنهم ينفخون عضو المجلس شقة، وهو في كل الأحوال لن يفقد شيئاً غير مبلغ التأمين الذي يسدده نظير الاشتراك في معركة

بخت قدر من الاقتناع بأن السياسة والانتخابات لعبة كبيرة ولها ناسها، يهرب من المستشفى لعدم قدرته على سداد قيمة العلاج فينزل زميله الجرحى الميموني (كي يستكمل ليثني الرملي سخرية من كل القوى في الشارع السياسي، جعل لهذا الزميل - سعيد صالح - تاريخاً ضاملاً سابقاً فيضيق ببعض الكلمات اليسارية الجوفاء) أنه يقود تقاطعاً من عمال المصنع وسكان الأحياء العشوائية في جنازة - وهيبة - لبخت.

في هذه المرحلة الأساسية من الفيلم، وهي الأكثر طولاً فتتخلل ثلثي الفيلم، يعتد السرد على مفارقة الجول/ المعرفة. وطبقاً لهذه المفارقة يشهد على الصراع بين الطرفين سواء أحتوا بخت وعديلة أو شراؤا تنازلاً لهما أو تائبهما بعف وشراء الأصوات الانتخابية بأموال طائلة. وبطرق هذه المفارقة يتم تقسيم الشخصيات إلى طرفين متناقضين: البهوات وممثلي الحكومة وتجار المخدرات واليمين في جانب، وبخت وعديلة واليسار من العمال وسائقي الأتوبيسات والرواد في الجانب الآخر. لا تشر هذه المفارقة بطبيعة الحال في اتجاه واحد من البداية إلى النهاية، بل يلجأ السرد إلى التعرجات والمخاتبات وتبادل المواقف، فيبخت وعديلة يعتمدان في البداية على إمكاناتهما الخاصة، وهي ضئيلة جداً، فيفشلان بل ويفضن مؤيديهما إلى المرشحين الآخرين وقت توزيع المحم والخبز، وسرعان ما تتلففهما أيدي تجار المخدرات الذين يحسون باستغلال بخت لهم وخروجهم عن النص. وغير ذلك.

والسؤال الذي يفتننا طرحه الآن: هل شخصية بخت (وعديلة) - بالإنعقاد المحددة في الفيلم - قادرة طبقاً لأصول الكوميديا على أن تمثل «الضمير القوي» في مواجهة تلك القوى الانعادية التي تضعف الاستهلال هو الذي يجمع بين الجرحى واعتمادهما على ما لا يمثل جزءاً عضوياً بشخصيات الفيلم وأحدهما بطبيعة عادية من دون تدخل من الكاتب نفسه، كما اعتد الكاتب على التقابل بين كل من رئيسي بخت وعديلة في مواقع عملهما المختلف ونحوه. وفيما على ما يهيم من فساد وخساسة - معركة المجلس النيابي، يمثل ذلك التماثل بين الاثنين، فبخت ليسا شخصيات وعديلة أراهم الكاتب صبرا كافيا لدخول الانتخابات. وأتتلك تعاطف الجمهور المشاهد. بعد ذلك يفتننا الفيلم في معركة الترشح لعضوية المجلس المصري في مجموعة من المشاهد المتتالية المتفصلة التي لا يكاد يربط بينها رابط وكما هو متوقع، وعديلة شابة جميلة فلا بد أن يكون هناك مشهد لبعض الشباب الذي يتحشرون بها كأنهم، ويحسون اللعب على مفارقة الكلام بين دعائيتها الانتخابية وبين ما يقصد هؤلاء الشباب من معنى جنسي.

بعد ذلك، في المستشفى، يترسخ عند

سلسلة، يجعلنا نحس طوال الفيلم بذهنية الكاتب وهي تحرك الأحداث بمنهج انتقائي يفتقر إلى القوة وبراعة بداية ونهاية التتابع من مشهد لأخر وأصبحنا نراهم مشاهدين تفتقر إلى الإقناعات الحميمة بل تعتمد على وجود تلك الصلة المفترضة بين المشاهد ونجم الكوميديا عادل امام الذي لم يستطع أن يضحكنا إلا نادراً. كما أن تحول الناقبين من العمال - بصرف النظر عن تصويرهم كقطع فاقد الاتجاه - إلى بخت مجرد أن زميله اشاع خبر موته، ثم تصويتههم لصالحه وقصصهم لحضوره في الأصوات حتى بعد معرفته بأن بخت حي يرزق، ليس إلا دليلاً آخر على أن الكاتب قد أعبته الحيل من إمكانات النص ذاته لجأ إلى حيلة اشاعة موته في مشهد فانتازي بعيد تماماً عن النطق الخاص بالفيلم وبنيته.

«الجرذل والكنكة» مثل الأفلام السائدة في السينما المصرية، وفيلم يفتننا عليه السيناريو ومثلي الحكومة وتجار المخدرات واليمين في جانب، وبخت وعديلة واليسار من العمال وسائقي الأتوبيسات والرواد في الجانب الآخر. لا تشر هذه المفارقة بطبيعة الحال في اتجاه واحد من البداية إلى النهاية، بل يلجأ السرد إلى التعرجات والمخاتبات وتبادل المواقف، فيبخت وعديلة يعتمدان في البداية على إمكاناتهما الخاصة، وهي ضئيلة جداً، فيفشلان بل ويفضن مؤيديهما إلى المرشحين الآخرين وقت توزيع المحم والخبز، وسرعان ما تتلففهما أيدي تجار المخدرات الذين يحسون باستغلال بخت لهم وخروجهم عن النص. وغير ذلك.

والسؤال الذي يفتننا طرحه الآن: هل شخصية بخت (وعديلة) - بالإنعقاد المحددة في الفيلم - قادرة طبقاً لأصول الكوميديا على أن تمثل «الضمير القوي» في مواجهة تلك القوى الانعادية التي تضعف الاستهلال هو الذي يجمع بين الجرحى واعتمادهما على ما لا يمثل جزءاً عضوياً بشخصيات الفيلم وأحدهما بطبيعة عادية من دون تدخل من الكاتب نفسه، كما اعتد الكاتب على التقابل بين كل من رئيسي بخت وعديلة في مواقع عملهما المختلف ونحوه. وفيما على ما يهيم من فساد وخساسة - معركة المجلس النيابي، يمثل ذلك التماثل بين الاثنين، فبخت ليسا شخصيات وعديلة أراهم الكاتب صبرا كافيا لدخول الانتخابات. وأتتلك تعاطف الجمهور المشاهد.

بعد ذلك يفتننا الفيلم في معركة الترشح لعضوية المجلس المصري في مجموعة من المشاهد المتتالية المتفصلة التي لا يكاد يربط بينها رابط وكما هو متوقع، وعديلة شابة جميلة فلا بد أن يكون هناك مشهد لبعض الشباب الذي يتحشرون بها كأنهم، ويحسون اللعب على مفارقة الكلام بين دعائيتها الانتخابية وبين ما يقصد هؤلاء الشباب من معنى جنسي.

بعد ذلك، في المستشفى، يترسخ عند

بعد ذلك، في المستشفى، يترسخ عند

بعد ذلك، في المستشفى، يترسخ عند

بعد ذلك، في المستشفى، يترسخ عند

بعد ذلك، في المستشفى، يترسخ عند

بعد ذلك، في المستشفى، يترسخ عند

بعد ذلك، في المستشفى، يترسخ عند

بعد ذلك، في المستشفى، يترسخ عند

بعد ذلك، في المستشفى، يترسخ عند

بعد ذلك، في المستشفى، يترسخ عند

بعد ذلك، في المستشفى، يترسخ عند

بعد ذلك، في المستشفى، يترسخ عند

بعد ذلك، في المستشفى، يترسخ عند

بعد ذلك، في المستشفى، يترسخ عند

بعد ذلك، في المستشفى، يترسخ عند

بعد ذلك، في المستشفى، يترسخ عند

بعد ذلك، في المستشفى، يترسخ عند

بعد ذلك، في المستشفى، يترسخ عند

بعد ذلك، في المستشفى، يترسخ عند

بعد ذلك، في المستشفى، يترسخ عند

بعد ذلك، في المستشفى، يترسخ عند

بعد ذلك، في المستشفى، يترسخ عند

بعد ذلك، في المستشفى، يترسخ عند

بعد ذلك، في المستشفى، يترسخ عند

بعد ذلك، في المستشفى، يترسخ عند

بعد ذلك، في المستشفى، يترسخ عند

بعد ذلك، في المستشفى، يترسخ عند

بعد ذلك، في المستشفى، يترسخ عند

بعد ذلك، في المستشفى، يترسخ عند

بعد ذلك، في المستشفى، يترسخ عند

بعد ذلك، في المستشفى، يترسخ عند

بعد ذلك، في المستشفى، يترسخ عند

بعد ذلك، في المستشفى، يترسخ عند

بعد ذلك، في المستشفى، يترسخ عند

بعد ذلك، في المستشفى، يترسخ عند

بعد ذلك، في المستشفى، يترسخ عند

بعد ذلك، في المستشفى، يترسخ عند

بعد ذلك، في المستشفى، يترسخ عند

بعد ذلك، في المستشفى، يترسخ عند

بعد ذلك، في المستشفى، يترسخ عند



التلفون المحمول

■ حين بدأ التلفون حياته كان جهازاً ضخماً مثبتاً في الحائط وكانت الساعة في الأخرى تتدلى من الحائط ولها مكان توضع فيه جوار التلفون، وكان على المتحدث أن يظل واقفاً وهو يتحدث وكان الصوت أحياناً «يفشلق» فتتري من تكلم في التلفون يرفع صوته ويرزق بكل قوته لكي يسمعه الطرف الآخر.

ثم مرت الأيام وزاد انتشار التلفون، ولم يكن هناك من يتصور وجود تلفون بغير سلم أو أسلاك...

وكان أكثر ما يثير الدهشة والذهول هو انتقال الكلام في الأسلاك، ولقد عبر الشاعر المصري الساخر بيرم التونسي عن هذه العجوبة في مقامة من مقاماته فقال:

علي الإسلام والديا السلام

إذا بالسلك ينتقل الكلام

أرى الأفرنج قد قامت وثمنا

وقبل طامنا قمتا وثامنا

الأيام قوم هبوا من رقاد

فصر اليوم يسمعا الشام

كان التلفون عجيبة من عجائب الدنيا، وكان انتقال الكلام في الأسلاك عجيبة أخرى، ولكن الأيام مضت بما هو أعجب من هاتين العجبتين، وظهر في مصر تلفون السيارا.

وكان هذا التلفون لا يعتمد على الأسلاك، وقد ظهر هذا التلفون بعد أن أحيى العصر الاشتراكي إلى التقاعد وجاء عصر الانتعاش ورجال الأعمال.

كان تلفون السيارات دليلاً على اليسار والامتلاء، ومن هنا حرص كثير من الأغنياء على تركبها في سياراتهم استكمالاً للوجاهة الاجتماعية، وتحدثنا بعمرة الله في الأفاء وإشارة إلى أهمية صاحب السيارة.

ثم مرت الأيام وهي تحمل في طياتها تطورات مذهلة، وظهر التلفون المحمول، وهو تلفون ليس له سلك، وكان هذا هو تلفون رجال الأعمال، ولكنه استخدم في مصر استخداماً لا علاقة له بوظيفته الأصلية، لقد أقبل الأغنياء على هذا التلفون، وشاهدنا طلبة في المدارس يحملونه ورافعات يحمله في حقائبهم.

المشكلة في هذا التلفون المحمول هو آثاره الجانبية، إن استعماله يؤدي إلى نشوء مجال حوله من الموجات الكهرومغناطيسية، وهذا يؤثر مع طوال الاستعمال على المخ، وخصوصاً الجانب الكهرومغناطيسي إلى تعطيل الأجهزة الإلكترونية وأجهزة الكومبيوتر الموجودة في المكان، مثل أجهزة رسم القلب والتحليل الإلكتروني.

من هنا تمنع المستشفيات في مصر استخدامه داخل المستشفى، ولعل أخطر الآثار الجانبية للتلفون المحمول إنه يمكن تحديد مكان الشخص الذي يتكلم فيه وأغتياله بعد ذلك، كما حدث مع زعيم الشيشان جوهو دوداييف، فقد حددت القوات الروسية مكان الزعيم عن طريق التلفون، وأطلقت عليه صاروخاً وضع حداً لحياة.

أيضا أفتيل المهندس يحيى عياش عن طريق هذا التلفون حين وضعت له المخابرات الإسرائيلية مادة متفجرة في الجهاز أثناء شتمه، وهي مادة تفجر عند استعمال الجهاز.

ولقد كان عيب هذا الجهاز أنه يمكن التحدث عليه، ثم توصلت هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية إلى اختراع كارت جديد لمنه مخسوس دولاراً يوضع في الجهاز يمنع أي طرف آخر من التحدث عليه، وقد بدأت وزارة المخابرات الفرنسية أنزعاجها بسبب هذا الكارت الجديد الذي سيجد من نشاط أجهزة الأمن في مراقبة العناصر الخطيرة كالمافيا التي تستخدم التلفون المحمول في اتصالاتها، ويمكن القول إن هذا التلفون مرشح لأن يكون تلفون المافيا في السنوات المقبلة.

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

أحمد بهجت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«من صلى ركعتين قبل أن يركب الفرس،

كان له عند الله عهد أن يرسله الجنة، ومن لم يركب الفرس له

عند الله عهد أن يرسله الجنة، وإن شاء عذبه، وإن شاء أدخله الجنة».

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الرواه أحمد

الحياة و الوسط
يرجى الاتصال بـ تهامة للإعلان والعلاقات العامة
على الإرقام التالية

المملكة العربية السعودية
جدة ٢١٤٤٤
الرياض ١١٥١١
الدمشق ١١٥١١
القاهرة ١١٥١١
الكويت ١١٥١١
البحرين ١١٥١١
العمان ١١٥١١
البحرين ١١٥١١
الكويت ١١٥١١
البحرين ١١٥١١
الكويت ١١٥١١

الحياة

اللاتين ٧ نيسان (أبريل) ١٩٩٧ الموافق ٢٩ ذو القعدة ١٤١٧ هـ / العدد ١٢٤٥٧
AL HAYAT MONDAY 7, APRIL, 1997 ISSUE NO 12457

الحوالات السريعة
الوسيلة الأسرع والأكثر
والأقل تكلفة
مؤسسة الزكاة والتجارة
مركز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
٨٠٠٣٠٤١١١

عبرون وألمان

منذ صدر كتاب «زمن فيفي» عبده وعنوان الكتاب يتردد كمرادف للزمن الرديء، هو العيش في زمن بنيامين نتانياهو، إلا أنه ظم لفيفي عبده، أو للرقص الشرقي الذي تملأه وميلها، أن ترتبط الست فيفي في الألمان بالزمن الرديء.

أن مقارعة سريعة بين الست فيفي أو أي راقصة مثله، بينا أو غيرها، والقصبة، أي قصبة عاشروها أو سمعنا بها منذ وعينا الدنيا... والقصبة، تؤكد غلة فيفي عبده والرقص الشرقي. فيفي عبده تهرز رغبها، أو تغني بلع، وتشيل لهم عن قلب الألة. وينس العري لساعة أو نوعا أسباب يسه الطارف والتد، إذا كان هناك من لا يحب أن يرى فيفي عبده تهرز أو يسمعه تهرز، فما عليه سوى أن يمتنع عن حضور حفلاتها، وأن يمتنع كذلك عن محاسبة الحاضرين، فيفيتها من زجاج ولا يجوز أن يرمي الناس بالحجارة.

وفي فيفي عبده لا ترقص وحدها بل ترافقها فرقة موسيقية من طبالين وزمارين وغيرهم، في حجم أوركسترا فيلارمونية كاملة، ما يعني أن الراقصة المسندة خففت بيديها أو رغبها، معدلات البطالة في البلد.

وهي بالإضافة إلى كل هذا تكسب ذهباً، فلو أن جميع النساء حققن دخلاً مثل دخلها من صناعات غير الرقص طبعاً، لكانت مصلحة الضرائب اغتت الحكومة عن طلب مساعدات خارجية، ولأصبحت في ثراء مواطني ليختشتم، لا سيواً فقط. فففي عبده من كل هذا إلى الاستنتاج أن فيفي عبده (وأنما تحدث هنا عن صناعة الرقص لا هذه الراقصة بالذات) تبثت البهجة في النفوس، وتمثل دعامة للاقتصاد القومي.

في المقابل هناك القضية أي قضية، في أي مكان أو زمان. هذه القضية التي كانت قضية واحدة وأصبحت الآن قضايا، دمرت الديمقراطية في العالم العربي، فكل كبريل انقلابي، انقلب عليه شوايش أسوأ منه، علق على شناعة القضية حرية القول والفكر والعمل، وعطل مسيرة الديمقراطية، ونشر الظلم والظلم في كل مكان.

ومكدا انفتحت باسم القضية أموال القضاة والطبابة والباء على شراء أسلحة فاسدة ارتدت إلى صدور المواطنين، وأقلست بلدان كانت عامرة.

تخلص من هذا وذاك إلى الاستنتاج أن القضية روتت الشعب، ونشرت البؤس في كل مكان.

وبمقارنة البهجة في رقص فيفي عبده، والنقمة في أعطاف دكتاتور أمي، يعتدي على العسكر باردها ستره عسكرية من لون أن يكون درس في أي كلية أركان، فإن فيفي عبده تكسب، ولو كان في بلادنا انتخابات حرة لأعطيتها صوتي (وأنما مستعد أن أعطيها كل ما عندي أو كانت بس تذل).

ففي عبده حققت قلعة الألب ما لم يحققه نجيب محفوظ بالأدب، ونحسب الأديب العظيم وإنتاجه العالمي الرافق، وتدعو له بطول العمر، ويان تعيش حتى يقيم بيننا خلف له من مستواه الأدبي، إلا أننا لا نغفل في الوقت نفسه عن إنجازات فيفي عبده، وحق كل إنسان في ساعته لقلبه معاً.

فيما فيفي، وشنط القضايا.

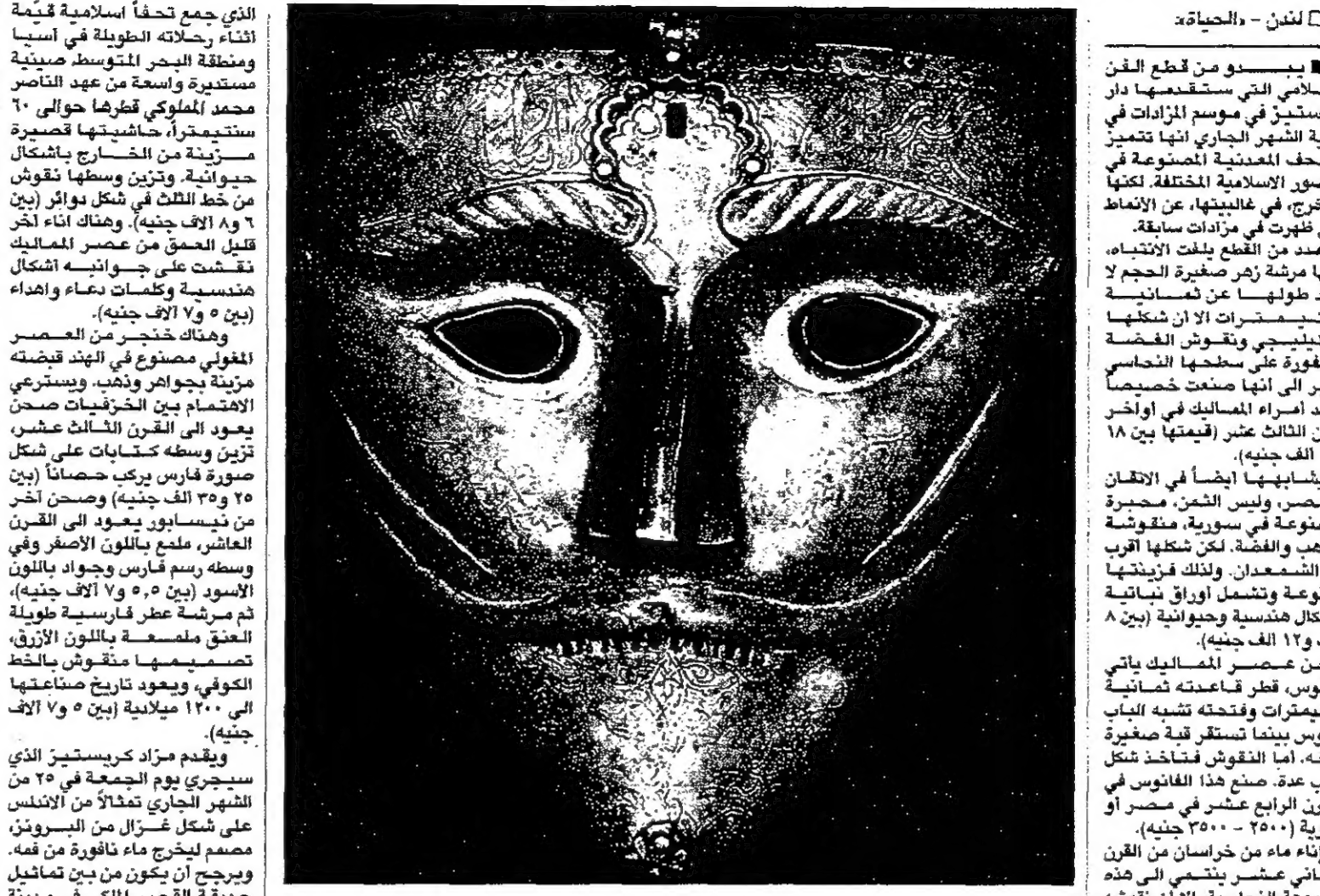
جهد الخازن

طه حسين في فيلم تسجيلي

القاهرة - من فاطمة حسن:

■ «استطاع طه حسين، عنوان فيلم تسجيلي انتهى من تصويره المخرج الدكتور علي عثمان في ٢٢ دقيقة، سيناريو وحوا فارس أحمد علي وموسيقى محمد قابيل، يتعرض الفيلم للفترة التي عاشها الأديب الراحل في فرنسا، ومصادق المعرفة عن مصطفى صادق الرافعي.

موسم المزايدات في لندن: آثار إسلامية في تحف



لندن - الحياة:

■ يسكن من قطع الفن الإسلامي التي ستقدمها دار كريستين في موسم المزايدات في نهاية الشهر الجاري أنها تتميز بالتحف المعنوية المصنوعة في العصور الإسلامية المختلفة لكنها لا تخرج في غالبيتها عن الأنماط التي ظهرت في مزايدات سابقة.

عدد من القطع بلغت الانتباه، بينها مرثية زهر صغيرة الحجم لا يزيد طولها عن ثمانية سنتيمترات إلا أن شكلها استثنائي وتنفوس الفضة المحفورة على سطحها النحاسي تشير إلى أنها صنعت خصيصاً لأحد أمراء الممالك في أواخر القرن الثالث عشر (قيمها بين ١٨ و ٢٥ ألف جنيه).

وتسليها أيضاً في الألقان والعصر، وليس الشعر، محبرة مصنوعة في سورية، منقوشة بالذهب والفضة، لكن شكلها أقرب إلى الشمعدان. وذلك فريتها مصنوعة وتشمل أوراق نباتية وأشكال هندسية وحويولة (بين ٨ آلاف و ١٢ ألف جنيه).

من عصور الممالك يأتي فانوس، قطر فاعته ثمانية سنتيمترات وفتحته تشبه الباب المقوس بينما تستقر قبة صغيرة فوقه، أما النقوش فتأخذ شكل ثوب عدة. صنع هذا الفانوس في القرن الرابع عشر في مصر أو سورية (٢٥٠٠ - ٣٥٠٠ جنيه).

إلى ما من خراسان من القرن الثاني عشر ينتمي إلى هذه المجموعة النحاسية، إلا أن نقوشه خفيفة في الاستحسان مع الشكل الدائري، وتتميز بمحمل يعطي مظهر حيوان. أما النقوش فهي تجمع بين أشكال حيوانية ونباتية وكروف من الخط الكوفي (بين ٦ آلاف و ١٢ ألف جنيه).

قناع من القرن الخامس عشر

لكن ما يثير في هذه المجموعة، إن لم يكن صناعة فمظهرها، ذلك القناع المصنوع من الفولاذ، أنه يبدو كأنه قطعة من المسرح الإغريقي، لكنه قناع حجري

لكن ما يثير في هذه المجموعة، إن لم يكن صناعة فمظهرها، ذلك القناع المصنوع من الفولاذ، أنه يبدو كأنه قطعة من المسرح الإغريقي، لكنه قناع حجري

لولا ملح الرجال لكانت أوضاعنا أصعب

لندن - الحياة:

■ في دراسة عن الكتب قام بها استاذ علم النفس في جامعة كاليفورنيا تين أن الناس يتكلمون حوالي ٢٠٠ مرة في اليوم الواحد. ولدت من نتائج الدراسة التي قدمها الدكتور جيرالد غليسون، وتشرتها صحيفة «صاندي» تغراف، اسم أن أنواع الكتب، وهو «ملح الرجال» تتفاوت بين أنواع الكتب، وتختلف من النوع الصغير، والبيط والصباري والصقوف والنورس والسبلشوف والسما.

مصر تمدد موسم صيد الطيور

القاهرة - من يسري محمد:

■ قررت السلطات المصرية تمديد موسم صيد الطيور المائية والبرية إلى نهاية نيسان (أبريل) الجاري، وكان بدا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وتجذب هوية صيد الطيور المائية في مصر عدداً كبيراً من السياح سنوياً، خصوصاً من إيطاليا ومالطا، ومن أبرز مراكز ممارسة هذه

هواة سياح غابيتهم إيطاليون ومالطيون

القاهرة - من يسري محمد:

■ قررت السلطات المصرية تمديد موسم صيد الطيور المائية والبرية إلى نهاية نيسان (أبريل) الجاري، وكان بدا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

معرض في المنامة لمنتجات نفذتها مراكز تأهيل المعاقين

المنامة - الحياة:

■ افتتح وزير العمل والشؤون الاجتماعية البحريني السيد عبد الله المنامة، معرضاً لمنتجات نفذتها مراكز تأهيل المعاقين، في حضور الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد ووزراء العمل والشؤون الاجتماعية في الدول العربية ورجال السك الديبلوماسية.

وجال الحاضرون على أجنحة الدول المشاركة في المعرض، وشاهدوا المنتجات والأعمال اليدوية والملاصق الجاهزة والاشغال اليدوية والصرف التقليدية والأغراض المنزلية إلى جانب اشغال المواد الجلدية وشعرها في هذه الأعمال كما اطلعوا على الأجهزة والمعدات المستخدمة في تدريب المعاقين وتأهيلهم وتنمية قدراتهم.

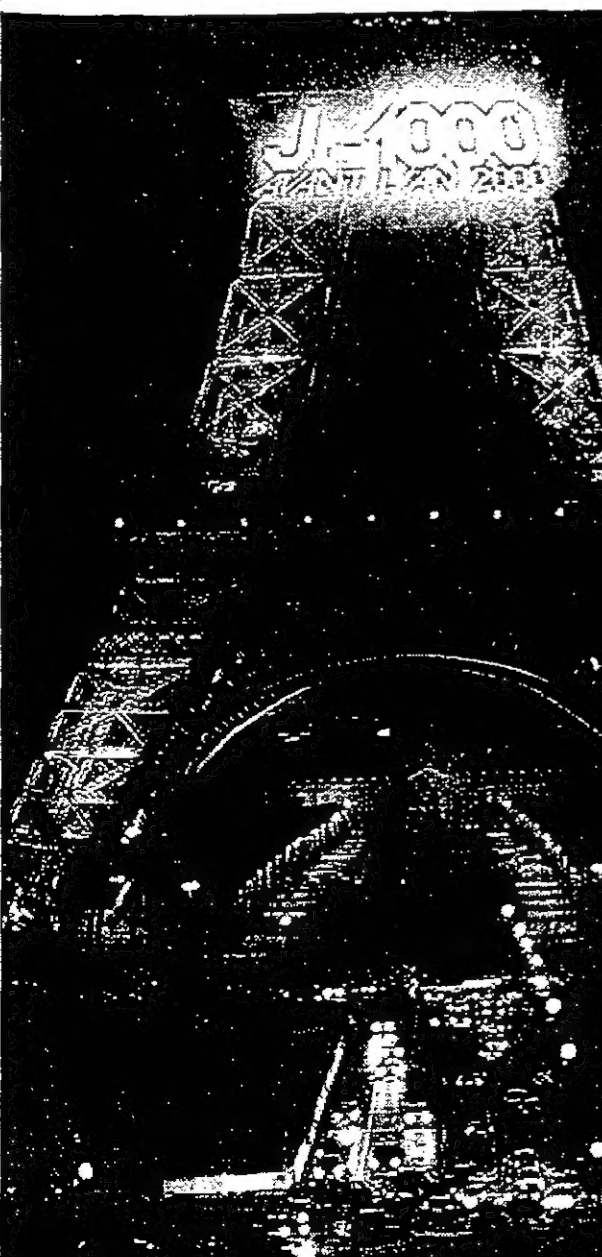
واستمع وزراء العمل والشؤون الاجتماعية العرب إلى شرح عن الجهود المبذولة التي تقوم بها الوزارات المعنية في هذا المجال، والبرامج المطروحة لتطوير خدمات التأهيل والرعاية الصحية مع قرات المعاقين.

حساء المصارف

القاهرة - الحياة:

■ استغلت الفلقة جمالها، فتخصصت في سرقة المواطنين المستردين على المصارف.

وكانت بلاغات عدة وصلت إلى مديرية أمن القاهرة تفيد أن فلة تستدرج رجالاً يحملون أموالاً بعد خروجهم من مصارفهم، وادبت الفلقة على استخراج الضحية في شقة مفروشة، حيث يهاجمه شخصان ويتخذان منه أمواله تحت تهديد السلاح، قبض على الضحية، وأحيل أفرادها الثلاثة على النيابة.



العد العكسي لنهاية القرن العشرين بدأ في فرنسا على الأقل. باريس لم تعد مدينة برج إيفل

فحص بل أصبحت ذاكرة القرن العشرين بدأ في فرنسا على الأقل. باريس لم تعد مدينة برج إيفل